

الحروب التركية

في جنوب غرب الجزيرة العربية

من سنة ١٢٠٧هـ - ١٣٣٧هـ

دراسات وثائقية تاريخية

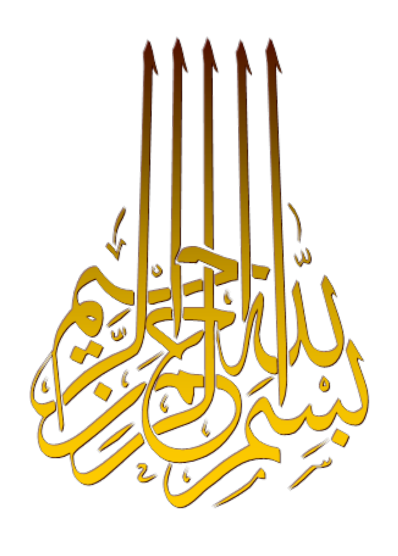
بقلم

الدكتور / عمر بن غرامه العمروي



الطبعة الأولى

١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦م



أمـوت ويبقى كل ما قـد كتبتـه　　　فياليـت من يقـرأ كتابي دعـا ليا

لعـل إلـهـــي أن يمـــن بلـطفـه　　　ويرحم تقصيري وسـوء فعاليـا



نفائس أبي سعيد ؟!

بقلم الأستاذ / محمد بن عبد الله الحميد

رئيس نادي أبها الأدبي، وعضو مجلس الشورى سابقاً

لم يكن هذا الكتاب (الحروب التركية في جنوب غرب الجزيرة العربية من سنة ١٢٠٧ إلى ١٣٣٥ هـ) أو مؤلفاته التي أثرى بها الساحة الثقافية..

ففي بداية تأسيس (نادي أبها الأدبي) قدم لنا مصنفه (قبائل عسير في الجاهلية والإسلام) طبعناه في مجلدين فاخرين لاقى القبول من الباحثين المهتمين بتاريخ تلك القبائل الأصيلة ومعرفة آثارها ووقائعها وأسماء الصحابة منها الذين عاصروا نبي الهدى (محمد) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقبسوا منه أنوار الهداية ونقلوها إلى غيرهم ومن أبرزهم (صرد بن عبد الله الأزدي) نال الباحث عليه جائزة أبها الثقافية عام ١٤٠٨ هـ. ثم توالت بحوثه التاريخية من نحو:

* المعجم الجغرافي لبلاد رجال الحجر.
* المواقع الجغرافية لمعارك الملك عبد العزيز.
* موسوعة بلاد الحجر عبر العصور.
* المعجم الجغرافي لبلاد بارق.
* بنو عمرو تاريخ وحضارة.

ناهيك عن عشرات البحوث والدراسات التي لا يتسع المجال لحصرها، تستحق الإشادة والتنويه لما بذله مؤلفها د (عمر بن غرامه العمروي) من جهد واستقصاء من مراجع وجمع من وثائق سافر من أجلها إلى (تركيا) لمراجعة الأرشيف العثماني.

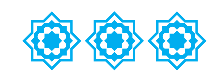
كتابه هذا أسعدني بتصفحه قبل الطبع وطلب التقديم له جدير بالإطلاع لأنه كما قال في رسالة خاصة (كتبته بعد أن طرق سمعي أقوال منكري الفضل وجاحدي المعروف.. أنكروا مشاركات أقليم عسير وحروبهم ضد محمد علي باشا وقواته المرتزقة مع الأمير طامي بن شعيب ومع الأمير عايض بن مرعي وغيرهما.. ومشاركة قبائل رجال الحجر وبلقرن وخثعم وشمران مع الأمير محمد بن دهمان خلال قرنين من الزمان).. أقول.

وهـل يصـح في الأذهان شـيء إذا احتـاج النهـار إلـى دليل؟!

قرن المؤلف المعلومة المنقاة من الشوائب بالوثيقة لا تحتاج إلى جدل.. برأيي أن التاريخ إذا لم يكن مدعوماً بالوثيقة أو النقش أو الصورة يظل عرضة للتساؤل.

لقد علمنا من المؤلف وأمثاله المؤرخين المنصفين دور قبائل عسير منذ فجر الإسلام مبادرتها لتلبية الدعوة المحمدية والجهاد في سبيلها ونشرها في ربوعهم.. ثم استجابتها لدعوة الإمامين محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب.. لتنقية الشريعة المحمدية عما علق بها من شوائب والتمسك بالنهج الصحيح في العبادات والمعاملات.

هذا الكتاب يقدم منطقة عسير مجاهدة ومناضلة ضد قوى البطش والاستبداد من محمد علي وغيره من قادة الأتراك المستبدين على مدى ثلاثة قرون. إلى أن انقشعت الغمة بانسحابهم وانضواء الجميع تحت مظلة الدولة السعودية الثالثة بقيادة الملك (عبد العزيز) طيب الله ثراه.. أدام الله عزها نصرة للإسلام والمسلمين.



BOA: Başbakanlık Osmanli Arşivi	الأرشيف العثماني التابع لرئاسة الوزراء
İrd.Mes.Müh: İrade-i Mesail-i Mühimme	إرادة المسائل المهمة
İrd.Dah: İrade-i Dahiliye	إرادة داخلية
İrd.Hrc: İrade-i Hariciye	إرادة خارجية
İrd.Mec.Val: İrade-i Meclisi Vâlâ	إرادة مجلس الوكلاء
İrd.Div.Ahk.Adl: İrade-i Meclis-i Ahkâm-i Adliye	إرادة مجلس الأحكام العدلية
Cev.Dah: Cevdet Dahiliye	جودت - الداخلية
Cev.Naf: Cevdet Nafia	جودت - النافعة
A.Mkt.Um: Avrak-i Mektubî Umum-i Vilayât	أوراق مكتوبي عموم الولايات
Dh.Kms: Dahiliye Kısm-i Mesail-i Siyasî	الداخلية - قسم المسائل السياسية
İrd.Mec.Mahs: Irade-i Meclis-i Mahsûs	إرادة مجلس مخصوص
İrd.Misir: Irade-i Mısır	إرادة مصر

المصطلحات والرموز المختصرة للأرشيف العثماني[١]

(١) المصدر: نجد والحجاز في الوثائق العثمانية: سنان معروف أوغلو: ص ١٥-١٧.

تعريف الأرشيف العثماني

يعتبر الأرشيف العثماني باسطنبول التابع لرئاسة الوزراء التركية، من أهم مراكز الأرشيف العالمية التي تحتوي على وثائق الدولة العثمانية التي حكمت أجزاء كبيرة من القارات الثلاث (أوروبا، آسيا، أفريقيا) لمدة تزيد على ستمئة عام.

ويكتسب الأرشيف العثماني أهميته في هذا الجانب، ليس من أجل الوقوف على التاريخ والحضارة التركيين فحسب، بل لأنه يعتبر مصدرا أساسياً مهما في فهم ودراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكافة الأقطار والأقاليم التي كانت واقعة ضمن حدود الدولة العثمانية.

لقد صدرت عدة إصدارات تعرف الأرشيف العثماني وتشكل دليلاً للباحثين في كيفية الاستفادة من التصانيف المفتوحة ضمنه، من بينها الدليل المترجم من التركية إلى العربية الذي أصدره مركز أبحاث التاريخ والفن والثقافة الإسلامية، بالاشتراك مع "مركز الوثائق والأراشيف" التابع للجامعة الأردنية.

هذه الإصدارات حسب تاريخ إصدارها كالآتي:

1 - Mithat Sertoğlu, *Muhteva Bakimindan Başvekalet Arşivi*, Ankara 1995, XVI+90 s, Ankara Üniversitesi, Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Yayinlari No: 103.

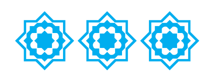
2 - Atilla Çetin, *Başbakanlik Arşivi Kilavuzu*, İstanbul, 1979.

3 - Necati Aktaş, *İsmet Binark, El-Arşîfü'l-Osmânî (Ottoman Archives* - Başbakanlik Arşivi), Amman, H.1406-M. 1986.

4 - *Başbakanlik Osmanli Arşivi Rehberi*, Basbakanlik Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü, Osmnali Arşivi Daire Başkanliğgi, Yayin Nu: 5, Ankara, 1992.

5 - *Başbakanlik Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü*, Yayin Nu: 2, Ankara 1993 رئاسة الوزارة – المديرية العامة لأراشيف الدولة

وقبل مدة من الزمن أدرجت تصانيف الأرشيف العثماني على الإنترنت، ويمكن للباحثين البحث والتدقيق في هذه التصانيف على العنوان التالي:





المقدمة

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾(١).

والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، القائل فيما ورد في الصحيح: «اللهم ! من وليَ من أمرِ أمتي شيئًا فشقَّ عليهم، فاشقق عليهِ . ومن ولىَ من أمرِ أمتي شيئًا فرفقَ بهم، فارفقْ بهِ»، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد: فما من شك ولا ريب، في أن الحق وأهله، والباطل وأهله في صراع كبير، منذ أن خلق الله آدم وإبليس، إلى يوم القيامة، ومثل ذلك الحسد والحقد الدفين المتغلغل في الأنفس الأمارة بالسوء، من عهد يوسف وأخوته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ثم لا عجب أن تأتي الصهيونية المتصفة بالباطل، المتخلقة بالحسد، وأتباعها من المتمسلمين، المشتهرين في زماننا، بالماسونيين، والعلمانيين، والليبراليين، والحداثيين، ممن يسعون وقت سبات المسلمين بينهم بالفساد، ويعملون في الخبايا المظلمة بما يضر البلاد والعباد، قال عنهم خالقهم: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾﴾(٢).

قام الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، بضم الحجاز إلى حكمه سنة ١٢١٧ هـ/ ١٨٠٢ م، فلما رأت الدولة العثمانية في خروج الحجاز عن دائرة

---

(١) سورة البقرة: ١٠٩.

(٢) سورة الصف: ٨.

نفوذها، وأنه ضربة هزت هيبتها في العالم الإسلامي.

أصدر السلطان العثماني مصطفى الرابع، أمره لمحمد علي باشا سنة ١٢٢٢ هـ/ ١٨٠٧ م، بمحاربة الدولة السعودية، فأعتذر في المرة الأولى بحجة أن بلاده تتعرض لمشكلات داخلية وخارجية، تمنعه من تنفيذ مطلب السلطان، وأن هذه المهمة يتطلب لها حشد قوات عسكرية كبيرة، وطلب محمد علي من السلطان أن يمده بالمدافع، والتجهيزات العسكرية، والسفن، وبالأموال اللازمة، وهو بهذه الطلبات يريد تحقيق انتصارات باهرة، ترفع سمعته ومكانته عند السلطان العثماني، فأمر له السلطان بما طلب، وحقق له أمنياته.

وليطمئن السلطان ويريه وده وإخلاصه، كان أول عمل عمله عند وصوله الحجاز، أن قام بعزل الشريف غالب، وصادر أمواله ونفاه وعين مكانه ابن أخيه يحيى بن سرور، وأعد قوات كبيرة وبعثها إلى (تربة)، فأعترضتها القوات السعودية وهزمتها أشر هزيمة، وعادت قوات محمد علي إلى الطائف بخيبة الأمل، فأرسل قوة أخرى إلى القنفذة سنة ١٢٢٩ هـ/ ، فتصدت لها قوات إقليم عسير السعودية بقيادة الأمير طامي بن شعيب، وأنزلت بقوات محمد علي أشر هزيمة، وغنمت كل ما معها من الأسلحة والأمتعة والتاد الحربي.

فلما رأى الهزائم تترى، عاد إلى مصر ليأتي بقوات من المرتزقة، وحملها على السفن الحربية إلى الحجاز وأقليم عسير على وجه الخصوص، لأن إقليم عسير مطلبه الكبير، وغايته ومقاصده منه الحاصلات الزراعية، والحوانية، إذا فهو أمله ومصدره الوحيد، الذي سيحقق منه الزكوات، والضرائب، واحتياجات قواته التموينية.

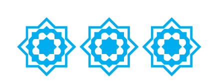
وبذلك أخذ يشن الحروب على قبائل إقليم عسير، والمعركة تتل المعركة، ويفرض هو وقادة جيوشه الضرائب في أماكن انتصاراته المؤقتة، وينهبون خيراتها، ويضعفون سكانها لتبقى تابعة لهم، وقضى على شيوخ العلم، وشيوخ القبائل الذين أيدوا دعوة الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب، وقتلهم في نجد، وفي عسير، وفي تركيا.

ولكن جبروته، وجبروت قواته لم يدم طويلا، فقد مزقتهم القبائل في حروبها، مما سنبينه إن شاء الله في هذا البحث المختصر، وقد جعلته مبسطا في منهجه ولغته، ليفهمه الناس على اختلاف مشاربهم، ودرجاتهم في العلم والمعرفة، والله يتولى الصالحين، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوان: (أن الحمد لله رب العالمين).

الدكتور

عمر بن غرامه العمروي

٢٤ ربيع أول ١٤٣٧ هـ





الباب الأول

إقليم عسير السياسي

الفصل الأول

حدود إقليم عسير

■ **ينقسم إقليم عسير إلى ثلاثة أقسام جغرافية:**

* تهامة. * السراوات.

* عالية نجد.

وكل قسم له مناخه وسكانه ومساكنهم وثرواتهم، ومواردهم ومكتسباتهم وأعرافهم، وعاداتهم وتقاليدهم الخاصة بهم، ولهم لهجاتهم، وأزياؤهم وأسواقهم، وهم من قبائل شتى، وكل قسم له إنتاجه الزراعي، والحيواني، **وأقسامه وحدوده كما يلي:**

۞ السروات:

وهي سراة غامد وزهران، وسراة أراشة خثعم وشمران وعليان، وسراة بالقرن، وسراة بني عمرو، وبني شهر، وسراة بللسمر وبللحمر، وسراة بني عدي- ربيعة ورفيدة، وعلكم، وبني مغيد، وبني مالك عسير، وسراة أراشة الجنوبية- شهران، ورفيدة اليمن، وعنز بن وائل، ثم سروات مذحج- جنب بن سعد العشيرة، وعبيدة، وشريف، وسنحان، ووادعة الشام، وآل حيان، وفيفا وبنو مالك فيفا، وحدودهم من الشمال: بني مالك (بجيلة)، ومن الجنوب: بلاد اليمن، ومن الغرب: البحر الأحمر وقبائل محافظة القنفذة، ومن الشرق: منحدرات جبال السروات (عالية نجد).

عالية نجد:

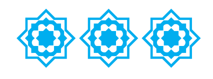
وتمتد من وادي جرب، وتبالة شمالا، إلى وادي نجران جنوبا، ومن وادي عقيل شرقا، إلى جبال السروات غرابا.

تهامة:

وتمتد من وادي دوقة، وسواحل المضيلف شمالا، إلى وادي جازان، وإلى أبو عريش، والعارضة في المخلاف السليماني، ومرافيء الساحل: المضيلف، والقنفذة، والحريضة، والبرك، والشقيق، والدرب، وبيش، وصبيا.

- **ومن أشهر أودية تهامة:**

وادي قنونا، وادي الأحسبة، وادي يبة، وادي ختبة، وادي خاط، وادي شري، وادي بقرة، أودية حلي بن يعقوب، وادي ماربة، وادي بيض، وادي بيش، وادي صبيا، وادي ضمد، وادي جازان.



الفصل الثاني

مع الدولة السعودية الأولى

مرحلة التأسيس:

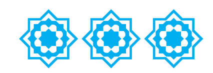
في سنة ١١٥٧هـ، الموافقة ١٧٤٤م نشأت الدولة السعودية المباركة الأولى، وظهرت دعوة الإصلاح والتجديد، في الدرعية عاصمة نجد الأولى، وتم اللقاء التاريخي الخالد بين الإمامين: محمد بن سعود حاكم الدرعية[١]، والشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب[٢] رَحِمَهُمَاٱللَّهُ وأبرما ميثاق الدرعية التاريخي؛ وتعاهدا على نشر وحماية دعوة التجديد، التي أعلناها الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ليجدد بها

---

(١) **ولد في مدينة الدرعية سنة ١١٠٠هـ، الموافقة ١٦٨٨م، وهو أول من أسس الدولة السعودية،** وحكم الدرعية سنة ١١٣٩هـ، الموافقة ١٧٢٧م، وأول من تسمى بالإمامة من آل سعود، وبعد توليه حكم الدرعية، وفد إليه الشيخ المجدد: محمد بن عبد الوهاب وعرض دعوته على الإمام ابن سعود وطلب منه نصرتها، فرحب به وأبرم معه ميثاق الدرعية المشهور تاريخ ابن بشر: ١/ ٩٩، والأطلس التاريخي للمملكة: ص٤، ط٢، والأعلام: للزركلي: ٦/ ١٣٨

(٢) **محمد بن عبد الوهّاب بن سليمان آل مشرف التميمي، عالم سني على المذهب الحنبلي من مجددي الدين الإسلامي في شبه الجزيرة العربية** حيث شرع في دعوة المسلمين للتخلص من البدع والخرافات وتوحيد الله ونبذ الشرك، ولد في بلدة العيينة سنة ١١١٥هـ، وتلقى تعليمه الأولي مدارسها، وتعرف بالكتاتيب وفيها حفظ القرآن وعمره سبع سنوات، ثم خرج لطلب العلم في بلدان نجد، وفي العراق ثم عاد وأعلن دعوته دعوة التجديد، وله آثار علمية كبيرة، من أهمها: كتاب التوحيد ـ الذي هو حق الله على العبيد، وكشف الشبهات، والأصول الثلاثة، وقواعد الدين الأربعة، مختصر الإنصاف والشرح الكبير، مختصر زاد المعاد،تفسير لبعض سور القرآن، نصيحة المسلمين، مختصر الإنصاف والشرح الكبير، أصول الإيمان، وغيرها كثير: انظر تاريخ ابن بشر: ١/ ٣٣، والأطلس التاريخي للمملكة: ص٤، ومجموع مؤلفات الشيخ التي بها جدد.

ما أندرس من أمور العقيدة الإسلامية، وتنقيتها من شوائب ومظاهر الشرك التي خالطتها، لاسيما في بلدان الجزيرة العربية، فلما سمع بها علماء وشيوخ القبائل في إقليم عسير، أشتاقوا وتاقوا لها، وذهب إلى الدرعية مقر الدعوة، رجال أكفاء من أهل العلم والرأي والوجاهة والمعرفة في إقليم عسير، وهم المحمدون أسماء، المحمودون أفعلا، وكانت وفادتهم في ثلاث رحلات مشهورة.



الفصل الثالث

عسير ورحلات الدعوة إلى الدرعية

الرحلة الأولى: من تهامة وسراة عسير:

الشيخ العلامة القاضي: محمد بن عبد الهادي بن بكري بن موسى بن جغثم ابن عجيل[(١)]، الذي ارتحل من أبها إلى الدرعية سنة ١١٧٧هـ، الموافقة: ١٧٦٣م يرافقه إبنه هادي بن محمد[(٢)] ومعهما بعض أبناء آل الحفظي، وطامي بن شعيب،

---

(١) هو صاحب كتاب (الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين)، وهو الشيخ العلامة القاضي: محمد بن هادي بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جغثم بن عجيل العجيلي البكري المتوفي سنة ١٢٢٠هـ، وقد قام بتحقيق كتابه هذا: أ.د عبد الله بن محمد أبو داهش، أنظر: الظل الممدود: و(تذكرة أولي النهى بنسب الفقهاء) صورة مخطوط لدى الباحث، وصورة مخطوط كتاب: (قمع المتجري على نسب أولاد الشيخ بكري).

(٢) هو عبد الهادي [هادي] بن محمد بن عبد الهادي [هادي] بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل العجيلي وينسب إلى البكري، وإلى العجيلي، ويطلق هذا على أبناء عمه آل الحفظي (أو الحفاظية) لأنه ولد لعبد القادر (أحد أبناء بكري) ولد اسمه أحمد اشتهر بالذكاء والحفظ فسمي أحمد الحفظي ،فغلب هذا الاسم وشمل حتى أبناء عمومته من أبناء عبد الهادي، فالحفاظية من البكريين، والبكريون من العجيليين، فهي سلسلة نسب، والمؤلف متصل بهذه السلسلة فهو حفيد هادي بن بكري، وقد ذكر هذا النسب صريحا في مخطوطة: (قمع التجري، على نسب أولاد الشيخ بكري) موطنه: قرية (رجال) المع في تهامة عسير. مولده ووفاته: وأما عن مولده ووفاته فإن المصادر المخطوطة والمطبوعة التي وقفت عليها لم تذكر عنه شيئًا، لكن محقق كتاب التجريد قدر المولد والوفاة باجتهاده بعد بحث فقال: فمولده على ذلك بالتقدير لعله في العقد الثامن من القرن الثاني عشر (؟ ١١٧ هـ) ووفاته في العقد السابع من القرن الثالث عشر (؟ ١٢٦ هـ)المصادر: قمع المتجري، وتاريخ الأباء والأجداد، والتجريد شرح كتاب التوحيد.



ومحمد بن عامر أبو نقطة، وشقيقه عبد الوهاب أبو نقطة، وفي الدرعية قابلوا الإمامين: محمد بن سعود، والشيخ محمد بن عبد الوهاب، وجلسوا للعلم في مدرسته، وسمعوا منه كثيرا، وهذا يدل على أن الدعوة دخلت عسير سنة ١١٩٥هـ ١٧٨١م.

وفي الدرعية قام الشيخ هادي بن محمد بن عبد الهادي بن بكري، بشرح كتاب التوحيد في مسجد وزمن الشيخ المجدد، وبذلك فهو أول من شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وسماه كتاب: **(التجريد، شرح كتاب التوحيد)**، كما شرح كشف الشبهات، والأصول الثلاثة، وقواعد الدين الأربع[١]، وهو أول قاض يعين في حكومة آل أبي نقطة المتاحمة في أبها، ومن بعدهم، ومكث قاضيا حتى سنة ١٢٢٣هـ[٢].

---

(١) **قلت: وللكتاب أربع نسخ خطية:**

الأولى: بخط المؤلف، وهي في مكتبة وملك الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل، بأبها، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

والثانية: أهداها حفيد المؤلف إلى الشيخ فراج بن سعيد العسبلي، ثم أهداها الشيخ العسبلي إلى الملك سعود بن عبد العزيز، فأهداها الملك سعود بن عبد العزيز، إلى سماحة الشيخ عمر آل الشيخ، رئيس القضاء والإفتاء يومئذ، فوضعها الشيخ عمر آل الشيخ، في المكتبة السعودية برئاسة البحوث العلمية والإفتاء بالرياض، وبرفقها شرحا للأصول الثلاثة، ولكشف الشبهات، ولقواعد الدين الأربعة، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعا وأسكنهم فسيح جناته.

والثالثة: من مقتنيات مكتبتي الخاصة، وهي الأن في مكتبة الشيخ: محمد بن درع الأسمري، رئبس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سابقا بوادي حوراء بللسمر.

والرابعة: في مكتبة العلامة الشيخ حسن البهكلي في وادي ضمد، وقد أتاني أخي: د/ الشيخ على العواجي، وطلبها مني، وقدمها للجامعة الإسلامية ونال بموجبها الدرجة العالمية العالية (دكتوراة).

(٢) أنظر: النعمي: تاريخ عسير: ص ١٣٧، ومقدمة كتاب التجريد شرح كتاب التوحيد، وكتاب الظل الممدود، واهل السراة في القرون الاسلامية الوسيطة: د/ عبد الله أبو داهش: ص ٨١،=

الرحلة الثانية: عودة الشيوخ ثانية من سراة عسير:

عاد إلى الدرعية مرة ثانية، الأمير محمد بن عامر أبو نقطة المتحمي، ومعه أخيه عبد الوهاب، سنة ١٢١٣هـ، كما قال الشيخ العلامة: محمد بن الإمام أحمد الحفظي فيما نقله عنه، أ.د: محمد آل زلفة حيث قال: «فلما منّ الله علينا وعلى أهل جهاتنا بظهور الحق الشامل واطلع سناه، ونشر في أرضنا وبلادنا الدعوة، وأسمع المنادي بنداه من سبقت له العناية والسعادة: الأمير محمد بن عامر المتحمي، وأخوه عبد الوهاب المتحمي، فهاجرا إلى الدرعية وهي محل العلم والعمل والدين الواضح، ففارقوا في حب الله، الأهل والوطن وذلك سنة ثلاث عشرة بعد المائتين وألف، وعادوا من هجرتهم إلى الأقارب والأصحاب، قد التزموا الدعوة النجدية، وكانت هجرتهم سنة كاملة، مهاجرين مجاهدين في سبيل الله سبحانه، ولحق بهم من قبائلنا من وفقه الله»[(١)].

قلت: وبعد عودتهما ولاهما الإمام[(٢)] عبد العزيز بن محمد بن سعود إمارة

= ودراسات من تاريخ عسير الحديث: ص ١٧، وقد أختلفت الروايات في رحلة آل المتحمي إلى الدرعية، فجعفر بن موسى الحفظي، يقول: إنهما ذهبا إلى الدرعية سنة ١١٧٧، ونقله عنه الشيخ: محمود شاكر في كتابه: عسير ص ١٥١، وآخرون قالوا غير ذلك، ولكن هذا لا يعنينا هنا، لأنه ليس هنا مكان تحقيقه وتفصيله.

(١) أنظر: دراسات من تاريخ عسير الحديث: ص ١٧، وقد أختلفت الروايات في رحلة آل المتحمي إلى الدرعية، كما ذكرت سابقًا.

(٢) ولد في بلدة العيينة سنة ١١٣٣هـ، نشأ في كنف والده الإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية، ومن مجلس والده أكتسب الحنكة السياسية، والخبرة الإدارية، وقيادة الجيوش، ولما ظهرت الدعوة السلفية كان عمره خمس وعشرين سنة، فالتحق بها ودرس على يد الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب، قال عنه لطفي جحاف: «كان رجلا بصيرا بالأمور، متفرسا في=

عسير وجعل مقرهما ومنطلقها، من وادي طبب في بلاد ربيعة ورفيدة عسير، يسانده أخوه عبد الوهاب، بعد أن وجد الإمام فيهما الأهلية لذلك، وكلفهما بنشر الدعوة، وبعث معهما بقوة قوامها خمسمائة رجل بقيادة ألأمير خزام بن عامر العجماني قائدا للحملة، يسانده أمير الدواسر يومئذ الأمير: ربيع بن زيد الدوسري شيخ قبيلة المخاريم[١].

وقد خرجوا من اليمامة إلى عسير في سنة ١٢١٤هـ / ١٧٩٩م، بعد أن أخذوا العلم على أبناء الشيخ المجدد في الدرعية، وفي طريقهم حاصروا بيشة حتى سلمت لهم، وسلم لهم من حولها من القبائل، بعد ذلك أزاحوا أميرها الأمير: مرعي بن محمد اليزيدي جد أسرة آل عائض، ووضعوا بدلا منه صاحبهم في الرحلة الشيخ[٢]: سالم بن شكبان، ثم واصلوا سيرهم حتى دخلوا عسير، ومكثوا عاما كاملا يؤسسون لإمارتهم، ويدعون سكان المنطقة إلى قبول الدعوة، والإمارة معا حتى أستتب الأمر لهم وصدقهم السكان وأرتضوهم.

=الدول، عليما بمثيرات فتن القبائل سائسا حذرا ،خبيرا بأحوال الناس، بطلا شجاعا فاتكا، يتحلى بحلية السلف ويدعو إلى الدين» أنظر: درر نحورالحور العين: ص٥٤٧، والاعلام للزركلي: ٤/ ٢٤، واللجام المكين: لابن عبد الهادي: ص٤١، وتاريخ نجد: لابن بشر: ١/ ٩٩.

(١) أنظر: ابن بشر: ١٥٥وتاريخ عسير: للنعمي: ١٣٤، أخبار من عسير: ص ٣٣، ٣٦ وما بعدها، والسراج المنير: ص: ٢٩، كلاهما للشيخ عبد الله بن مسفر.

(٢) **هو سالم بن محمد بن شكبان، شيخ قبيلة الرمثين من قبائل شهران،** ومقره قرية (الدحو)، كان ممن سافرإلى الدرعية، وأصبح من أنصار دعوة التجديد وأنصار حُمَاتها آل سعود، ولاه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إمارة بيشة سنة ١٢٢٣هـ الموافقة: ١٨٠٨م، ولما توفي سنة ١٢٣٩هـ الموافقة: ١٨٢٣م، عين مكانه إبنه فهاد بن سالم بن شكبان، وأعطي إمارة بيشة، أنظر تاريخ نجد: لابن بشر: ١/ ٢٨٦، وأخبار من عسير: لابن مسفر: ص ٣٣.

وبعد إن دانت لهم قبائل عسير الأربع، وما حولها من قبائل شهران، وقحطان، أسس آل المتحمي أمارتهم، وتولى شوؤنها الأمير: محمد بن عامر المتحمي المشهور (بأبي نقطة)، وكان ذلك في مستهل سنة ١٢١٥هـ، الموافقة: ١٨٠٠م، ثم عادت القوات النجدية إلى نجد، بعد إن ساد القائمون بالدعوة وانتشرت الدعوة في بلادهم[١].

الرحلة الثالثة: من تنومة وتهامة عسير:

١) **الأمير محمد بن دهمان التنومي الشهري**[٢]، الذي ذهب إلى الدرعية في العقد السابع من سنة ١٢١٤هـ، ١٧٩٩م وتقابل مع ابناء الإمام محمد بن عبدالوهاب، وأخذ العلم على أيديهم ثلاثة أشهر تقريبا، وتقابل مع الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، الذي كلفه بإمارة قبائل وبلاد رجال الحجر كافة، وكلفه بنشر الدعوة فيها، بعد أن عرض ابن دهمان على الإمام حاجة قبائل رجال الحجر إلى نشر الدعوة، وقد وجد الإمام في الأمير ابن دهمان القدرة والثقة والأهلية المعتبرة لذلك، وكان مقره ومنطلقه من قريته وقبيلة آل الصعدي[٣]

(١) أنظر: أخبار من عسير: ص٣٧، وتاريخ عسير للنعمي: ١٣٤ ـ وما بعدها .

(٢) هو الأمير القائد الداعية: محمد بن دهمان بن محمد بن خطاف التنومي الشهري، كان يتمتع بالشجاعة والحنكة والدهاء وقوة الشكيمة، ومن أكبر مؤيدي دعوة المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية، ومن الموالين للدولة السعودية الأولى.
لا يعرف تاريخ مولده، تنازل له والده بمشيخة قبيلته سنة ١١٩٨هـ وسأذكر قريته وقبيلته فيما يأتي.

(٣) قريته: (عرعرة) وتنقسم قبيلة آل الصعدي إلى قسمين، هما:
عَمْرو السُقف: سكان وادي عرعرة، وهم خمس قرى، هي: آل حودل، آل دعاس، آل شخيت، آل عوان، وعرعرة المتقدم بيانها وهي قرية الأمير محمد بن وهمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
عَمْرو الشَّعف: ويسكنون غرب وادي تنومة، وهم ثلاث قرى، هي: الرهوة، العشر، والملحاء، أنظر: معجم قبائل رجال الحجر، وكتاب العميري: الوجيز: ص ١٢٧، وكتاب ابن شايخ البكري.

آل الصعدي، إحدى قبائل بالحارث (بنو أثلة) بن الأواس بن شهر بن ربيعة بن الحجر بتنومة بني شهر[١] وكان ذلك في مستهل سنة ١٢١٦هـ.

وقد كلفه الإمام بنشر الدعوة في ربوع بلاد رجال الحجر وما حولها، وبعث معه قوة قوامها: ثلاثمائة رجل للحماية والمساندة في نشر الدعوة والدفاع عنها، وإقناع الناس بها، وقد بقيت القوة في تنومة حتى استتب الأمن والإستقرار لابن دهمان، وقبل الناس الدعوة ورحبوا بها.

وكانت منطقة عسير (ومنها قبائل رجال الحجر) في مقدمة بلدان الجزيرة العربية؛ بل هي أولى المناطق قبولا لهذا الوضع السياسي الجديد، ورضاء بدعوة التجديد، وقد سعى شيوخها وأمراؤها والمصلحون من أبنائها، إلى تأييد الدعوة وقبولها والقيام بنشرها، وقدموا الولاء لحماتها أئمة آل سعود ولعلمائها، وهذا يعود إلى توفيق الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لأبناء إقليم عسير[٢].

٢) الشيخ العلامة: محمد بن الإمام أحمد الحفظي بن عبد القادر، الذي بعثه والده إلى الدرعية برسالة منه وقصيدة مطلعها[٣]:

على العارض النجدي أهدي سلاميا — وأزكى تحياتي لتلك الروابيا
سلام على أعلامها وآكامها — سلام على حضارها والبواديا

وقابل الإمامين عبد العزيز بن محمد بن سعود، وابنه سعود بن عبد العزيز وكان يرافقه من أخوته، وأبناء عمومته: علي بن الحسن، وعبد القادر بن أحمد،

(١) أنظر: كتاب تنومة مدينة الشلالات: أ.د/ صالح بن عراد، صادر عن لجنة التنشيط السياحي سنة ١٤٢٧هـ الموافقة: ٢٠٠٦م.
(٢) عسير في ظلال الدولة السعودية الأولى: أ.د: عبد الله أبو داهش: ص ٥ .
(٣) أنظر ديوان آل الحفظي.

وعبد الله بن عبد الرحمن، وزين العابدين، كلهم من آل الحفظي، كما تقابلوا مع أبناء الإمام الشيخ المجدد: محمد بن عبد الوهاب، الذين قاموا بنشر دعوة والدهم الشيخ المجدد، وكان ذلك في الدرعية سنة ١٢١٤هـ(١).

ولما شاهد علماء آل الحفظي الأئمة في الدرعية من آل سعود، ومن أبناء الإمام المجدد، وعلموا منهم مقاصد الدعوة، رحبوا بها وحملواها إلى عسير ـ تهامة وسراة ـ وقام بنشرها علماء وأئمة آل الحفظي، في بلدة رجال ألمع، وفي (عَثالف) الشعبين أولا، ثم دعوا إلى نشرها في ربوع بلدان إقليم عسير، من بلاد زهران شمالا إلى بلاد المخلاف السليماني جنوبا(٢) حيث القضاة السباعية،ومن (بلدة رجال ألمع)(٣) امتدت إلى اليمن حيث أئمة اليمن، ومنهم: الإمام الشوكاني(٤)،

---

(١) ذكر هذا الشيخ جعفر بن موسى الحفظي في مذكراته، الورقة: ١٣ ونقله عنه محمود شاكر في كتابه عسير: ص ١٤٩، ونقله عنهما أ.د / محمد آل زلفة في كتابه: دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب: ص٢٠ وما بعدها.

(٢) أنظر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: المخلاف السليماني، وتاريخ المخلاف السليماني: كلاهما للشيخ محمد العقيلي، والمخلاف: هوإمارة منطقة جازان .

(٣) هي قاعدة قبائل رجال ألمع بتهامة عسير، أختطها الشيخ: بكري بن موسى بن جغثم، جد الإمام الحفظي، وبنى بها بيته ومسجده سنة ١٠٠١هـ، المصادر: قمع المتجري على أولاد الشيخ بكري: مخطوط، وتذكرة أولي النهى: بتاريخ الفقهى: مخطوط، وتاريخ الأباء والأجداد: مخطوط، وبعض أوراق من مذكرات الشيخ موسى بن جعفر الحفظي، ولدي صورا منها.

(٤) هو علامة اليمن المفسر الفقيه، بحر العلوم، وقدوة الأنام، الشيخ: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، ثم الصنعاني

ولد في وسط نهار الأثنين الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١١٧٣هـ في قرية شوكان إحدى قرى السحامية من قبائل خولان.

نشأ وتربى في كنف أبيه، وسمع العلماء وأخذ العلم عن علماء صنعاء اليمن، وبرع في شتى العلوم. =

والإمام ابن الأمير الصنعاني(١)، وغيرهما، وقد بعث الإمام أحمد الحفظي(٢)

= من آثاره: نيل الأوطار، شرح منتقى الأخبار في الحديث، وفتح القدير، الجامع بين فني الرواية والدراية في التفسير، وأدب الطلب، ومنتهى الأرب، وله غيرها أكثر من ثلاثين كتابا في شتى العلوم، ومؤلفاته من أجل المؤلفات وأرقاها.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ليلة الأربعاء السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من سنة ١٢٥٠هـ، للمزيد أنظر: مقدمات كتبه .

(١) هو العلامة الكبير، عالم عصره، وفريد دهره، الشيخ: محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير الكحلاني، ثم الصنعاني.

ولد في بلد كحلان سنة ١٠٥٩هـ، ونشأ في كنف أبيه في صنعاء اليمن، ودرس على علمائها وبرع في جميع العلوم المختلفة، جتى فاق أقرانه، ولاه الإمام المنصور بن القاسم حاكم اليمن، الخطابة في جامع صنعاء الشهير، ثم التدريس والفتيا والقضاء.

من آثاره: سبل السلام، ومنحة الغفار، والعدة حاشية العمدة، وشرح التنقيح، وله مصنفات غيرها، كما أن له شعرا عظيما ومن شعره قصيدته المشهورة:

سـلام على نجد ومـن حل في نجد   وإن كان تسليمي على البعد لا يجدي

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في: ٣/ ٨/ ١١٨٢هـ، للمزيد أنظر: مقدمات كتبه، وكتاب أئمة اليمن: لزبارة.

(٢) هو الإمام، صاحب المكارم، والفضائل، المعي الذاكرة، قوي العزيمة، وحيد عصره، الشيخ: أحمد الحفظي بن عبد القادر بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل العجيلي.

لقبه: الحفظي، لأنه كان يحفظ كل ما يسمعه لا يغيب عنه منه شيء قط.

مولده: ولد ببلدة رجال ألمع، في صباح يوم الأثنين بعد صلاة الفجر، الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١١٤٥هـ. نشأ في كنف والده، وأعمامه، وأخوانه العلماء الأفاضل، ومنهم: الشيخ محمد بن عبد الهادي بن بكري، وشيخه: أحمد بن إبراهيم النعمي، ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره بعثه أبيه إلى الفقهاء السباعية في المخلاف السليماني، فأخذ عنهم في شتى العلوم.

آثاره العلمية: الأذكار الفاتحة، في أسرار الفاتحة، الرجالية، شرح الأربعين الرجائية، قصيدة النفحة القدسية والتحفة الأنسية، القصيدة الحفظية، ألف بيت في العقيدة، النسيم الجدي، والريحان الهندي، لعقات الشفاء، في سيد الشرفاء، وذخيرة المال في شرح عقد اللئال وهي خمسمائة بيت، توفي ببلدة رجال في جمادى الآخرة سنة ١٢٣٣هـ، وأخباره في كتابنا: (البيان المرضي في سيرة علماء آل الحفظي) مخطوط.

برسائل إليهما، وقصائد يدعوهما إلى قبولها.

وبعد وفاة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، خلفه ابنه الإمام سعود بن عبد العزيز، ولما كان الإمام أحمد الحفظي، لا يستطيع السفر إلى الدرعية لتقديم البيعة له، بعث ابنه العلامة الشيخ محمد الحفظي(١) نائبا عنه لتقديمها ومعه رسائل وقصائد مماثلة، **ومنها قوله:**

عصائب في نجد تمهد للهدى	وتحيي موات الدين في القرب والبعد
وبارقهم ما زال بالخير لامعا	فبورك من برق وبورك من نجد
وأني لمن يدعو إلى الحق تابع	مجيب وتواب من السهو والعمد
وها أنا من عجزي سأرسل نائبا	يبايع عني ثم يعطي له عهدي

---

(١) **هو العلامة ناصر الدعوة العالم الزاهد الشيخ: محمد بن أحمد الحفظي بن عبد القادر بن بكري العجيلي،** ولد ببلدة رجال ألمع في تهامة عسير، في يوم: ٢٥/ ٣/ ١١٧٦هـ / ١٧٦٢م، في بلدة رجال، وهذا التاريخ من خط والده الإمام الحفظي، نشأ في كنف والده الإمام، وأعمامه الفضلاء، وتلقى تعليمه الاول على أيديهم، ثم رحل إلى الفقهاء السباعية بصبيا وضمد، ثم رحل إلى بيت الفقيه باليمن، فلما بلغ درجة التدريس والفتيا، عاد إلى بلدته رجال ألمع، وفيها أصبح المرجع الأعلى في العلوم الشرعية، ناصر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وناصر حماتها من أئمة آل سعود، وسافر إلى الدرعية، وله آثار علمية كبيرة، منها: درجات الصاعدين إلى مقام الموحدين، قمت بتحقيقه وطبع في دار المعلا بالكويت، و من مؤلفاته أيضا: الألفية الحفظية نظم النسخ المرضية، وهي ألف بيت في التوحيد وعندي نسخة منها (مخطوطة)، و النفحات العنبرية في الخطب المنبرية، و الهدية السنية نظم الآجرومية، و مفاتيح المعارف و مصابيح العوارف، و تكملة الظل الممدود في الحوادث و الوقائع في عهد آل سعود، و اللجام المكين، و ذوق الطلاب في علم الاعراب، الى جانب عدد من الرسائل و الأجوبة المفيدة، توفي رجال عام ١٢٣٧هـ ،بقرية رجال بتهامة رجال ألمع رَحِمَهُ ٱللَّهُ واسكنه فسيح جنته امين.

إلى قوله:

وفي العارض المنقاد خيم وحط في ... جوانبه وأشكر آلهك بالحمد

فمنه ترى (الدرعية) القصد والمنى ... ومن حل فيها هم منائي وهم قصدي

كما بعث إلى علماء اليمن برسائل وقصائد، يدعوهم إلى قبول دعوة التجديد، ونشرها في بلاد اليمن ومن تلك القصائد قصيدة منها قوله:

ألا أيها الحيُ اليمانيّ دونكم ... نداء إلى التوحيد لبوا لداعيه

هلموا ألموا أسرعوا وتسمعوا ... أصيخوا أجيبوا أنصتوا لتلقيه

وهذا كتاب الله يحكم بيننا ... ويشهد بالحق المبين ويقضيه

قلت: ومما تقدم بيانه، فإن من توفيق الله جَلَّ وَعَلَا، إن قبائل رجال الحجر، كانت من أوائل القبائل قبولا لدعوة التجديد، وترحيبا وتطبيقا، وحماية لها، وأن أميرهم وناشر الدعوة فيهم: هو الشيخ محمد بن دهمان من أنفسهم ومن جلدتهم وبلسانهم.

قال الشيخ ابن عبيد[(١)]: «ومما ساعد على انتشار الدعوةالمباركة فطرية الأهالي وسلامة قلوبهم، وعدم تجذر البدع والشركيات في المنطقة، كما ساعد على ذلك إدراك أهل البلاد أهمية الأرتباط بدولة مركزية، منعا للتمرد والصراع، وقد من الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ على قبيلة بني شهر[(٢)]، بقبول الدعوة السلفية المباركة،

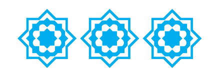
---

(١) أنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان: مصدر سابق للعلامة الشيخ: ابراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن، من علماء القصيم ومؤرخيها الثقات، وكتابه هذا يعد مرجعا للباحثين في تاريخ الدولة السعودية، في مراحلها الثلاث، بدأه من سنة (١٢٦٨ -١٤٢١ هـ، أفتتحه بترجمة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وأختتمه بترجمة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، ويقع في ثمانية مجلدات .

(٢) هو هنا ينص على بني شهر من باب اطلاق العام المشهور على الخاص المغمور، فضلا عن أن بني شهر نصف رجال الحجر مساحة وعددا وعدة، وكل رجال الحجر فيما وصف الشيخ العبيد هذا حالهم.

ومما يلاحظ سلامة مساجدهم من الزخارف، وقبورهم من الأبنية والقباب، وهم موحدون لا يجري منهم شيء من التوسلات بالمخلوقات، وكانوا يدفعون الزكاة للإمام في الدرعية»[١].

قال المشير الكمالي: «والعسيريون تابعون لمذهب الامام بن ادريس الشافعي غير أن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حلت محل الرضا والقبول في عسير أيام استيلاء آل سعود عليها، فمساجد عسير الآن مجردة من الزينة والزخرفة، ولا ترى عندهم قبابا ومزارات يعكف الناس عليها، وقبورهم دوارس غير معلمة بشارات، أو كتابة؛ بل إن الأمراء السلفين الذين حكموا عسيرا، لاتعرف قبورهم، فالناس في عسير يقصرون التوسل والاستغاثة على مالك الملكوت، والطرق الصوفية مجهولة تماما في تلك الأصقاع، وصفوة القول: إن البدع لم تعرف إلى بلاد عسير سبيلا، فالقوم لا يزالون على الفطرة الأولى التي يذكرها التاريخ عن صدر الاسلام»[٢].



---

(١) أنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان: ٣/ ٢١.

(٢) مذكرات الكمالي: المقدمة: بتحقيق الشيخ أحمد النعمي: ص ٤٩.



الفصل الرابع

أمراء وولاة إقليم عسير

المبحث الأول

من الدولة السعودية في عسير من ١٢٠٧-١٢٤٩هـ

الأمراء الذين تولوا إمارة عسير ابتداء من تاريخ ١٢٠٧ هـ حتى ١٢٤٩هـ من مصادر موثقة، مطبوعة ومخطوطات:

١) الامير/ محمد أحمد اليزيدي، كان أميرا على عسير من سنة ١٢٠٧هـ ١٢١٥هـ، ولا تعرف الكيفية لبداية حكمه ولا كيف نهايته.

٢) الأمير/ محمد بن عامر ابونقطة تولى الاماره ١٢١٥ هـ إلى ١٢١٧هـ.

٣) الامير/ عبدالوهاب بن عامر المتحمي من ١٢١٧هـ إلى ١٢٢٤هـ .

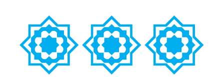
٤) الامير/ طامي بن شعيب المتحمي من ١٢٢٥ هـ إلى ١٢٣٠ هـ .

٥) الامير/ محمد بن احمد المتحمي من ١٢٣٠ هـ إلى ١٢٣٣ هـ.

٦) الشريف حمو (أبومسمار) من ١٢٣٣ هـ إلى ١٢٣٤ هـ .

٧) الامير/ سعيد بن مسلط المغيدي العسير١٢٣٨هـ إلى ١٢٤٢ هـ .

٨) الامير/ علي بن مجثل المغيدي العسيري من ١٢٤٢ هـ إلى ١٢٤٩هـ.



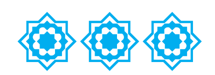
المبحث الثاني

أمراء حروب عسير مع محمد علي من ١٢٤٩-١٣٨٩هـ

١) الأمير/ عايض بن مرعي اليزيدي تولى من ١٢٤٩ هـ إلى ١٢٧٣هـ .

٢) الأمير/ محمد بن عائض اليزيدي تولى من ١٢٧٣ هـ إلى ١٢٨٩هـ.

هؤلاء الأمراء، هم الذين حكموا إقليم عسير، من بلاد زهران شمالا، إلى صعدة وحديدة اليمن، ومن وادي عقيل (الدواسر) شرقا، إلى البحر الأحمر غربا، وعاشوا صراع الحروب التركية مع محمد علي باشا وقواته المرتزقة، ثم مع نائبه محمد رديفي باشا وقوات تركيا، ثم حكام عسير من قبل حكومة أنقرة، وأتاتورك في استانبول، خلال قرن ونصف من الزمن، أي من: (١٢٠٠ – ١٣٣٧هـ / ١٧٨٥-١٩١٨م.



المبحث الثالث

ولاة تركيا على حكم عسير من ١٢٤٩ - ١٣٨٩هـ

بيان بالولاة الذين حكموا عسير باسم متصرفية عسير من: ١٢٨٩ - ١٣٣٧هـ الموافقة لـ ١٨٧٢ - ١٩١٨م.

١	محمد رديف باشا	من ١٢٨٩ عدة أشهر فقط
٢	احمد مختار باشا	من ١٢٨٩إلى ١٢٩١ هـ
٣	عثمان بك	من ١٢٩١ إلى نهاية السنه
٤	حيدر بك	من ١٢٩٢ إلى ١٢٩٤ هـ
٥	احمد فيضي باشا	من ١٢٩٤ إلى ١٢٩٧ هـ
٦	تحسين باشا	من ١٢٩٧ إلى ١٣٠٠هـ
٧	رفعت باشا	من ١٣٠٠ إلى ١٣٠٥هـ
٨	محمد أمين باشا	من ١٣٠٦ إلى ١٣١٠هـ
٩	يوسف باشا	من ١٣١٠ إلى ١٣١٦هـ
١٠	أمين باشا	من ١٣١٦ إلى ١٣١٧هـ
١١	موسى كاظم باشا	من ١٣١٨ إلى ١٣١٩هـ
١٢	إسماعيل حقي باشا	من ١٣٢٠ إلى ١٣٢٣ هـ
١٣	كاظم باشا	من ١٣٢٥ إلى ١٣٢٦هـ
١٤	سليمان شفيق باشا	من ١٣٢٦ إلى ١٣٣٠ هـ
١٥	علي حيدر باشا	من ١٣٣٠ إلى ١٣٣٢هـ
١٦	محيى الدين باشا	من ١٣٣٢ إلى ١٣٣٦ هـ

في سنة ١٢٨٩هـ، صدرت أوامر الباب العالي التركي، بأن يكون أقليم عسير (سنجقا مستقلا)، وعينت له حاكما، هو: أحمد فيضي باشا، أول حكام السنجق، وأنشأت فيها القوات التركية مركزا قضائيا، وقاعدة حربية، لتكون النقطة الأولى لانطلاق البريد منها إلى الظفير عبر النماص من جهة، وقاعدة للمثلث الذهبي (أبها القنفذة النماص) من جهة ثانية، وللمربع الفضي (أبها، بيشة، القنفذة، الظفير) من ناحية أخرى، وحينما أقول قاعدة ذهبية، فلأن تركيا جعلت منها قاعدة حربية، لقربها من (القنفذة، والظفير).

ففي يوم الأثنين الثاني من شهر رجب من عام ١٣٣٠هـ، بعث قائد ومتصرف عسير، المشير سليمان شفيق الكمالي، ببرقية إلى قائد القوات العمومية في صنعاء اليمن، يخبره فيها بأنه عازم على فتح الطريق الجبلي، فيما بين الطائف وأبها عبر النماص، الذي سيجعل منها قاعدة استراجية لقواته، لموقعها الاقتصادي، والاجتماعي الذي يتفق مع ما ينشده وهو:

١) **فتح الطريق من أبها إلى النماص**، ومنه سينطلق إلى القنفذة غربا، وبيشة في الشمال الشرقي، والظفير ثم إلى الطائف.

وبذلك تصبح القوات التركية، تملك أهم المناطق الحيوية في أقليم عسير، وتصبح المواصلات البريدية سهلة ومتواصلة ومترابطة.

٢) **رغبته في زيادة الدخل القومي للدولة من الزكوات، والضرائب** التي فرضها على السكان، لتأمين متطلبات وحاجات قواته.

٣) **بسط نفوذ الأتراك على نواحي المنطقة، وتوسيع رقعتهم وعدم تفريطهم في شبر واحد من إقليم عسير**، كما جاء في برقية وزير داخليته: خليل بك الأزميري،

ومن نصوصها قوله: «**إلى متصرف عسير وقائدها: إن الدولة لم تعط شبرا من عسير لأحد، ولا يمكن أن تفعل ذلك، وإن خدماتكم العظيمة في عسير تقدرها الدولة قدرها، وإني أشكركم عليها باسم الباب العالي**»[١].

وفي يوم الثلاثاء التالي: ٣/ ٧/ ١٣٣٠هـ، الموافق: ١٨/ ٦/ ١٩١٢م، خرج المشير الكمالي من خميس مشيط متوجها إلى النماص، كما جاء في برقيته إلى قائد القوات العمومية حيث قال: «**وإني في نهار غد عازم على القيام من شهران، إلى بللحمر ومعي متطوعة البدو، ومشايخها لأجل مشكلة بللحمر إما سلما أو حربا، ثم اجتياز بللحمر، وبلحارث – يعني تنومة – إلى النماص مركز بني شهر، لتأمين المواصلات بين القنفذة والنماص وبني شهر. . .**»[٢].

ويقول القائد العام للقوات التركية في صنعاء في برقية بعث بها إلى المقام العالي، يشكو من تصرفات محمد علي باشا في تهامة عسير، ويطلب الأوامر بإرسال القوات إلى النماص، فقال: «**إن شئون عسير، صار يتدخل فيها كل من شاء حتى أصبحت العوبة صبيان، والأخبار التي تنشر عن وقوع انتصارات في القوز وغيرها كلها أكاذيب، فالثوار الذين هاجموا القنفذة، قد تفرقوا بوجه الصدفة. . . إن من الواجب في الحالة الراهنة أن نحافظ على القنفذة فقط، أما سائر القوات المهمة فيجب أن تأتي إلى النماص؛ لأن المستقبل مظلم، والنتيجة مشكوك فيها فلا مناص من الاجتماع في الجبل**»[٣].

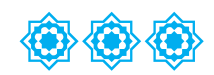
---

(١) للمزيد: أنظر مذكرات سليمان الكمالي: ص ٢١٧

(٢) المصدر نفسه: ص ٢١٧ ـ ٢١٩

(٣) بتصرف من تاريخ العقيلي، أنظر: نص الوثيقة كاملة في كتاب: تاريخ المخلاف: ٢ / ٧١٣.

قلت: وفي مساء يوم الخميس: ٢٦/ ٧/ ١٣٣٠هـ الموافق: ١١/ ٨/ ١٩١٢م، وصل النماص وفيها أسس القيادة والقاعدة الحربية، وقامت قواته تبتز السكان تارة، وتهاجمهم تارة، وتنهبهم تارة أخرى، فضلا عن تعدياتهم على أعراض من عصاهم بقوة السلاح، وسلب أموالهم، وهدر دمائهم، وهو ما جعل بني عمرو يتحدونهم، ويعلنون الحرب عليهم، ويمنعون دخولهم بلادهم، ويطردون جباتهم، وسيأتي بيان حرب بني عمرو، وبني شهر وزهران للأتراك في الفصول: الأول، والثاني والثالث من الباب الرابع إن شاء الله.





الفصل الخامس

القوات التركية في إقليم عسير

تتألف القوات التركية في إقليم عسير من الفرقة الحادية والعشرين، وكان قائد هذه القوات، هو متصرف عسير وقائد جيشها العثماني كما يسمونه، وكان آخر قادتها العام: الوالي محي الدين بيك، وتتكون وحدات قوات سنجق عسير العسكرية مما يلي:

١) فرقة المشاة رقم (١١٨)، بقيادة عاصم بيه.

٢) فرقة المشاة رقم (١٢١)، بقيادة علي رضا بيك.

٣) فرقة المشاة رقم (١٢٢)، بقيادة ناثري بيك.

٤) فرقة المشاة رقم (١٢٣)، بقيادة علي رجا بيك.

٥) السرايا وعددها (١٦٠) سرية، ومجموع أفرادها (٦٠٠٠)، وهذه السرايا موزعة بين: القنفذة، وأبها، ومحائل.

٦) الوحدات والأسلحة الملحقة، وهي:

أ – أربع بطاريات مدفعية جبيلية.

ب– سريتان مدافع رشاشة.

ت– واحدة سرية تموين.

ث– واحدة سرية إشارة.

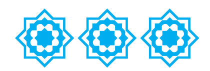
ج – أربعة مدافع ما نتلي (٧،٥) ملم في أبها.

ح - أربع سرايا مشاة (جندرمة) يعني: مجندة محليا.

خ - خمس سرايا فرسان، منها سرية محلية، وعدد جميع أفرادها وفرسانها: (٧٢٠) فارسا.

د - سرية خدمات طبية، متكاملة.

ز - جندرمة شرطة عسكرية (بوليس حربي)[١].



(١) المصدر: معجم بلدان وقبائل شبه الجزيرة العربية: ج ١.




الفصل السادس

مسميات ورتب القوات التركية

أولاً: الرتب وأنواعها والوظائف والمهمات:

عدد	الرتبة	الوظيفة	المهمة المناطة به	اسم الرتب بالعربية
١	عسكري	مجند	جندي	
٢	∨	أمباشي	برأس ١٠ فرد	جندي أول
٣	∨∨	شاويش	برأس ٢٤ فرد	عريف
٤	∨∨∨	أوص شاويش	رئيس جندرمة	و / رقيب
٥	∨∨∨∨	باش شاويش	رئيس بيلوك	رقيب
٦	∨∨∨—	كدمل باش شاويش	رئيس اثنين بيلوك	رقيب أول
٧	—	تيمن آص مساعد نقيب	برأس ٦٠٠ فرد	رئيس رقباء
٨	★	تيمن بيلوك	برأس ٣٠٠ فرد	ملازم ١
٩	★ ★	أوس تيمن بيلوك	برأس ٦٠٠ فرد	ملازم ٢
١٠	★ ★ ★	يوز باشا	برأس ٨٠٠ فرد	نقيب
١١	☾★	بيم	آمر طابور	رائد
١٢	☾★ ★	يا ربي	قائد طابورين	مقدم
١٣	☾★★★	الباي	مير آلاي	عقيد
١٤	☾★	طوغ جنيرال	قائد ثلاثة آلاي	عميد
١٥	☾★ ★	توم جنيرال	قائد ثلاثة طوغاي	لواء
١٦	شعار الدولة	قول جنيرال	قائد جيش	فريق

المصدر: الأرشيف العثماني، وانظر كتاب: بنو عمرو تراث وحضارة: ١/ ٣٩٤

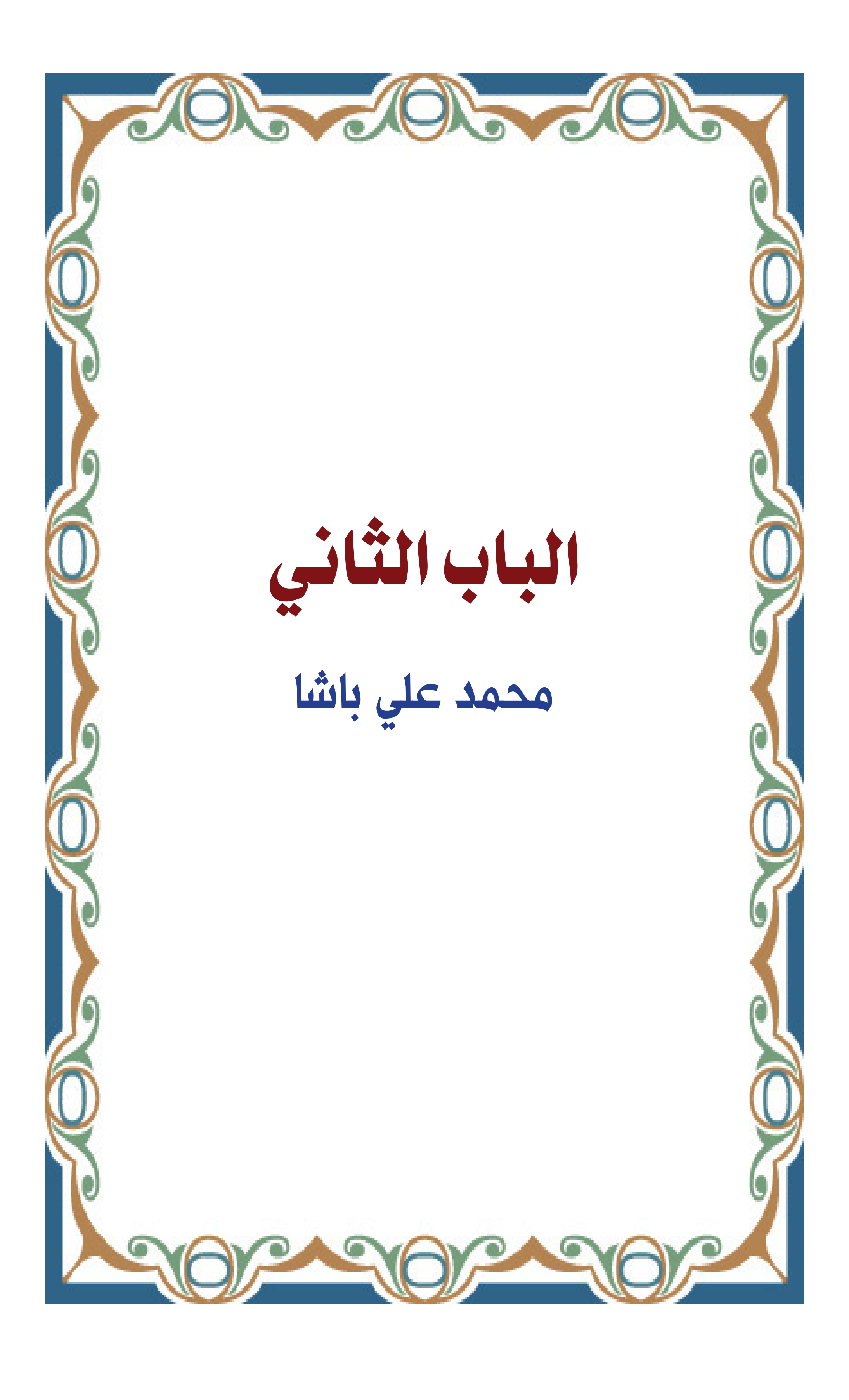
ثانياً: أسماء الوحدات العسكرية التركية وعدد أفرادها:

عدد	اسم الوحدة	اسمها بالعربية	عدد الأفراد
١	جندرمة	مخفر	١٠ - ٢٤
٢	بولوك	فصيل = ثلاثة م	٦٠ - ١٢٠
٣	طابور	سرية = ثلاث ف	٢٠٠ - ٥٠٠
٤	آلاي	كتيبة = ثلاث س	٨٠٠ - ٢٦٠٠
٥	طوغاي	لواء = ثلاث ك	٥٠٠٠ - ٢٠،٠٠٠
٦	تومان	فرقة = ثلاث لواء	٦٠،٠٠٠ - ٩٠،٠٠٠
٧	قول أوردو	ثلاث فرق	٣٠،٠٠٠ - ٩٠،٠٠٠
٨	أوردو	جيش	١،٠٠٠،٠٠٠ - ٣،٠٠٠،٠٠٠

الأسلحة:

عدد	اسم السلاح	نوعه	عدد
١	موزر	بندقية أم عشر طلقات	٣٥٦٠
٢	كشفته	بندقية ثلاث طلقات	٨٠
٣	قورمة	بندقية طلقة واحده	٢٠
٤	قرقلعة	بندقية ست طلقات	١٦
٥	مرتين	بندقية اربع عشرة طلقة	٣٢
٦	ق - أكس٣	رشاش ستة وثلاثين طلقة	٨٨
٧	طموسون	رشاش قصير عشرين طلقة	٤٤
٨	عقرب	بوعطفة ٣٦ ط	٣٦
٩	جي ١٦	رشاش ٣٦ ط مع كاس اطلاق	٣٨
١٠	طوب	مدفع أبو قلة	٢٤
١١	طوب	مدفع أبو بارود	١٦
١٢	طوب	مدفع عصملي أبو فتيلة	١٨

المصدر: الأرشيف العثماني، وانظر كتاب: بنوعمرو تراث وحضارة: ١/ ٣٩٥



الباب الثاني

محمد علي باشا

الفصل الأول

من هو محمد علي؟

قبل الشروع في بيان الحروب التركية، يجب أن نُعَرِّف القارئ الكريم بمحمد علي باشا، فنقول، هو:

اسمه ومولده:

محمد علي بن إبراهيم آغا القولي مولدا، الألباني بلدا، ولد كما قال: سنة ١١٨٢هـ الموافقة ١٧٦٩م في بلدة (قولة)، وكان اسمها (لاكافالا)، إحدى الموانى الصغيرة، الواقعة على الحدود بين تراقيا ومقدونيا وهي وطن الأسكندر الأكبر.

أمه وأصلها:

أمه يهودية الأصل والديانة، من جنوب روما عاصمة إيطاليا، كان أبوه يعمل رئيسا للحرس المكلف بخفارة الطرق في قولة، وله من تلك المرأة، سبعة عشر ولدا ماتوا جميعا، إلا محمد علي، ثم مات والده، وماتت أمه وهو في سن الطفولة الأولى.

نشأته وتعليمه:

نشأ محمد علي باشا يتيما الأبوين، فتولى رعايته حاكم مدينة قولي اسماعيل باشا الشوربجي، الذي كان صديقا حميما لوالده، ولما بلغ رشده، وظفه الحاكم في جباية الضرائب، ولما رأى فيه الذكاء المتوقد والشجاعة، رقاه إلى رتبة (بلوك باشي)، وزوجه وهو في سن الثامنة عشرة من احدى قريباته، وكانت أرملة ذات ثراء وسعة، فاستثمر أموالها محمد علي في تجارة التبغ.

أبناؤه

وقد أنجب منها أربعة من الأبناء، وهم:

١) **ابراهيم باشا**، الذي قاد الحملات العسكرية على الدرعية.

٢) **إسماعيل باشا**، الذي قاد الحملات على السودان، ومات حرقا في شندي سنة ١٨٢١م.

٣) **طوسون باشا**، الذي قاد الحملات العسكرية على غرب الجزيرة العربية (الحجاز، وعسير، واليمن) سنة ١٨١١م.

٤) **سعيد باشا**، الذي حكم مصر سنة ١٨٥٤م.

عاش محمد علي أميًا لا يقرأ ولا يكتب، حتى بلغ سنه الخامسة والأربعين، لكنه أستعاض عن ذلك بمن أثّرَ في حياته ونشأته، ذلك التاجر الفرنسي ويدعى (ليون)، وكان المرشد له، والناصح الأمين، الأمر الذي أضفا عليه الكفاءة، والتميز، والطموح، والتطلع إلى المستقبل، الذي قام بتزكية محمد علي، وجعل أعداء الإسلام والمسلمين، يقومون بتنصيب محمد علي باشا، ومنحوه الرتب العسكرية، والمناصب القيادية، ولما رأوا فيه القائد المخلص لهم، وقد تمكن مما يصبون إليه، ساندوه بالإرتقاء في السلك العسكري حتى وصل إلى رتبة (بكباشي) [رتبة نقيب]، وقاد قوة المتطوعين لرد الغزاة الفرنسيين عن مصر، وساهم في القضاء عليهم، فرقاه الوالي خسرو باشا، إلى رتبة لواء سنة ١٨٠١م.

تربع محمد علي باشا، على عروش البلاد المصرية سنة ١٢٢٠هـ الموافقة ١٨٠٥م، عند هذا قرر هو وزمرته، محاربة دعوة التجديد، دعوة الشيخ المجدد:

محمد بن عبد الوهاب، والقضاء عليها وعلى أهلها، وعلى حماتها، وعلى مؤيديها في نجد وفي إقليم عسير، فبعث إبنه إبراهيم باشا بقوات كبيرة إلى الدرعية بنجد، فدمرها وأسر بعض أئمة الدعوة من أبناء وحفدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب[١]، كما أسر بعض أئمة وأمراء آل سعود حماة الدعوة - رحمهم الله جميعا.

كما بعث إبنه الثالث في ترتيب الولادة: طوسون، وقادة القوات: حسان باشا، وعابدين باشا، وماهو بك، وأحمد بونابرت، وتوبوس، وأوجلو باشا، وحسين باشا والزعيم خورشيد باشا[٢] على رأس قوات مسلحة، ليقضوا على الشيخ بخروش بن علاس الزهراني، وعلى الأمير محمد بن دهمان الشهري، وعلى الأمير طامي بن شعيب أمير إقليم عسير، ولما رأى محمد علي باشا وقواته تمنى بالهزائم، لحق بهم بنفسه، وأسر شيوخ قبائل إقليم عسير، وعلمائه ووجهائه، وعددهم أكثر من ستمائة شخص، وقتل منهم من قتل، وبعث بالباقين إلى أسطنبول، مما سنبينه إن شاء الله في أبواب وفصول هذا البحث.

وفي سنة ١٢٤٧هـ، الموافقة ١٨٤٨م، خرج على الدولة العثمانية، وأعلن الحرب عليها وهاجمت قواته بلاد الشام، وحدثت فيها معارك عنيفة بين قواته المرتزقة وبين قوات الدولة، أنتهت تلك المعارك بانتصار قوات محمد علي

(١) سبق التعريف به، انظر تاريخ ابن بشر: ١/ ٣٣، والأطلس التاريخي للمملكة: ص٤.

(٢) الزعيم أركان حرب: خور شيد باشا، كان قائدا للحامية المصرية المرسلة إلى نجد سنة (١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م)، في عهد الدولة السعودية الثانية، ثم قائم لمقام لوالي جدة، حسب ما أفاد به الخطاب الموجه من الباب العالي إلى إمارة مكة المكرمة في (١٠ ذي القعدة ١٣٠٨ هـ الموافق ١٦ حزيران ١٨٩١م) وثائق الارشيف العثماني: تصنيف: انظر: مداخل بعض اعلام الجزيرة: مصدر سابق: ص ١١١.

باشا، والقضاء على دولة الإسلام العثمانية، وعلى خلفائها، وعلى كل من له علاقة بالإسلام، وأخيرا توفي في الأسكندرية، ودفن بالقاهرة سنة ١٢٦٤هـ الموافقة: ١٨٤٨م[١].

قوات محمد علي:

أما قوات محمد علي فكانت ثلاثة أنواع:

- **الأول أتراك:**

وهم القادة العسكريون، والمدربون، والأمناء (وهم كبار الرتب من الضباط والأفراد)، ورؤساء الأورطة (وهي الكتائب)، والبلوكات (وهي السرايا)، والجندرمة وهي (الفصائل)، كل هؤلاء من ضباط القوات التركية.

- **الثاني مرتزقة:**

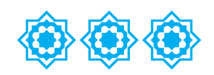
وهم من المصريين وهم جل القوات، ومن الشاميين، والعراقيين، ومن الليبيين، ومن دول المغرب العربي: تونس، والجزائر، والمملكة المغربية، ومعظم هؤلاء، من الحجاج حيث كان قائم مقام جدة يعرض عليهم المال، ويضم من يرغب إلى صفوف قواته، سواء كان من تركيا أو من أي بلد آخر.

---

(١) أنظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية: لمحمد فريد بك المحامي: ص ٤٤٩، وعسير دراسة وتاريخ: علي أحمد عسيري: ص ١٥٠، ومحمد علي وعصره: مجموعة، من المؤلفين، وهناك وثائق ليس هنا حصرها، وأنظر: الأعلام للزركلي: ٦/ ٢٩٨، وتاريخ نجد: لابن بشر: ١/ ٣٢١، ومحمد علي والجزيرة العربية: د/ عبد الرحيم: ج ١ المقدمة، وموسوعة رجال الحجر ـ عبر العصور: القسم الثاني التاريخ والحضارة.

- **الثالث أوروبيون:**

وهم من دول ألبانيا، وإيطاليا، ورومانيا، ودول البلقان، واليونان، وغيرها، وجل هؤلاء، ممن لهم خبرة وصنعة من أهل الحرف الصناعية في تشغيل وإصلاح الأسلحة، والمعدات وشتى المجالات.



الفصل الثاني

محمد علي من وجهة النظر العثمانية

كتب الأستاذ الدكتور / محمود السيد الدغيم، باحث أكاديمي في مركز الدراسات الإسلامية بلندن، كتب بحثا طويلا عن محمد علي باشا من وجهة النظر العثمانية، قال فيه: «حظيت البكتاشية الباطنية برعاية آل محمد علي باشا، وتغلغلت بين البسطاء فاستغلتهم، وتولى توجيهَها رؤوسُ الباطنية السريين الذين حاولوا إضعافَ جُمهورِ المسلمين السُّنَّة في مصر عن طريق تضليلهم، وتفريق كلمتهم، وموالاة أعدائهم من البدعيين وغير المسلمين، وبعد ذلك استخلصنا الجوامع المشتركة بين محمد علي والبكتاشية، **ومنها:**

* **الغموض الذي يحيط بأصول أسرة محمد علي باشا،** وتعامل محمد علي بقسوة بالغة مع المسلمين السُّنَّة المصريين، واعتماد على غير المسلمين من الأقباط والأرمن واليهود.
* **تنكره لنقيب الأشراف الشيخ عمر مَكْرَم بن حسين السيوطي،** ونفيه إياه إلى دمياط سنة ١٢٢٢هـ، ثم طنطا التي توفي فيها.
* **أذكى محمد علي نيران الفتن بين المماليك وغيرهم، وارتكابه المذابح الجماعية بحق المسلمين المماليك،** وأشهر مذابحِهِ، مذبحةُ القلعة سنة ١٢٢٦ هـ/ ١٨١١م، تلك المذبحة التي لا يقوم بها إلا مَن خرج من دين الإسلام في نفس الوقت، الجوامع المشتركة للتعاون في نشر الفجور والبدع بين البكتاشية المصرية والأسرة الحاكمة.

* **إلحاق الأذى الفاحش بالمسلمين السُّنة السعوديين، كنوع من الانتقام،** ونُصرة الباطنيين في العراق بعد الهجوم السعودي على كربلاء، بهجومه على بلاد الشام، وارتكاب الفظائع بحقّ المسلمين السُّنة، ومناصرة النصارى والنصيرية، والباطنيين.

* **إحياء الجيش الإنكشاري في حلب، وتقديم القرابين للبكتاشية بإشراف [ابنه] إبراهيم باشا،** وتكرار نفس العمل في قونيا وغيرها، من بلدان الأناضول .

والخلاصة:

إنّ حركات محمد علي باشا، وعصيانه وتمرده قد ساهم بإضعاف الخلافة الإسلامية العثمانية، وتقوية أعدائها من: روس، وأوروبيين، وباطنيين، وصهاينة، وهكذا يعتبر من أخطر أعدائها، وأعداء العرب والمسلمين، حيث أن عصيانه قد مهَّد الطريق أمام الاحتلال الإنكليزي لمصر سنة ١٣٠٠هـ، ١٨٨٢م، والاحتلال الفرنسي للجزائر سنة ١٢٤٦ هـ، ١٨٣٠م، ولتونس سنة ١٢٩٩هـ، ١٨٨١م، والاحتلال الروسي للأفلاق والبغدان "رومانيا" سنة ١٢٦٥ هـ، ١٨٤٨م، ونشر التغريب في مصر، وأضعاف التعريب، وأتَاحَتْ أسرة محمد علي المجال لعودة التشيع إلى مصر، وسمحت بدراسة ما يسمى بالمذهب الجعفري في الجامع الأزهر خدمةً للباطنيين»[(١)].

(١) بتصرف من بحث طويل في مكتبة الإسكندرية قدم في المؤتمر الخاص بمحمد علي باشا سنة ٢٠٠٥م، والدكتور: محمود السيد الدغيم باحث أكاديمي في مركز الدراسات الإسلامية في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن منذ سنة ١٩٨٨م حتى الآن وهو من أصل سوري، حصل على شهادة الماجستير في الفلسفة من جامعة سالفورد في مانشستر البريطانية=

قلت: وهذا ما كنت أراه وأرجحه، منذ أن سمعت بذكر محمد علي، وقرأت بعض ما كتب عنه، لأن أوامره وأعماله، وأفعاله، وأقواله، وسيرته، لا صلة لها بالإسلام، وأخلاقه بعيدة كل البعد عن تعاليم الاسلام، **وشواهد ذلك:**

* **حربه لدعوة التجديد في نجد التي دعا إليها الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب،** وحرب أئمة آل سعود الذين ناصروها ونشروها، وأسره لعلمائها وحماتها ونفيهم إلى مصر، واستانبول وهدم مدينة الدرعية.

* **حربه لعلماء وشيوخ قبائل إقليم عسير،** الذين جاءوا إلى الدرعية ونهلوا من علوم الدعوة، وعاهدوا علماءها وحماتها على نشرها بين قبائلهم في إقليم عسير، منهم الشيخ بخروش بن علاس الزهراني، وأمير رجال الحجر محمد ابن دهمان الشهري، والمتاحمة أمراء إقليم عسير، وابن شكبان أمير بيشة.

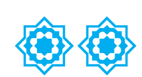
* **أسره لأكثر من ستمائة شخص،** من شيوخ العلم وشيوخ القبائل في إقليم عسير، وقتلهم في استانبول، وفي مصر، وفي اليمن.

* **عصيانه وتمرده الذي أضعف الخلافة الإسلامية العثمانية، وقوّى أعدائها من:** الروس، والأوروبيين، والباطنيين، والصهاينة، وتمَهيده الطريق للاحتلال الإنكليزي لمصر سنة ١٣٠٠هـ، ١٨٨٢م، والاحتلال الفرنسي للجزائر سنة ١٢٤٦ هـ، ١٨٣٠م، ولتونس سنة ١٢٩٩هـ، ١٨٨١م .

= سنة ١٩٩١ بموضوع الجدل في أصول الفقه الإسلامي وشهادة الدكتوراه من جامعة سالفورد بموضوع أصول الفقه الإسلامي وتاريخه حتى نهاية القرن السابع الهجري، له أكثر من ثلاثين كتابا، باحث أكاديمي في جامعة لندن، عضو في اتحاد الصحفيين البريطانيين، عضو في اتحاد المؤرخين العرب، عضو عامل في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

* نشر التغريب في مصر، وأضعاف التعريب، والسماح بدراسة المذهب الجعفري في الجامع الأزهر خدمةً للباطنيين، وأتَاحَتْ التشيع في مصر.

هذه بعض شواهدنا عليه، وإنسان هذه صفاته، وأعماله، ماذا ترجو منه لنفسه، ومن تحت يده من رعيته، ومن أمته، والله أعلم وأحكم.





الباب الثالث

حروب محمد علي في إقليم عسير

من سنة (١١٩٣ - ١٢٦٤هـ)

الباب الثالث

حروب محمد علي في إقليم عسير

من سنة (١١٩٣ - ١٢٦٤هـ)

كتب الكثيرون عن سيرة وحروب محمد علي باشا، فمنهم من مجده وأثنى عليه وجعل له مكانة في عصره، ووصفه بأوصاف عباقرة التاريخ، والزمان والمكان، فذاك محبا له، أو لا يعلم عنه شيئا، ولا يعرف له مقصدا، ولا يفهم له غاية، فتضل الكتابة عن محمد علي باشا، مذؤمة وغير محمودة ولا مشكورة، وكل كاتب سيسأل عما كتب، ويكون عمله أما شاهدا له، وأما شاهدا عليه.

وسأكتب هنا عنه وعن حروبه، كما ثبتت لي من خلال سيرته وثائقه، ووثائق قادة جيوشه، والوثائق العثمانية، المحفوظة في الأرشيف العثماني، التي تبين ما كانت تنطوي عليه نواياه وغايته، وسأجعل كتابتي عن حروبه على شكل حوليات، لتكون سهلة الفهم على القارئ، وسريعة الحفظ لمن يريد العلم والدراية، فأقول وبالله التوفيق:

أولا: في عام ١١٩٣هـ/ ١٧٧٩م خرج الأمير محمد المتحمي بقوة قوامها عشرة آلاف مقاتل من قبائل عسير، ومن قبائل رجال الحجر، ووصل بها إلى بلاد وقبائل غامد وزهران، وأدخلهم في طاعته صلحا وبدون حرب ولا ضرب، لتكون حدود إمارته من بلاد زهران شمالا، إلى بلاد خولان اليمن جنوبا، ومن ميناء الحديدة على البحر الأحمر والقنفذة والبحر الأحمرغربا، إلى وادي عُقيل شرقا.

❁ **ثانيا: في سنة ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م غضب شريف مكة مما فعله الأمير محمد المتحمي وقبائل منطقة عسير،** فخرج في قوة قوامها عشرين ألف مقاتل من قبائل الحجاز، وسار بهم بإتجاه عسير.

فلما علمت قبائل منطقة شمال عسير، بخروجه من الطائف، قامت بإعداد قوة قوامها عشرة آلاف، وخرجوا وتقابلوا مع قوات الشريف في مكان يسمى (الجرف)، والمعروف اليوم بـ(الصلبات)[١] الواقعة في شمال بلاد خثعم، وكانت قوات شمال عسير، بقيادة الشيخ غرم بن سعيد العسبلي[٢]، وشيوخ القبائل: الشيخ محي بن الأصلع[٣]، شيخ وقائد قبائل: بللحمر، والشيخ: سرور

(١) الجرف: أو الصلبات: أرض مقفرة، لاسكان، ولا مزارع، وعرة المسالك، يمر من جانبها الغربي المطل على تهامة طريق الطائف أبها، تكسو جبالها أشجار العتم (الزيتون)، في شمالها الفرح وشرى من بلاد حثعم، وفي جنوبها جبل وقرى البلس من قبائل خثعم.

(٢) هو الشيخ: غرم بن مرعي بن مجدوع بن حاسن، من فصيلة العسابلة الثالثة (آل ناشع) وآل ناشع من فخذ آل رويعي الأول، من الكلاثمة من بني شهر، لايعرف عنه إلا ما ذكر في: تاريخ عسير للنعمي: ص ١٦٢، وعسير، لمحمود شاكر: ص ١٥٨، وما نقلته هنا.

(٣) هوالشيخ محيا هو جد أسرة آل محيّا من قبيلة آل الأصلع، وهو في الأصل من قبيلة شريف من قحطان، وضعوه بللحمر شيخا عليهم يومئذ، وآل (لصلع) من قبائل بني سْفار من بللحمر، وبنو سْفار بطن من بطون المَجْنب، والمجنب: أحد عمائر وأقسام بللحمر الكبرى بالسراة وسكن ابن محيا في قرية (ظلمة)، كان الشيخ محيا قائدا لقبائل بللحمر، مع قبائل رجال الحجر خاصة، وقبائل أقليم عسير عامة قال العلامة محمود شاكر، ولما كبر إبنه معتق، الذي يسكن هو وأسرته وأقاربه قرية (ظَلْمَة) سماها (مِسْفِرَة) بدلا من (ظلمة)، وقرية مسفرة تقع على جانبي وادي عبل المشهور من جنوبه وشماله، ولا تعرف إلاّ باسمها بـ(مسفرة)، ولذلك يقول أحد شعراء بني عمرو، الشاعر محمد بن سعد الرافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قصيدة من قصائد العرضة من نوع (الشـقر) سنة ١٣٩٧هـ في عهد الملك خالد ابن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: =

ابن مارد[١]، شيخ وقائد قبائل: بللسمر، والشيخ: ابن جليّ[٢] شيخ وقائد قبائل: بالقرن، وشمران، والشيخ: مبارك بن سعد بن مناع، شيخ وقائد قبائل: بني عمرو، والشيخ: ضامن[٣] شيخ وقائد قبائل: خثعم».

حن رجال الحجر من (مسـفرة) إلى رهو كرّ
جيـش خـالد والوطـن كلنـا نحمي حمـاه
والعلـم لأخضـر نصـب الـدمي دونه فداوي
والمـذاهب كلهـا لازيـة من سـدنا

وليس غريبا أن تكون أسرة آل محيا من قبيلة شريف، من قبائل قحطان، فهم كغيرهم من شيوخ القبائل في المملكة خاصة، وقبائل العرب عامة، الشيوخ ليسوا من قبائلهم، وهذا وضع قبلي يجب معرفته بين قبائل العرب بلا خلاف، ولا حرج انظر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: (بلاد رجال الحجر): مصدر سابق ص: ٥٢، ٥٣، وقبائل اقليم عسير في الجاهلية والإسلام: ١/ ٢٠٥ وكتاب محمود شاكر: من ص١٤٩١٥٢، وأحبار من عسير: ص ١٤٩

(١) الشيخ: مداوي بن عواض بن مارد كان شيخا لبللّسمر في أواخر القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر للهجرة، وهو ممن أسهموا في تكوين الحياة السياسية وبسط أسباب الولاء لأئمة الدولة السعودية الأولى في عسير، ويعتقد أن بن مارد الذي ورد في كتب التاريخ والوثائق القديمة في الفترة المذكورة سلفاً هو مداوي، وقد يكون عواض بن مارد نفسه، ولكن سيكون عمره فوق الثامنين (٨٠) سنة، إذاً قد يكون أحد أبنائه، أورد ذلك الأستاذ الدكتور عبدالله أبوداهش في كتابه «، حيث قال: «وإذا كان قد عُرف الأمراء السابقون ...كانوا يدينون بالولاء لآئمة الدولة السعودية الأولى في نجد ...، ومن أولئك المشايخ فهاد بن سالم بن شكبان في بيشة ...، وابن مارد (مداوي بن عواض بن مارد»، أنظر: عسير في ظلال الدولة السعودية الأولى ١٢١٥ – ١٢٣٣هـ ص ٢٧ – ٢٨، وشبه جزيرة العرب –١– عسير، ص ١٥١.

(٢) قلت: لم أجد له ترجمة، والمتعارف عليه بين القبائل: أن الشيخ ابن صيفي، هو مقدم شيوخ، وقبائل بالقرن في السراة يومئذ، وشيوخ دحيم خاصة، وأن الشيخ سعد بن ساهر باشا، هو شيخ ومقدم قبائل شمران يومئذ ولا تزال المشيخة عندهم .

(٣) قلت: لم أجد له ترجمة، ولم أجد من يعرفه.

وكان النصر حليف قوات قبائل شمال عسير، ومني الشريف بالهزيمة، وعاد إلى مكة المكرمة، وطلب النجدة من قوات خارجية.

❁ ثالثا: بويع الأمير طامي بن شعيب[1] في شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٤هـ، الموافقة: ١٨٠٩م، أميرا لإقليم عسير، وفي أوائل سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م وصلت قوات تركيا إلى ميناء اللحية على ساحل البحر الأحمر باليمن، جنوب المخلاف السليماني (جازان) تريد الهجوم على بلاد وقبائل المخلاف، ومنها إلى بلاد

---

(١) لا يعرف زمن ولادته، قال الإرشيف العثماني: «طامي بن شعيب المتحمي (أمير): ١٢٣٠هـ / ١٨١٥م، من سادات عسير وشجعانها، كان من قواد المعركة التي قتل بها ابن عمه عبدالوهاب بن عامر المتحمي العسيري، سنة (١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م)، أختير في الهيئة الاستشارية لقيادة الجيش في عسير، وكان تابعا للدرعية، عاصمة آل سعود يومئذ، وتلقى أمر بالزحف على الشريف حمود أبي مسمار، المنشق عن الطاعة، ففتك بحامية الشريف في قلعة ميناء جيزان، ودخل اللحية بعد قتال، وفي مطلع عام (١٢٢٦هـ/ ١٨١١م) انعقد الصلح بين نواب الإمام سعود والشريف حمود، وفي سنة ١٢٢٩هـ/ ١٨١٤م ،هاجمت قوات محمد علي باشا، والي الدولة العثمانية على مصر، ميناء القنفذة واحتلته، وكان تابعا لإمارة عسير، فنهض طامي من عسير، فاستردها، وهزم محتليها، وزحف محمد علي إلى عسير، فقاتله طامي، وثبت له في عدة معارك، وتهدمت قلاعه، واستولى محمد علي على بلاده، وأرسل نائب الأمير حمود في المخلاف السليماني قوة أخذت صبيا، وبحثت عن طامي، فأسرته وقادته إلى محمد علي في عسير، فأخذه معه مكبلا بالحديد إلى مصر، حيث أركب جملا وطيف به، ثم أرسل إلى استانبول، فشهر به أيضا وقتل، ومدة حكمه نحو ست سنوات: الأرشيف العثماني: تصنيف: HAT.١٩٦٤٤, ١٩٥٦٣»، وأنظر: مداخل مشاهير اعلام الجزيرة: ص ١٧٤و١٧٥.
وقال البهكلي: «وصلت رسائل من الإمام سعود بن عبد العزيز، إلى أهالي عسير، وكان مضمونها تعزيتهم في وفاة أميرهم، ومع الرسائل قرارتعيين الأمير طامي بن شعيب، أميرا على إقليم عسير، خلفا لأبي نقطة» نفح العود: ص ٢٥٦ والزركلي: ٣/ ٢١٩ و البكري: في كتاب ابن دهمان: ص ٥٠.

وقبائل تهامة عسير، فخرجت قوة من قبائل رجال الحجر، ومن قبائل عسير، وسارت إلى اللحية بقيادة الأمير طامي بن شعيب، أمير عسير، وقيادة الأمير محمد بن دهمان الشهري، أمير رجال الحجر، وتم النصر لقوات منطقة عسر، وفرت القوات التركية إلى غير رجعة يومئذ.

❁ **رابعا: بعد هزيمة الأتراك المؤلمة في اللحية، أصدر محمد علي أمره في شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٥ هـ الموافقة ١٨١٠م بتشكيل قوة مسلحة،** لمداهمة النماص قضاء بني شهر، بقيادة المقدم أركان حرب: محمود بيه التركي[(١)]، وقد أتت هذه الحملة من القنفذة عبر سهول أودية: يبه وخاط بتهامة، ثم سارت صعودا عبر عقبة سنان (النماص) إلى شعف صدر أيد المعروف اليوم بـ(شعف آل وليد).

علمت قبائل بني شهر بقدوم القوات التركية، فجهزت قوة وتصدت للقوات الغازية، وتقابلت القوتان، وكان بنو شهر بقيادة الشيخ ناصر بن محمد بن دهمان الشهري، ودارت المعركة في رهوة (لتانين)[(٢)].

وأسفرت المعركة عن انتصار قبائل بني شهر، والهزيمة والشنار على قوات محمد علي، فقد قتل منها عدد كبير من العسكر، وفر من بقي منهم عبرعقبة

---

(١) محمود بك (قائد شرطة): كان يعمل قائد شرطة في الاحساء، كانت إجراءات محمود بك مع الأهالي غير حكيمة وتتسم بالقساوة، ذكرته هنا وأنا غير مقتنع أنه هو: الأرشيف العثماني: ومداخل أعلام الجزيرة العربية: ٣٨٥.

(٢) لتانين يقع بين جبل زغنان في الشمال الشرقي، وبين قرية آل وليد في الجنوب الشرقي، وبين عكرمة آل وليد وعكرة وآل ضاوي وشعب والذهاب من الغرب، وجبل حميد وشعب لتانين الذي يسيل في صدر أيد، ثم قرية صدر أيد من الشمال.

(سنان) إلى تهامة ثم إلى القنفذة، تاركين خلفهم الأسلحة، والذخائر، وصناديق المؤن، والخيول، والإبل المحملة بالأسلحة والعتاد، وغنمت قبائل بني شهر كل ما كان معهم[(١)].

على ضوء هذه المعركة بين بني شهر وقوات الأتراك، حشد محمد علي باشا قواته، المكونة من المصريين خاصة، الذين كان لدخولهم في شبه الجزيرة العربية سنة ١٢٢٦هـ، الموافقة: ١٨١١م، أسوأ فترة حكم في تاريخ الجزيرة العربية الحديث، حيث أعطى الفرصة لبريطانيا لاحتلال بعض سواحل الجزيرة والتدخل في شئونها، كما سيطرت بريطانيا على البحر الأحمر، ومداخل البحار العربية، والطرق المؤدية إليها[(٢)]، وقد عين محمد علي إبنه طوسون قائدا عاما عليها في الحجاز سنة ١٢٢٩هـ/ ١٨١٣م.

❁ **خامسًا: معركة القنفذة: على ضوء الهزيمة التي لحقت بقوات محمد علي في ميناء اللحية باليمن،** صدرت أوامره في شهر رجب من سنة ١٢٢٩هـ ١٨١٤م بتشكيل قوة بحرية تركية مسلحة من الأرنؤوط، وبعثها إلى ميناء بلدة القنفذة للاستيلاء عليها وطرد حامية الأمير طامي بن شعيب عنها وعن ما حولها، ومهاجمة قبائل تهامة إقليم عسير، ونهب ثرواتهم الزراعية،والحيوانية،وكانت حامية أميرعسير لا تتجاوز أربعمائة فارس، يقومون بحراسة بلدة القنفذة، لكونها ميناءً بحريـًا هامـًا لإقليم عسير، وكل الدول الغربية تريد إحتلالها، نزلها

---

(١) أنظر: الوجيز في تاريخ وجغرافية بني شهر: للعميري: ص ١٠، والمختصر: لابن شائخ البكري: مصدر سابق، وكتابنا موسوعة رجال الحجر عبر العصور: القسم الثاني.

(٢) أنظر: الوجيز في تاريخ وجغرافية بني شهر: للعميري: ص ١٠، والمختصر: لابن شائخ البكري: مصدر سابق، وكتابنا: موسوعة رجال الحجر: مصدر سابق.

البرتغاليون، فجاءت إطاليا وجلتهم، ثم جاءت بريطانيا وجلت البرتغال، ثم جاءت تركيا وجلت الجميع، بحكم سيادتها على البحر الأحمر والحجاز.

علم الأمير طامي بن شعيب، فأمر حاميته في القنفذة بالإنسحاب، ليطمئن الأتراك، ثم كتب إلى الأمير بخروش بالخروج بقوة من زهران والتحرك بها صوب المظيلف، التي تقع في الشمال من مدينة القنفذة، فقام القائد بخروش وتحرك بثلاثة آلاف مقاتل من زهران، وسار بهم إلى بلدة (المظيلف)[١] كما كتب الأمير طامي برسالة أخرى، إلى الأمير محمد بن دهمان الشهري، بمثل ذلك، فخرج ابن دهمام بخمسة آلاف من رجال الحجر، وتقابل مع الأمير طامي ابن شعيب في بلدة (القوز)[٢] ....

(١) المظيلف: مركز يقع ٤٥ كم شمال محافظة القنفذة التابعة لمنطقة مكة المكرمة في تهامة على الساحل الغربي ويبعد وسطها عن البحر مسافة ٦ كيلومتر تقريبا ويقع جنوبها وادي ناوان ووادي الأحسبة ويقع شمالها ووادي قرماء وللمظيلف سوق شعبي يعقد يوم الأحد يتم فيه التبادل التجاري بين رواد السوق من المظيلف ومن المناطق المجاورة ويمتد عمر هذا السوق لأكثر من قرن ونصف القرن، كانت المظيلف فيما مضى استراحة تفد إليها قوافل حجاج اليمن وحجاج الهند القادمين من ميناء القنفذة لأداء مناسك الحج والعمرة، ولها حدود بحرية زادت من أهميتها كونها منطقة زراعية. وفي عام ١٣٤٧ هـ تأسس أول مركز للحكم الإداري في المظيلف تحت مسمى إمارة المظيلف حتى صدر نظام المناطق الذي غير مسمى إمارة المظيلف إلى مركز المظيلف فئة (أ) الذي يتبع محافظة القنفذة وتبلغ مساحته من٤٥ إلى ٥٠ كم، يسكنه اليوم: قبيلة حرب ومنها : زبيد والرواشد والجداعين والسفران والخصفان، وقبيلة الأشراف والسادة والعقيليين ومنها : العبادلة والزيالعة والعجالين والمشاييخ والصمدان والمتاحمة والمهادية، قبيلة كنانة ومنها : اليعاقيب والشملة.

(٢) القوز: يقع مركز القوز الجنوب الشرقي لمحافظة القنفذة و ٣٥٠ كم جنوب مدينة مكة المكرمة. ويبلغ امتداد مركز القوز من الشرق إلى الغرب حوالي (٣٠) كيلا ومن الشمال إلى الجنوب حوالي(٥٠) كيلا، أي أن المساحة التقريبية للمركز هي: ١٥٠٠ كم ٢. بينما تبلغ=

الواقعة في شرق القنفذة[١].

وصلت قوات محمد علي باشا إلى القنفذة، بقيادة: العقيد حسن آغا، والمقدم: سيوم أوغلو، يقودان جيشٍ، مكون من أربعة طوابير، عددها: ألفٍ وخمسمائة جندي، وعندما علموا بإنسحاب الأمير طامي، أطمأنوا ولانوا وفرحوا، لكنهم لا يعلمون أنها خدعة وماذا ينتظرهم.

وبعد استقرار القوات التركية في بلدة القنفذة، بدأ الأمير طامي بن شعيب في الاتصال برفيقي دربه الأمير بخروش بن علاس الزهراني، والأمير محمد بن دهمام الشهري، وأمر هما بمقابلته على عيون ماء وادي يبة المجاورة لمدينة القنفذة من الشرق مباشرة، وعلى تلك العيون تقابلت قوات طامي وحليفيه، وكان الأمير طامي يقود قوة من قبائل عسير، سراة وتهامة، قوامها عشرة آلاف مقاتل، وأشتبك العسيريون، مع قوات محمد علي من الأرناؤوط، بالسلاح الأبيض: السيوف، والقنا، وأنواع الجنابي: (نافعي، وسبك) وبنادق الفتيل والمقمع.

= مساحة مدينة القوز ستة كم طولاً وثلاثة كم عرضا أي ما يقارب الـ١٨ كم، ويسكن بلدة القوز: قبيلة كنانة ومنها : بني يعلى ومنهم: العوامرة، الكدسة، الحسنة، العمشان، المحاميد، الشقفة، المواجدة وكذلك وينة من قبائل الأشراف والسادة، ومنها: النورية، المناديل، النعامية، الزواهرة، الفقهاء آل خلف، وقبيلة حرب ومنها : الشراقية قبيلة خثعم ومنها : الشواردة قبيلة ربيعة من الأزد، ويسكن المدينة قبيلة أبناء بلعير (القوازية) عمور الوادي : وتضم القوازيه (الرداعية والعشارية والحوسة والاجلاب والعسكر وفقهاء القوز) والأشراف المناديل والفقهاء والسمرة والخوالدة والشقبه والمشارفة وآل الشريف والمقنعة والشواحنة والغبارية تجمع أحلاف المقاعدة : وتضم المقاعدة والشواحطة والعذقة والصوالحة والحوادثة المقاعدة والفقهاء والسراحين ومشرف والصناع والقداحة، وفيها من قبيلة النواشرة، قبيلة المساعرة، قبيلة السمرة، قبيلة الفقها.

(١) وثيقة الأرشيف العثماني: تصنيف: **HAT. 19563. 19644** ومداخل اعلام الجزيرة: ١٧٥.

دارت رحى المعركة وقامت القوات الأرناؤوطية بالفرار، ودقت مزامير الحرب، وأرتفعت صيحات الفزع من القوات المهاجمة وقام الأرنؤوط، بالصعود على أسطح السفن الراسية في الميناء والهرب خوفا من اللحاق بهم.

وأما القوات العسيرية فقد دخلت البلدة، وتمكنت من القضاء على عددٍ من الجنود العثمانيين والخدم التابعين لهم، في منازل البلدة وفي البحر.

- **الغنـائم:**

غنمت قوات طامي وحلفيه: عدد من صناديق الذهب، والفضة، والخيول، والجمال، وعدد من البنادق، وصناديق الذخائر، والعتاد الحربي، وصور المستشرقون المرافقون لقوات محمد علي الموقف خير تصوير:

فقال: جيرالد دو غوري: «وقد ذُبح كثيرٌ منهم [يعني بذلك القوات العثمانية] داخل الماء وبالقرب من السفن».

وقال أيضا: «كانت السفن لا تحتوي على كثيرٍ من الماء والزاد وقد توفي كثيرٌ من البحارة والجنود، في هذه المسافة القصيرة بين القنفذة وجدة».

وبينما هم يعيشون نشوة الإنتصار وهم في طريقهم إلى بلادهم، إذ بالنداء من الشيخ: بخروش بن علاس، ومن قبائل زهران، يفيد فيه بقدوم قوات تركية مسلحة ضاربة، من الطائف باتجاه قبائل غامد وزهران، مهمتها إجتياح قبائل وبلدان السروات، والقضاء على الشيخ بخروش بن علاس الزهراني، ثم تتوجه القوات إلى قضاء النماص للقضاء على ابن دهمان، ثم إلى عسير.

سادسًا: معركة الأطاولة: وفي صفر سنة ١٢٢٩هـ ١٨١٣م قام محمد علي وحشد قواته من المرتزقة في مصر والحجاز، وأمرها بغزو قبائل زهران، والقضاء على الشيخ: بخروش بن علاس، وعلى (دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب) التي قام بنشرها في بلاد وقبائل زهران والقبائل المجاورة.

الأمير بخروش:

هو الأمير بخروش بن مسعود العلاسي القرشي العامري الزهراني(١) كان صديقا حميما للأمير محمد بن دهمان الشهري، وكان بينهما عهود حماية، وفزعة، وفداء، يقول الأمير ابن دهمان:

---

(١) قال المؤرخون عن بخروش :قبل سرد شهاداتهم فيه، أقول: كان ذو شخصية حربية، حارب جحافل القوات العثمانية، قائدا كريما من بيت قيادة وريادة وشياخةٍ وحكم، كان جده بخروش شيخا على قومه من قريش بني عامر، قال المستشرقون عنه:

قال جيوفاني فيناني المؤرخُ الإيطالي: وكان ممن شاركوا في جيش محمد علي باشا، شاهد كثيراً من الوقائع الحربية بين الدولة السعودية الأولى، وبين قوات محمد علي باشا، وحضر معركة بسل،حيث كان شاهدعيان، وقال عن بخروش بن علاس الزهراني: «لم تشهد العرب أشجع من بخروش في زمانه.

وقال جيرالد دوغوري صاحب كتاب) حكام مكة (وهو ينقل عن المؤرخ السويسري بوركهات الذي حضر مقتل بخروش بن علاس وكان شاهد عيانٍ، حين وقع في أسر محمد علي باشا بعد الهرب، إن محمد علي باشا أمر بقتل بخروش، قتلا تعزيريا وذلك بأن يقوم كل جنديٍ من جنوده المحيطين به، بطعن بخروش بن علاس برأس السيف طعنة رقيقة، ليطيل فترة مفارقته للحياة، فيقول بوركهات: »وظلوا عاكفين عليه هكذا إلى أن هلك، دون أن يشتكي».

وقال موريس تاميزيه: (في رحلةٌ في بلاد العرب): «بخروش بن علاس الزهراني أبرز زعماء قبيلة زهران، وهو واحدٌ من أشهر محاربي الجزيرة العربية، وفرسانها المعدودين».

سر ياذميري على شقر المهار العسيفات
إلى الصديق الصادق المصدوق راعي المهمات
بخروش بن علاس حلال العقد من نشبها
قل له ترى العهد الذي بيننا ما بعد مات

مولده:

لا يعرف لمولده زمان، ولا مكان .

توليه الحكم :

في عام ١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م توجه أمير الطائف عثمان المضايفي بحملة كبيرة لإخضاع بعض المتمردين على حكم الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، في وادي الحمى وبادية بني كبير من بلاد غامد، وهناك استطاع عثمان المضايفي من إخضاع قبيلتي غامد وزهران لحكم الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وقبول دعوة المجدد محمد بن عبد الوهاب، وأختار الأمير عثمان المضايفي[1] الشيخ

(١) قال في الأرشيف العثماني: «عثمان بن عبد الرحمن المضايفي: (قائد): (ت ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م) قائد من أمراء المقاطعات، كان من خاصة الشريف غالب بن مساعد صاحب مكة، بمنزلة الوزير، واختلف معه فرحل إلى نجد، وبايع الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، وأقام في قرية العبيلا بين تربة والطائف، فهاجمه الشريف غالب، فلم يظفر به، فحشد المضايفي جمعا من أهل بيشة ورنية وأغار على الطائف وفيها الشريف غالب، فدخلها وانهزم الشريف إلى مكة، وكتب بذلك إلى الإمام عبد العزيز، فولاه إمارة الطائف وما حولها من الحجاز سنة (١٢١٧هـ / ١٨٠٢م)، ولما استولى جيش احمد طوسون على الحجاز ودخلوا مكة والطائف بغير قتال، جمع المضايفي بعضا من قبائل عدوان ودخل بهم الطائف فهاجمه الشريف غالب، فانهزم المضايفي وأسره بعض رجال عتيبة، فسجنه الشريف، ثم أرسل إلى مصر ومنها إلى استانبول،=

بخروش بن علاس، وعينه في ذلك العام أميراً على كافة بلاد زهران، بعد أن كان شيخا مختصا بأبناء قبيلته من قريش الحسن.

ولما لهذه المعركة من أهمية كبرى في الجانبين، فسأذكر خطة سيرها من خلال الوثائق المحفوظة في متاحف: عابدين، وفي الإستانة، وفي بحربرا، وقد كانت على النحو التالي:

موقف القوات التركية:

صدرت أوامر العمليات الحربية، من المقام العالي بتشكيل قوة عسكرية مسلحة، وأمرت بالتحرك على بلاد زهران، حيث يقيم الشيخ بخروش بن علاس وقومه وعلى من ورائهم، وتتكون القوات التركية في الحجاز من الوحدات التالية:

* **طوسون بن محمد علي باشا**، ومعه ثلاثمائة وخمسين جنديا.
* **القائد حسان باشا** الذي كان يقيم في كلاخ من أراضي قبيلة الفلتة والنفعة، جنوب الطائف، ومعه ألف جندي من الأرناؤط.
* **القائد عابدين بك شقيق حسان**، ومعه ألف ومائتين من جنود الأرناؤط، وأربعمائة من الخيالة، وكان يقيم بها في شعف ناصرة من بلاد بالحارث جنوب الطائف، وبلاد بجيلة.
* **الرئيس السوري: حسين بك**، الذي يقود ثلاثمائة مقاتل، معهم مائة

= حيث قتل فيها مع مسعود بن مضيان»: الارشيف العثماني: تصنيف: **HAT.19544-A**، ١٩٥٤٧،١٩٥٤٨ وأنظر: مداخل أعلام الجزيرة: ص ٢٥٤، وانظر: امير الطائف والحجاز: د الزيد: ص٤٢ وتاريخ ابن بشر: ١/ ٣٣٥ والجبرتي: ٣/ ٢٨٧وابن دهمان للبكري: ص ٤٧ وتاميزيه: ص ٢/ ٦٣ ترجمة وتحقيق ا.د محمد آل زلفة.

وعشرون خيالا، وقد أمر بدخول بلاد زهران عن طريق معشوقة، وعن طريق بيدة زهران، وتقعا في الشمال الشرقي من بلاد زهران،وصلت هذه القوات المسلحة بعددها وعدتها، وقضها وقضيضها وهاجمت القائد بخروش بن علاس في قريته (العَديّة) بوادي قريش الحسن أسفل الأطاولة التابعة لمحافظة القرى.

❁ موقف بخروش وقبائله :

وصلت قوات محمد علي وحطت رحالها يوم الثلاثاء: ٣ رجب ١٢٢٩هـ الموافق: ٢١من شهر يونو١٨١٤م في قرية القائد بخروش المعروفة، بقرية(العَدِيّة) إحدى قرى قريش الحسن، من زهران، فأما بخروش فتحصن في قلعته، وأما قوات محمد علي فقامت بتطويق قلعة بخروش وأمهلته للخروج، وكانت بقيادة عابدين بك، الذي بسط هيمنته على بلاد زهران من جميع النواحي، يسانده الرئيس السوري: حسين بك أمير الخيالة وقائد سرايا الأسلحة الثقيلة، فقام القائد بخروش وأستنجد بأخوانه من قبائل رجال الحجر وقبائل عسير، وتحصن في قلعته التي سأتحدث عنها ينتظر المدد.

❁ قلعة الأمير بخروش:

وجب ذكرها هنا والحديث عنها ووضع صورها في الملاحق، فقد دخلت التاريخ من أوسع أبوابه فأقول: تقع قلعة بخروش على ربوة في جانب وادي قريش الحسن ، إلى الشمال من الأطاولة، وتتبع محافظة القرى إداريا، وقد بناها الأمير بخروش سنة ١٢٢١ هـ/ ١٨٠٦م، بعد عودته من الشريف غالب شريف وحاكم مكة المكرمة يومئذ، وقد فرض على قومه بنائها بعد أن شكوه

إلى الشريف غالب، وطلبوا من الشريف إبعاده، فكلفهم ببنائها إنتقاما لهم وجزاء على وشايتهم، وسأضع صورة لقلعته في الملاحق فلتنظر هناك.

❁ موقف قوات عسير السعودية:

تلبية لنداء إخوانهم قبائل زهران، وقائدها بخروش، خرج الأمير طامي ابن شعيب، بقوة من قبائل عسير في تهامة، والسراة، قوامها عشرة آلاف مقاتل، وخرج الأمير: محمد بن دهمان التنومي الشهري بقوة أخرى عددها خمسة آلاف مقتل من رجال الحجر وهم: (بللحمر، وبللسمر، وبني شهر، وبني عمرو) ومن بلقرن، وشمران، وخثعم، وبينما قوات محمد علي، بقيادة عابدين بك وحسين بك، يغطون في النوم وقد أخذوا الراحة تماما، فرحين بما نهبوا وعاثوا من فساد في بلاد زهران، ويحيطون بقلعة القائد البطل بخروش بن علاس الذي تحصن فيها.

وفي الصباح الباكر من يوم الخميس: ١٩ رجب ١٢٢٩هـ الموافق للسابع من شهر سبتمبر ١٨١٤م، اقتحمت قوات عسير السعودية جنود الأرناؤط من كل جانب، وقتلت فيهم بأشنع صور القتل، وأنزلت بهم أشر الهزائم المنكرة.

❁ نتائج المعركة:

أسفرت المعركة عن مقتل أكثر من ألف عسكري تركي[١]، وقد أخذت المفاجأة الأتراك، فرموا بأسلحتهم على الأرض، وقاموا بالفرار باتجاه الطائف، وتخلوا عن معسكرهم وعن كل ما فيه من خيم، ومؤن ومعدات وتموينات

---

(١) أنظر عنوان المجد في تاريخ نجد: لابن بشر: ١/ ٣٦٩، والمختصر: لابن شائخ البكري: ١١٧، وأنظر: جون لويس بوركهارت: الوهابيون: ٢/ ١٧٥

وأسلحة وذخائر، وقد حاول أحد الضباط واسمه (ماهو بك) وكان يقود مائة من جنود روميليا، ويقيم في شمال موقع القلعة، حاول صد الهجوم، ولكن لم تستطع قوته الصمود أمام قوات عسير السعودية وهجومها الساحق، ففر هو الأخر بسريته ولحق بعابدين ومن بقي معه، وهما يجران ذيول الهزيمة النكراء، وحاول حسين بك صد القوات العسيرية من جهته ولكن دون مقدرة تغلبت عليه وشتت قواته ففر هاربا مذعورا إلى الطائف[(١)].

❁ موقف محمد علي:

وصلت أخبار الهزيمة النكراء إلى محمد علي باشا، الذي وصل مدينة الطائف قادما من مكة، وتحصن داخل أسوار مبنى القشلة العسكرية، فأشتد غضبه من جيش الوهابيين (قوات عسير السعودية) كما يسميها محمد علي، وثارت جنونه، وقرر حشد قواته مرة أخرى على أولئك والإنتقام منهم، وأصبح يدرك خطورة قوات عسير السعودية، ويخشى من مهاجمتها لمدينة الطائف واحتلالها في أي وقت، ولكنه أجل ذلك حتى يعود من فريضة الحج، ويلتقي مع سليمان

(١) أنظر عنوان المجد في تاريخ نجد: لابن بشر: ١/ ٣٦٩، والمختصر: لابن شائخ البكري: ١١٧، وأنظر: جون لويس بوركهارت: الوهابيون: ٢/ ١٧٥، حيث قال: «ويرجع الفضل في عدم تدمير الجيش بكامله إلى سلاح الخيالة بقيادة الرئيس السوري: المدعو حسين بك، الذي غطى انسحاب الجيش الذي طارده بخروش على امتداد يومين، وبذلك فقد الأتراك من جديد خيامهم، ومدفعياتهم، وأمتعتهم، ومؤنهم، وتمويناتهم، وقتل في ذلك الهجوم ثمانمائة جندي تركي من جنود المشاة، كما قتل أيضا ثمانون خيالا، ولم يتمكن الاتراك أو يجرؤوا على اتخاذ موقع لهم قبل وصول بقية الجيش إلى لية، التي تبعد عن الطائف مسافة مسيرة أربع ساعات: ٢/ ١٧٥ [إلى الجنوب].

باشا حاكم سوريا الذي أتى مع قافلة الحج، كما أن زوجة محمد علي أم طوسون جاءت للحج وهي من أهل الجاه والثراء في مصر[١].

وبعد الحج أمر بتشكيل قوات مسلحة من مختلف الأسلحة الثقيلة، وعددها ثلاثة عشر ألف عسكري مقاتل، وخرج بها من مكة يقودها بنفسه، قاصدا كلاخ ومنه إلى تربة، ثم إلى بلاد غامد وزهران.

❁ سابعًا: معركة بسل: وأسبابها أن قوات عسير:

بأسباب نشوة النصر والغنائم التي غنمتها قوات عسير السعودية عند قلعة بخروش، فقد قررت قوات عسير السعودية ومعها القائد بخروش وقواته من زهران، بملاحقة قوات محمد علي ومطاردتها، رغبة في إجلائها عن الحجاز تماما والنيل منها وهو ما كان يتوقعه محمد علي، وبين ما هم يسيرون باتجاه الطائف، إذ بهم يلتقون بقوات العارض التي أتت من نجد، وقوامها عشرة آلاف مقاتل يقودها الأمير فيصل بن سعود، شقيق الأمير عبد الله بن سعود ابن عبدالعزيز، ويجتمعون مع بعضهم في موضع يعرف بـ(بيدة البقوم)، وهو إلى الغرب والشمال الغربي من مدينة تربة، ومن بيدة تحركت جميع القوات السعودية، واتحدت تحت قيادة الأمير فيصل بن عبد الله بن سعود،وأستولت على وادي وقرى بيسل جنوب الطائف.

❁ موقف محمد علي:

قام محمد علي باشا وأعد العدة، وجمع قواته من جدة ومكة المكرمة،

---

(١) أنظر كتاب: باركهارت: ملاحظات على البدو والوهابيين: ٢/ ١٧٢ ـ ١٨٥.

والطائف، وأعلن نيته أن يكون على رأس الحملة يقودها، وتحددت (تربة)[١] هدفا أول للهجوم، ومع قواته اثني عشر من مدفعية الميدان، وهي ما رفع معنوية الجنود والإستعداد للمعركة.

❁ موقف الأمير بخروش:

ضحك بخروش وسخر حينما علم بأن محمد علي يعد العدة للإستيلاء على تربة، فكتب رسالة إلى محمد علي يسخر منه ومن قواته، ويقول فيها: «إذا أردت الدخول في معارك ضد الوهابيين، فإن ذلك يحتم عليك، تدبير قوات أفضل من القوات التي تحت قيادتك حاليا، ومن الأفضل لك أن تعود إلى مصر، وتغمس نفسك في ماء النيل العذب»[٢].

ثم وصلت أخبار مفادها أن بخروش تحرك بألف مقاتل من زهران، وهاجم بها قبيلة بجيلة - حلفاء الباشا - من بني مالك، فنهبهم تماما، ثم تقدم إلى شعف

---

(١) **تربة:** بضم التاء وفتح ما بعدها بلدة قديمة النشأة يقال أنها عرفت منذ عهد العماليق من العهد القديم اي قبل أكثر من ٤٥٠٠ عام، وهي مدينة واسعة العمران كثيرة العطاء الزراعي، تمتاز بحضورها التاريخي وموقعها المتميز تقع على ضفاف واد من أكبر أودية الجزيرة العربية هو وادي تربة حيث تنتشر مزارعها وعمرانها ولهذا الوادي امتداد طويل يصل إلى ٤٠٠ كم مما جعل أعلاه معدوداً في السراة، وأسفله في طرف صحراء نجد من الجهة الجنوبية الغربية، وبموقعها هذا وقفت على مرمى البصر من صحراء نجد ومن السراة وعرفت تربة بأنها (بوابة نجد ومفتاح الحجاز) في كتب التاريخ، وجبل حضن المعروف هو الفاصل بين نجد والحجاز وفي المثل أنجد من رأى حضناً أو من رأى حضنا فقد أنجد وأما الحرة الواقعة شرق تربة والمعروفة واليوم بحرة البقوم وقديماً بحرة بني هلال : فهي منقطعة عن الحرار الحجازية، نحو نجد ما بين الواديين تربة ورنية.

(٢) أنظر كتاب: باركهارت: ملاحظات على البدو والوهابيين: ٢/ ١٧٢ - ١٨٥ .

ناصرة من بالحارث، وطرد حامية الباشا من الأرنؤط المرابطة فيها بقيادة عابدين بك[١]، ونهب ما فيها وتقدم باتجاه قوات عسير السعودية المتجهة إلى الطائف وأجتمع بهم في قرية مظللة بلد قبيلة الجعدة من عتيبة وتقدمت القوات السعودية، وحطت رحالها في بلدة بيسل، لتتجمع فيها ثم تواصل سيرها إلى الطائف.

❁ موقف محمد علي:

وصلت إليه رسالة بخروش، فأشتد غضبه، وثارت جنونه وأمر بإكمال تجهيزات قواته المطلوبة لخوض المعركة، وكلف أحمد بو نابرت بقيادة القسم الأكبر من المشاة، وخرج بها إلى (كلاخ) بلدة النفعة في صباح يوم الجمعة: ١٤/ محرم ١٢٣٠هـ، الموافق: ١٥ديسنبر ١٨١٥م، وبعد اسبوع لحق به محمد علي باشا، ومعه ألف ومائتا خيال، ثم توقف بأسباب أخبار وصلته، عن قوة لطامي ابن شعيب جاءات من القنفذة تريد غزو جدة، وهذه خدعة فعلها الأمير طامي ابن شعيب ليشتت انتباه وتفكير محمد علي، ويقوم طامي بمهاجمة الطائف، وفي يوم الثلاثاء: ٢٦ محرم ١٢٣٠هـ، الموافق: ٧ يناير١٨١٥م، تحرك محمد علي من مكة ومعه جميع قواته متجها إلى كلاخ، التي ينتظره فيها: حسان باشا، وعابدين باشا، وماهو بك، وأحمد بونابرت، وتوبوس، وأوجلو، والشريف راجح، وبعض قادات جيوش محمد علي، وبينما قواته تحط رحالها في كلاخ إذ به يتلقى معلوات استخباراته، أن قوات من عسير السعودية استولت على بلدة (بيسل)، وأن قوة ثانية قادمة من تربة وقد هاجمت حلفاءه من قبيلة عتيبة البادية،

---

(١) أنظر كتاب: باركهارت: ملاحظات على البدو والوهابيين: ٢/ ١٧٢ - ١٨٥.

فأرسل عليهم المرتزقة من الفرسان الليبيين لمساندة العتبان المحالفين له ضد القوات السعودية القادمة من العارض[١].

❁ قوات الطرفين:

- **القوات السعودية:**

وعددها خمسة وعشرون ألف رجل من المشاة، وخمسة آلاف جمل، ومائة وخمسين من الخيالة، وكان القادة في القوات السعودية على النحو التالي: الأمير فيصل بن سعود قائدا عاما، الأمير طامي بن شعيب، الأمير محمد بن وهمان، وبخروش بن علاس شيخ زهران، وأبو ملحة عقيد الحرب في عسير، ابن قطنان شيخ سبيع، وابن خرشان شيخ تربة، وابن شكبان أمير بيشة، وابن دحمان شيخ شمران، وابن ماحي من شيوخ الدواسر، وابن قتامل من شيوخ عتيبة.

- **القوات التركية:**

محمد علي باشا قائدا، ابنه طوسون نائبا للقائد، احمد بونابرت، حسان باشا[٢]، ماهو بك، عابدين بك، توبوس أوغلو، الشريف راجح، خمسة عشر ألف جندي مقاتل، مائة مدفع جبلي، وألفين ومائة وخمسين خيالا، وستة ألاف وخمسمائة جمل، واثنا عشر ألف من عرب وبدو الحجاز.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) نفس المصدر السابق، ولم أجد لهولاء القادة الأتراك تراجم.

۞ حالة الجانبين:

- **الجانب السعودي:**

هجمت القوات السعودية فجأة على قرية ووادي بيسل واستولت على أبار الماء والمزارع، ورؤس الجبال المطلة على الوادي والقرية، وتم ذلك في صباح يوم الأثنين ٢٨ محرم ١٢٣٠هـ، الموافق ٩ يناير ١٨١٥م.

- **جانب محمد علي:**

تقدمت قوات محمد علي لتستولي على الوادي، وتضع المدافع على رؤس الجبال المحيطة بالوادي فوجدت القوات السعودية قد سبقتها.

۞ سير المعركة:

تقدم الخيالة من قوات محمد علي باشا، وتقابل الفريقان واشتبكا في معركة كبرى، عرفت تاريخيا بمعركة: (وادي بسل)[١] المشهورة، وقد وقعت المعركة في صباح يوم الخميس: ٣٠ محرم ١٢٣٠هـ الموافقة: ١١ يناير ١٨١٥م، وقتل من فرسان محمد علي أكثر من عشرين خيال بالسلاح الأبيض.

قال: «باركهارت[٢]: «على الرغم من القلة القليلة من الأرواح التي أزهقت

---

(١) وادي بسل: يقع في الجنوب الشرقي من مدينة الطائف، وتنحدر سيوله من بلاد بني سعد وما حولها، ويقع في جنوبه وادي وقرية مظللة، وفي شماله بلدة ووادي ليّة، ويبعد عن مدينة الطائف بنحو ستين كيلا تقريبا، وتسكنه قبيلة (العصمة) من عتيبة، انظر: الأطلس التاريخي للمملكة: ص٨٣.

(٢) جوهان لودفيج بوركهارت: ويقال: (يوهان لودفيك لويس بركهارد): ولد سنة ١٧٨٤م، من أب سويسري وأم إنجليزية، انتقل إلى لندن سنة ١٨٠٦م بعد احتلال الامبراطور الفرنسي=



في ذلك اليوم، فإن الأتراك دب اليأس في نفوسهم، وراحوا يتشككون في مسألة النجاح، في حين كان الوهابيون ينعمون ويفرحون بأمال إضعافهم لقوات العدو عن طريق الهزائم المتكررة به وبقواته، ثم تدمير هذه القوات في نهاية المطاف، وتخوفا من النتيجة وتحسبا لها راح العديد من الجنود الأتراك، وكذلك البدو العاملين في خدمة الباشا ويسارعون عائدين إلى مكة، التي وصلوها في مساء يوم السبت، وراح هؤلاء الجنود يذيعون في مكة أخبار الهزيمة الكاملة، ووفاة الباشا، ويحكون عن كوارث ومصائب أخرى.

ولا يمكن لأحد تخيل الفزع والرعب الذي ترتب على نشر هذه الأخبار في

= نابليون لبلاده، وكان الجو العام في لندن مهتماً بالعالم الإسلامي، التحق بوركهارد في الجمعية الملكية المعنية بالاكتشافات الجغرافية في أفريقيا، وعلى الرغم من أن أغلب نشاطات الجمعية كانت تدرس مجاهل أفريقيا إلا أن الدين الإسلامي كان مثيراً لبركهارت وخاصة مع ظهور الدولة السعودية سنة ١٧٤٥م، وذيوع صيتها في أرجاء العالم بعد احتلال الحرمين الشريفين وإعلانها عدم شرعية خلافة آل عثمان، فقرر برركهارت ترك الجمعية ودراسة اللغة العربية في جامعة كامبردج وأعفى لحيته ليرافق الحجاج الأفارقة إلى الشرق متنكراً بشخصية رجل مسلم ألباني اسمه الحاج إبراهيم، ووصل إلى حلب وتعمق أكثر باللغة العربية ،واتصل بقبائل عنزة في بلاد الشام، ثم رحل إلى مصر سنة ١٨١٢م واتصل بمحمد علي باشا الذي كان مكلفا بحرب آل سعود، ورافقه بركهارت لغزو جزيرة العرب، ومكث بين مكة والمدينة من سنة ١٨١٤م إلى سنة ١٨١٦م، ولاحظ بركهارت تعصب الترك ضد العرب الذي كان يقدرهم كثيراً، ولم يستطع إخفاء إعجابه بهم وبسالتهم وشجاعتهم وخاصة قبائل حرب وعنزة والبقوم و(غالية البقمية)، وقد دون بركهارت جميع نتائج بحوثه في كتاب أسماه (رحلات في شبه الجزيرة العربية) وكتاب (تاريخ الوهابيين) ثم (ملاحظات على البدو الوهابيين)، ثم دخل مصر وتوفي فيها سنة ١٨١٧م، مصادرترجمته، كتابه: ملاحظات على البدو والوهابيين، وكتاب رحلة من مكة إلى المدينة، والأعلام: خير الدين الزركلي، ١٩٨٠م.

مكة، كنت مقيما في مكة في ذلك الوقت، وأستطيع أعد نفسي شاهد عيان على ما حدث»[(١)].

❁ موقف محمد علي:

بعد فرار عسكره، وإشاعة مقتله وهزيمته، استدعى قادة قواته ليلا، وتشاور معهم وطلب التعزيزات السريعة من كلاخ، وزود قواته في بيسل، بالفي جندي مقاتل، ونصب المدافع ليلا في رؤس الجبال الواقعة شمال وادي بيسل، وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي [وهو يوم الأحد] قام محمد علي بالهجوم على القوات السعودية، بعد أن رسم محمد علي وقادة جيشه خطة انسحاب خدع فيها القوات السعودية، ولما رأى السعوديون أنسحاب قوات محمد علي، ظنوا أنهم فعلا أنهزموا، فنزلوا من الجبال ليلحقوا بالأتراك، فرجع عليهم محمد علي بقواته فقتل منهم أكثر من خمسة آلاف شخص، وأسر ثلاثمائة شخص أخر، وغنم محمد علي امتعتهم وإبلهم وبعض عتادهم.

أما قوات محمد علي فقتل منها مابين أربعمائة إلى خمسمائة جندي، وكان سبب هزيمة الجيش السعودي، هو نزولهم من الجبال إلى بطون الأودية، وتركهم وصية الإمام سعود التي أوصى بها ابنه[(٢)].

وبعد أن حققت قوات محمد علي باشا، النصر، أنتهز الفرصة وأخذ في مطاردة عموم القوات السعودية، سواء منها التي بقيادة الإمام فيصل بن سعود،

---

(١) انظر تاريخ ابن بشر: ١/ ٣٧٠، وبوركهارت: ص ١٧٢- ١٧٥، الذي قال: «ربما كان سبب هزيمة السعوديين نزولهم من الجبال إلى السهل»، والأطلس التاريخي للمملكة: ص ٨٢.

(٢) انظر تاريخ ابن بشر: ١/ ٣٦٨، وانظر: بوركهارت: مصدر سابق: ٢/ ١٧٥.

التي فرت إلى تربة والخرمة، ثم إلى العارض، أو قوات عسير السعودية التي بقيادة الأميرين: طامي بن شعيب، ومحمد بن دهمان، والقائد بخروش الزهراني، التي فرت إلى زهران، ورنية، وبيشة، ثم إلى عسير.

موقف محمد علي:

تحرك محمد علي باشا بقواته إلى عسير، لملاحقة الأمير طامي، وكانت قوات محمد علي تتكون من ثلاثمائة ضابط، وألف ومائة خيال، وحوالي عشرين ألف مقاتل، من التجار والحجاج الأتراك، ومعهم الخدم المرافقين للجيش، ومعهم المسئولين عن تجهيز الملابس، ومعهم كلافين الأبل، وسائسي الخيل وغيرهم، وكان ذلك بعد أربعة أيام من معارك وادي بيسل، وكانت قوات محمد علي ذات قدرات قتالية، ومدربة تدريبا عاليا، وكان معه اللواء أحمد مختار، واللواء حسان بك، وعدد من القادة البارزين، وعشرة مدافع، ووأربعة آلاف جمل، وتحرك بها الباشا يقودها بنفسه، في شهر صفر من سنة ١٢٣٠هـ الموافقة: لشهر فبراير ١٨١٥م[١].

وكان خط سيره وقواته، إلى تربة مسيرة يوم، ثم إلى رنية مسيرة يومين، ثم إلى بيشة مسيرة أربعة أيام، وفيها قبض على أميرها سالم بن شكبان،وهدم القلاع مقر حكمه، ثم توقف، **وقسم قواته ثلاثة أقسام:**

- **القسم الأول:**

برئاسته وذهب به إلى قرن (عبدل) المعروف اليوم (بباشوت شمران)، ومكث

---

(١) أنظر: البدو والوهابيين: مصدر سابق: ٢/ ١٨٧ ـ ١٩١.

فيه أيام للراحة، وقد فرض الضرائب على قبائل: خثعم، وبلقرن، وبني عمرو، ثم تحرك بقواته عبر جبال السراوات حتى تقابل مع باقي قواته في طبب بعسير.

- **القسم الثاني:**

تحرك بقيادة اللواء احمد مختار، عبر وادي ترج وترجس، حتى دخل بقواته (عرعرة) قرية الأمير محمد بن دهمان، ثم فرض طوقا على القرية، ونهب مافيها من حبوب وغنم وخيول وبقر، وأسر الشيخ ناصر بن محمد بن دهمان، وبعض الوجهاء، وأمر القوات بهدم حصون وقلاع الأمير ابن دهمان، ثم اتجه إلى أبها وهذا نص الوثيقة المرسلة منه إلى مولاه وفيها يقول: «وأنه عندما علم ابن دهمان، بتحرك جيش الاسلام عليه، ولما رأى عشائر الحجاز جميعا إلى صف الذات الملكية، وبعد فتوحات بيشة، قد فر من القلعة الكائنة في قمة الجبل، مع اربعة أو خمسة نفر من الاشقياء التابعين له، ربما أني أمرت هؤلاء بهدم وتخريب القلعة المنحوسة، ونهب الأموال التي فيها، فقد قاموا باللازم وأحضروا معهم بضعة رؤس من الجياد ايضا، بعد أن دمروا القلعة، كما وأني قد عينت في جميع القبائل مشائخا جددا، وخصصت لهم الزكاة من البلاد، ثم قمت مع الجميع ووصلت إلى وادي شهران»[١].

- **القسم الثالث:**

بقيادة اللواء حسان باشا، وتحرك بها بعد أسر ابن شكبان أمير بيشة، والفويه شيخ بني واهب، ومكث في بيشة أسبوعين، وفيها أصدر أوامر بتغيير مشائخ

(١) أنظر الوثيقة رقم (٤) في الملحق، ومصدرها: من وثائق الدولة السعودية الأولى: ٢/ ٥٨٤و٥٨٦ والبكري: كتاب ابن دهمان: ٩٥ و موسوعة قبائل رجال الحجر: القسم الثاني .

القبائل المعارضين للأتراك.

وقد نفق من خيول محمد علي أكثر من الثلث، ومن الجمال أكثر من النصف، ثم تحرك حسان باشا بمن معه من القوات ومكث في السير من ثلاثة عشر إلى أربعة عشر يوما حتى حط رحاله في قلعة الطور بوادي طبب في عسير.

❁ ثامنا: موقف الأمير طامي:

حشد قوات قوامها عشرة آلاف مقاتل، ودارت المعركة بين الطرفين، وبنفس الوضع في بسل، حدث في وادي طبب، حيث انتصرت قوات طامي بن شعب اليوم الأول، ولكنها انهزمت في اليوم التالي.

فهرب الأمير طامي إلى تهامة المخلاف السليماني ليحتمي بالشريف حمود ووزرائه، وفيها أسره الحسن الحازمي، وزير الشريف حمود، ثم سلمه لقوات محمد علي باشا، التي كانت تلاحقه إلى هناك، فحملوه وقدموا به إلى مصر، وفيها استقبل كما يستقبل الملوك ورؤساء الدول، ووضعوه على جمل، كما وضعوا بين كتفيه رأس القائد البطل: بخروش بن علاس الزهراني، وطِيْفَ به في شوارع القاهرة، ثم أرسل إلى أستانبول فشهر به هناك، وقتلوه ثم صلبوه في يوم الأثنين: ٢١/ ٥/ ١٢٣٠هـ الموافق:١مايو ١٨١٥م، رَحِمَهُمَاٱللَّهُ وأسكنهما فسيح جناته[١].

---

(١) أنظر: تاريخ الجبرتي: ٣/ ٣٣٥، وعسير: محمود شاكر: ١٥٨ و١٦٢، وتاريخ النعمي: ص١٦٢، وتاريخ نجد: لابن بشر: ١/ ٣٦٩، وأخبار من عسير: لأبن مسفر، ص٧٣، والشيخ دحلان: ص ٣٠١، وكتابنا: موسوعة رجال الحجر عبر العصور: القسم الثاني، ووثيقة الأرشيف العثماني: تصنيف: **HAT. 19563. 19644** ومداخل اعلام الجزيرة: مصدر سابق: ص ١٧٥ .

كما ذكرت آنفا عن أسر أمير عسير، الأمير طامي بن شعيب، وترحيله إلى مصر، قام بعده بالإمارة محمد بن أحمد المتحمي بدون مبايعة، وكان شديدا سفاكا للدماء، وكان من أوائل أعماله، أن أمر بتشكيل قوة ضاربة،من قبائل عسير، وقبائل رجال الحجر، وأمر الأمير سعيد بن مسلط بقيادتها، ومن شدته وصلابة رأيه، قرر الهجوم على القوات المصرية التركية في طبب واخرجها منها، وقتل منهم من قتل، وهرب منهم هرب إلى القنفذة بحرا، وبذلك خلت منطقة عسير من قوات محمد علي، وهدأت الأمور، وأستتب الإستقرار لكن بدون أمن وبعد العناء الطويل[١] عقد المتحمي إتفاقا مع علي بن مجثل، زعيم قبيلة بني مغيد، للتآزر والمساندة ليكونا عونا مع بعضهما البعض ضد عدوهما أيا كان، وفي أي مكان كان[٢].

وفي هذه السنة دمر إبراهيم باشا الدرعية، وأسر الإمام عبد الله بن سعود ابن عبدالعزيز، ومعه عدد من أمراء آل سعود، وأبناء وأحفاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وبعض العلماء، وبأسباب ذلك فقد المتحمي مناصرة الدولة السعودية للمنطقة، وبذلك انفصلت عسير عن نجد، وأصبح المتحمي وحيدا في إمارته لا مساعد له ولا مناصر.

وفي هذه السنة ١٢٣٤هـ الموافقة: ١٨١٨م وجهت حملة عن طريق السراة بقيادة محمد بن عبد المعين بن عون الشريف[٣]، وصلت هذه الحملة وتقابلت

(١) أنظر ابن مسفر: ص ٧٤.

(٢) أنظر ابن مسفر: ص ٧٤.

(٣) كان أحد أمراء مكة المكرمة من سنة ١٢٤٣ ـ ١٢٦٧هـ، ثم عزل منها، ثم أعيد سنة ١٢٧٢هـ، وبقي حتى توفي سنة ١٢٧٤هـ، يقول الأرشيف العثماني (شريف): (١٢٠٤ـ ١٢٧٤هـ الموافق: ١٧٩٠ ـ١٨٥٨م) شريف حسني، من أمراء مكة المكرمة، ولد بها، ونشأفيها، وسكن مصر مدة، فسعى له واليها محمد علي باشا لدى الحكومة العثمانية، فعين لإمارة مكة سنة (١٢٤٣هـ=



مع الأمير محمد المتحمي، الذي كان على رأس قوات قبائل عسير في مواجهتها، وتمكنت حملة ابن عون من أسر الأمير محمد، وابنه مداوي، وأرسلا إلى القاهرة أسيرين، وبأسرهما أنتهت أمارة آل المتحمي في عسير(١).

❁ **تاسعا:** في سنة ١٢٣٦هـ، بعث الشريف محمد بن عون، أمير مكة بقوة إلى عسير، يقودها الشريف راجح لأخذ الثأر لحامية محمد علي باشا، وتقابل مع سعيد بن مسلط، الذي يقود قبائل عسير، في خميس مشيط، ودارت المعركة بينهما، وفيها قتل الشريف راجح وهزمت قواته(٢).

❁ **عاشرا:** في سنة ١٢٣٨هـ، نقل سعيد بن مسلط، عاصمة إمارته من طبب بلدة آل المتحمي في قبيلة ربيعة ورفيدة، إلى بلدة السقاء التابعة لقبيلة بني مغيد، ومن السقا أعلن ثورته على الأتراك في أي مكان من إقليم عسير، ولما سمع أحمد يكن باشا، محافظ مكة المكرمة، أمر بإعداد قوات ضاربة بقيادة محمد بن عون الشريف، وبعثها إلى عسير لضرب سعيد بن مسلط ونائبه علي بن مجثل، ولكن سعيد تظاهر بالهروب من ابن عون وقوته، وحشد قوة قوامها خمسة آلاف مقاتل، وتقابل الفريقان في معركة انتصر فيها سعيد بن مسلط، وفر الشريف ابن عون ومن معه إلى مكة(٣).

= / ١٨٢٧م) ثم عاد إليها سنة (١٢٦٧هـ/ ١٨٥١م) وعزل فتوجه إلى الإستانة، فأقام إلى سنة (١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦ م) ثم صدر مرسوم سلطاني بإعادته إلى الإمارة، فانتقل إليها واستمر حتى توفي فيها: تصنيف الارشيف: احدى عشر تصنيف، ومداخل اعلام الجزيرة: ٣٦٣، وأنظر: جداول امراء مكة وحكامها ،للشريف مساعد بن منصور: ص ٣٨، وابن شايخ البكري: كتاب ابن دهمان: ص ٧٤.

(١) عثمان بن بشر: ٢١٣، عسير لابن عيسى: ١٣٦ .

(٢) أنظر ابن مسفر: ص ٨٦.

(٣) أنظر ابن مسفر: ص ٨٧.

وفي سنة ١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م، غضب اللواء أحمد يكن باشا[(١)] **من الهزيمة التي حلت بالقوات التركية، وبقائدها الشريف محمد بن عون،** فأمر أحمد يكن بتشكيل قوات عالية التدريب والتسليح، وسار بها يقودها إلى السقا في عسير، وصلت الحملة وتمكنت من الاستيلاء على بلدة السقاء، لكن الأمير سعيد ومرافقيه تحصن في قرية ريدة بتهامة، حاول احمد يكن[(٢)] من النزول عبر عقبة تهلل إلى ريدة فلم يستطع، فحول القوات إلى عقبة الصماء، ووضع عليها الميرلاي محمد الثاني[(٣)] وصل قرب ريدة في بداية سنة ١٢٤٠هـ / ١٨٠٠م، وجدها محصنة ومنيعة، ووجد فيها مقاومة شديدة منعت القوات من وصولها، ولكن خططه ومشاوراته[(٤)] المرسلة إلى محمد علي، كلها باءت بالفشل، وخاف العسكر من هجمات القوات العسيرية الليلية، التي ألحقت بهم الهزائم والإصابات الكبيرة، حتى أن بعض العسكر أعلن الإضراب، والهروب الى مكة، على أثر هذا طلب الأمير سعيد بن مسلط، المصالحة مع اللواء أحمد يكن باشا، فوافقه احمد عليها وسحب قواته إلى مكة المكرمة يجر أذيال الهزيمة .

---

(١) احمد يكن باشا: هو ابن أخت محمد علي باشا، عينه محمد علي سنة ١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م، محافظا لمكة المكرمة، وقائد عاما لقواته في الحجاز، قاد بنفسه ثلاث حملات على عسير، وحملتين على اليمن، أنظر: كتاب: محمد علي وشبه الجزيرة: عبد الرحيم عبد الرحمن عبدالرحيم: ص٧١، وثيقة: دار الوثائق الفومية بالقاهرة: محفظة بحربرا رقم (١٠) ورقم: (١٤) وعبد الرحيم: ص١٤٦.

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة محفظة رقم ١٠، بحربرا رقم ١٤.

(٣) دار الوثائق القومية بالقاهرة محفظة رقم ٩، بحربرا رقم ١٣ تاريخ: ٢١ رجب ١٢٣٩هـ / ٢٢ مارس ١٨٢٤م، وعبد الرحيم: ص ٣٣٥ .

(٤) نفس الوثيقة السابقة، عبد الرحيم: ص ٣٦١، في بلاد عسير فؤاد حمزة: ص ٩٢، عمر رفيع: ٦١

بعد ذلك أصيب سعيد بن مسلط المغيدي بمرض شديد، توفي على أثره بتاريخ: ٢٢/ ٢/ ١٢٤٢هـ[١].

❁ **حادي عشر:** في يوم: ٢٢/ ٢/ ١٢٤٢هـ، تولى علي بن مجثل المغيدي إمارة عسير، بعد وفاة سعيد بن مسلط، وكان شجاعا مقداما، وذو استقامة، له فكره وطموحاته الجبارة، فبعث برسالة إلى شيوخ القبائل يطلب منهم مبايعته، وبايعه شيوخ وقبائل إقليم عسير، ومن ضمنهم قبائل رجال الحجر، وهذا نص الرسالة إلى كل شيخ: «سلام الله الأتم [.. ..] وبعد وصلت خطوطك وفهمنا مضمون الجميع، وتعلم أن القومة لله، لا لغرض من الأغراض، ولا يخفاك مع وصول خطك الأول، إنا قد جوبنا عليك بما في خواطرنا، بمحضر كبار عسير، وشهران، ورفيدة، وبني الأسمر، وبني الأحمر، وبني شهر، وبلقرن، وبني عمرو، ومن حضر من أكابر عبيدة، وسنحان، ومن حضر من داعية، ورجال همدان، وصدرنا الخط يواجهك في القنفذة، وأما الباشا فلا نرى الخط عنده وجه، لأنا ما نعلم له عندنا من المطالب شيء، فإن أراد العافية والسكون فيخلينا، ويخلي سبيلنا، وأن يدور الفتن ومراده يوازينا عند طوارفنا، فنستعين عليه بقاصم الجبابرة»[٢].

❁ **ثاني عشر:** في سنتي ١٢٤٧، ١٢٤٨هـ ثارت قبائل الريث، والصهاليل، وبنو مالك فيفا، ونقض العهد حاكم أبو عريش، الشريف علي بن حيدر، وغيرهم من سكان المخلاف السليماني، فقويت شوكت ألماس آغا[٣]، قائد الحامية

---

(١) أنظر ابن مسفر: ص ٨٨.

(٢) الوثيقة بدون رقم، مؤرخة في ٤ ربيع ثاني ١٢٣٨هـ، محفظة ٨ بحر برا، وأنظر: عسير: لأبن عيسى: ص ١٣٩.

(٣) ألماس آغا: في الأصل: كان يعمل في التجارة بين جدة، وبين استانبول، ثم عين قائدا لقوات=

التركية في أبي عريش، فخرج الأمير علي بن مجثل على رأس قوة من جميع قبائل إقليم عسير، واخرج تلك القوات من أبي عريش، في شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م.

ثالث عشر: وفي سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م، قام الأمير علي بن مجثل وشيوخ قبائل رجال الحجر بتشكيل قوات قوامها عشرة آلاف، وهاجم قوات محمد علي في المخلاف السليماني، وإخراجها من أبي عريش .وفي سنة ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م فرّ ألماس آغا بجنوده إلى حديدة، والمخا وما جاورهما في اليمن، وأحدث فيها الفساد، فخرج إليه الأمير علي بن مجثل(١) ومعه قوات منطقة عسير، وهاجم بها

= تركيا في أبي عريش، فلما طرده الأمير علي بن مجثل من أبي عريش، هرب إلى اليمن فعزله الباب العالي، ثم طلب من الباب العالي توصية ليكون على ولاية الحجاز في٨ ربيع الأول ١٢٩٠هـ / الموافق: ٥/ ٥/ ١٨٧٣م، الارشيف العثماني: ١٥٦sy ومداخل أعلام الجزيرة العربية: سهيا صابان: ص ٥٩.

(١) الأمير علي بن مجثل المغيدي، مولده ونشأته: أما ولادته فغير معلومة، غير أن الزمن المقدر لولادته، هو: أواخر القرن الثاني عشر، قال بهذا: أ.د أبو داهش في تحقيقه لكتاب: رسالتا ابن مجثل والحفظي: ٩ طبع دار جرش بخميس مشيط، ونشأته كذلك، وهناك وثائق في الارشيف العثماني، مرسلة من الأمير سعيد بن مسلط تحمل توقيعه وتوقيع ابن مجثل، ومنها: تؤخذ الشواهد على: أن ابن مسلط وابن مجثل أخوان لأم، وأن ابن مجثل نائب لابن مسلط في الامارة، ومن الشواهد الظاهرة، ما ذكره النعمي فقال: «ما كادت أخبار وفاة الأمير سعيد بن مسلط، تنتشر بين العسيريين، حتى أقبلوا على مقر الإمارة لمبايعة ابن عمه علي بن مجثل» ص٢١٢، ذكره أ.د ابو داهش: في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب: ٢١٦، وذكره: د ابن زلفة في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب: ١١٥وابن بشر: ٢/ ٩٥ وقال في الأرشيف العثماني: «علي بن مجثل (أمير): (ت١٢٤٩هـ/ ١٨٣٤م) من آل مغيد، أمير بلاد عسير في جنوب الحجاز، أشتهر بوثبته على الجيش العثاني الذي استولى على جدة، بقيادة: تركجة يلمز وزحف واستولى على المخا وزبيد وسائر تهايم اليمن، فتصدى له ابن مجثل فنشبت بيهما معارك، كانت الفاصلة فيها=

الحديدة، والمخا، وزبيد، وأستولى عليها بعد قتال عنيف، وأخرج الأتراك منها، وغنم ما فيها من أسلحة، وأموال، وذخائر ومعدات، وعند عودته وهو في طريقه، ألم به مرضا شديدا ألزمه الفراش، وبعد وصوله أبها توفي في يوم ١٢/ ١٠/ ١٢٤٩هـ الموافق: ٢١ فبراير ١٨٣٤م[١].

❁ **رابع عشر:** الأمير عايض بن مرعي المغيدي، كان شجاعا ومقداما وكان محبوبا وله طموحاته وبعد نظر واسع، ففي شهر شوال ١٢٤٩هـ، الموافقة: ١٨٣٣م، تمت له البيعة من قبائل إقليم عسير كافة،، وقد أتسعت إمارته من بلاد غامد وزهران شمالا، إلى بلاد ظهران الجنوب ووادعة جنوبا، ومن سواحل البحر الأحمر غرابا، إلى بلاد الدواسر شرقا، وكان له قوات حربية مؤلفة من أبناء قبائل إقليم عسير كافة، على النحو التالي:

* (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف من سراة عسير.
* (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف من رجال ألمع.
* (١٥٠٠) ألف وخمسمائة من رفيدة.
* (٢٠٠٠) ألفان من شهران.
* (١٥٠٠) ألف وخمسمائة من عبيدة.
* (٥٠٠) خمسمائة من التهمان.

= معركة بندر المخا، فظفر ابن مجثل واستولى على البلاد التهامية، وقفل عائدا إلى عسير فمات» تصنيف: HH. 19644،33939 ومداخل اعلام الجزيرة: ٢٦٩.

(١) وثيقة نمرة ١٢ أصلية، ١٠٨ حمراء، مؤرخة في ٢ ربيع الأخر ١٢٥٦هـ محفظة ٢٦٩عابدين، وأنظر: عسير: علي أحمد عيسى: ص ١٧١.

* (١٠٠) مائة من بيشة.
* (٢٠٠٠) ألفان من بللحمر، وبللسمر.
* (١٠٠٠) ألف من بني شهر.
* (٥٠٠) خمسمائة من بني عمرو.
* (١٠٠٠) ألف من بلقرن.
* (١٠٠٠) ألف من شمران.

ومجموعهم سبعة عشر ألف، ومائة مقاتل، وقد يصل العدد إلى عشرين ألف عند الحاجة[١].

أما الحروب في عهده ففي شهر صفر من سنة ١٢٥٠هـ الموافقة: ١٨٣٤م، قام أمير مكة المكرمة، الشريف محمد بن عون، ومحافظ الحجاز: أحمد يكن باشا[٢]، ومعهما دوسري بن عبد الوهاب بن عامر المتحمي، بقيادة قوة كبيرة للقضاء على إمارة عسير، وقد تمكنت هذه القوات من دخول عسير، وهزيمة قوات عسير، واحتلاله.

---

(١) أنظر: دراسات من تاريخ عسير: د/ آل زلفة: ص١٧٣، ورحلة في بلاد العرب: تاميزيه: ص ١٨٥، ١٨٦، وعسير: علي أحمد عيسى: ص ١٧٣، ابن مسفر: ص ٩٠، ٩١.

(٢) احمد يكن باشا: هذا غير أحمد مختار باشا، وكلهما برتبة لواء: واحمد يكن هذا، هو ابن أخت محمد علي باشا، وحاكم الحجاز، قال عنه الأرشيف: «احمد عزت باشا (وال): (١٢١٣ ـ ١٣٠٩هـ / ١٧٩٨ ـ ١٨٩٢م)، عمل واليا على ولاية (وان) عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م، ثم واليا على الحجاز عام (١٢٦٨هـ / ١٨٥٢م)، ثم واليا على كردستان (١٢٧١هـ / ١٨٥٤م) تصنيف: I.DH.18474 ومداخل اعلام الجزيرة العربية: ٤٤، واحمد يكن عزت باشا هذا، هو غير احمد عزت باشا الصدر الأعظم .



خامس عشر: في شهر جمادى الأولى من سنة ١٢٥٠ هـ، جمع الأمير عائض قوة ضاربة من قبائل عسير، وشن هجوما كاسحا على قوات محمد علي، وأخرجها صلحا ورسمت الحدود بين حكومة عائض بن مرعي[١]، وحكومة الحجاز لتكون من تنومة وشمال تابعة لحكومة الحجاز، ومنها وجنوب لحكومة عائض بن مرعي، لكن الأمير عائض بعد ذلك نقض الصلح، وشن هجوما على بيشة وأستعادها، وطرد حامية ومنصوب الحجاز، وعين الأمير محمد بن دهمان حاكما لبيشة.

وعلى ضوء هذه التغيرات كتب محمد أمين إلى رئيس معاوني الخديوي رسالة قال فيها: «وبما أن سخافات عقول عرب الحجاز لا تخفى على دولتكم، فقد كتب لنا بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٢٥٦هـ، أن بعض بني شهر وبعض مشائخ بيشة ذهبوا عند عائض، وأخذت جذوة الفساد تشتعل في أدمغتهم»[٢].

---

(١) عائض بن مرعي المغيدي اليزيدي: ولد سنة ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م، ونشأ في كتف والده، وتولى الإمارة خلف للأمير علي بن مجثل، سنة ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م، قاوم الأتراك في كل مكان، وبسط حكمه على إقليم عسير بكامله، من بلاد زهران شمالا، إلى صعدة والحديدة والمخا في اليمن، ودام حكمه ثلاث وعشرين سنة، قال عنه في الأرشيف العثماني كلاما طويلا، ومجده غاية التمجيد، وذكر جميع حروبه ومصالحاته مع خصومه، ووصف بحب العلم والعلماء، وبالشجاعة والدهاء والذكاء، وقال بنى الحصون والمساجد، والمزارع، وأنشأ أول مدرسة في أبها، وقد ذكر في سبعة سجلات ومحافظ في الاستانة، أنظر مداخل أعلام الجزيرة: ١٧٨، وعاكش الضمدي: ص٢٨، واحمد آل فائع: ٣٠٠.

(٢) وثيقة نمرة ١٢ أصلية، ١٠٨ حمراء، مؤرخة في ٢ ربيع الأخر ١٢٥٦هـ محفظة ٢٦٩عابدين، وأنظر: عسير: علي أحمد عيسى: ص ١٧٠.

سادس عشر: في يوم ١٧/ ١٢/ ١٢٥١هـ، الموافقة: ٤/ ٤/ ١٨٣٦م، وقعت حادثة حاكم الطائف في لية، الذي بغى على بنت الشيخ محمد بن دوشة شيخ شمران[١]، ونهب منه بنته وأحتجزها، فذهب الشيخ ابن دوشة وطلب النصرة من أخواله قبائل بني عمرو بن الحجر، فخرجت معه قوة قوامها مائتان وخمسون فردا، وهاجموا الحاكم في قصر لية وأخذوا البنت منه، بعد إن أحرقوا قصره، وحصون لية ومزارعها، وكان ذلك في يوم الثلاثاء التاسع من شهر محرم الحرام سنة ١٢٥٢هـ الموافقة: ٢٥/ ٤/ ١٨٣٦ م، ولما أنهت قبائل بني عمرو مهمتها، عادت بإتجاه بلاد زهران، فأستقبلتهم قبائل زهران، وأكرمتهم وأقامت لهم الضيافة العربية ثلاثة أيام، ورفعت لهم الرايات البيضاء ابتهاجا بالنصر من على الأسواق، وهي من العوائد والأعراف السائدة بين القبائل، وستأتي القصة بكاملها في الباب: الخامس إن شاء الله.

موقف محمد علي:

بعث محمد علي باشا، جواسيسه يتتبعون أثر بني عمرو، فرفعوا له تقاريرهم أنهم في زهران، وأخبروه بما شاهدوا لهم من تكريم وحسن استقبال، الأمر الذي آثار غضب محمد علي باشا، فجهز قوات عسكرية حديثة التدريب والتسليح، وكان محمد علي يظن أن المهاجمين على (ليّة) من بني عُمر الحسن من قبيلة

---

(١) هو: محمد بن سعد بن حسن (باشا) بن عوض بن ساهر الشمراني، شيخ قبائل شمران: في عهد الأمير عائض بن مرعي، وابنه محمد بن عائض، وكان له دور كبير في صد قوات محمد علي باشا، ولكنه غلبه محمد علي ودخل بقواته في باحة باشوت سنة ١٢٥٦هـ، ولا تزال مشيخة شمران في سلالته، إلى يومنا هذا.

زهران، لتشابه الأسماء من ناحية، ولأن بني عمرو غادروا ليّة إلى بلاد زهران، فأراد أخذ الثأر لهزيمة قواته في ميناء القنفذة في أوائل سنة ١٢٢٩هـ، وهزيمتهم عند حصن بخروش سنة ١٢٢٩هـ الموافق ١٨١٣م، من جهة، والأخذ على أيديهم بأسباب حادثة ليّة من جهة أخرى، فأمر بإعداد قوات يقودها اللواء: أحمد مختار باشا(١)، يسانده العميد أركان حرب: خور شيد باشا، وأمرهم بمهاجمة بلاد غامد وزهران.

سابع عشر: في عام ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨م استنجدت قبائل غامد وزهران، بأمير عسير يومئذ وكان الأميرعايض بن مرعي، فخرج على رأس قوة من قبائل عسير قوامها خمسة آلاف، وقوة أخرى قوامها خمسة آلاف من بني شهر، وبني عمرو، وبللحمر، وبللسمر، وبلقرن، بقيادة العسبلي، إضافة إلى قبائل عسير، علم أحمد باشا بخروج أمير عسير ومن معه، فجهز لهم هو الأخر قوة عسكرية ضاربة ذكرها في برقية للمقام العالي قال فيها: «قد علمنا أن أشقياء عسير، قرروا الزحف إلى طرفنا بقوة كثيرة من العربان على فرقتين، بعد رمضان بصورة قطعية، والآن العساكر التي لهم صلاحية السفر، [هى] الآلاي السابع، وآلالاي الحادي والعشرين فقط، وعدد العساكر الموجدة في بني مالك ثلاثة آلاف وستمائة وثمانين نفرا، وآلالاي التاسع عشر، ناقص عن مرتباته، فعدده الآن ألفين وكسور، والذي تحققنا بصورة قطعية أن أهالي عسير وسائر القبائل متفقون تماما للقيام بعد العيد

---

(١) سبق تعريفه في الباب الأول: «احمد مختار باشا (صدر أعظم): (١٢٥٣ـ١٣٣٧هـ/ ١٨٣٧ـ ١٩١٩م) أنظر: مداخل اعلام الجزيرة: ص ٥١، وتاريخ عسير للنعمي: ٢٨٦، وتاريخ الواسعي: ١٠٩، وعسير لابن عيسى: ٣٧٤،وقد ذكرناه عنه آنفا بما فيه الكفاية، وكتابنا: موسوعة رجال الحجر: القسم الثاني.

ومعلنون حربا معنا»[١].

ويقول أحمد باشا في رسالة بعث بها إلى محمد علي قال فيها: «وعُلِمَ أخيرا أن ألف نفر مسلح زحفوا على رغدان التي بين غامد وزهران، وهم من قبائل: بني شهر، وبني عمرو، وشمران، وبلقرن، وذلك إمدادا لقبائل غامد وزهران، والذي رتب هذا العصيان عائض الشقي، وقد دعا مشائخ بيشة إلى رغدان للإجتماع بهم والمشاورة بتنظيم المؤامرة»[٢].

موقف الأمير عائض:

أما الأمير عائض بن مرعي، فقد توجه بقواته من منطقة عسير لمهاجمة قوات محمد علي، المتمركزة في رغدان والظفير من بلاد غامد وزهران، ووصل في مساء يوم السادس من شهر صفر من عام ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨م، وعسكر في موضع يعرف بـ(بالبَرَدَة) من بلاد غامد، علم أحمد باشا من جواسيسه بذلك، فبعث ببرقية عاجلة إلى محمد علي قال فيها: «**أن ادخال قبيلتي غامد وزهران في الطاعة قد حز في نفس الشقي عائض على نحو ما أنبأنا دولتكم من قبل، وأن الشقي آنف الذكر، قد عمد إلى قبائل عسير، وبللحمر وبللسمر، وبني شهر وبني عمرو، وبلقرن ورجال ألمع وشهران ومحائل، فأثارها وجمع رجالها حوله،**

(١) الوثائق الخاصة شعبان ١٢٥٣هـ دار الوثائق القومية / القاهرة، والوثيقة ٢٥ شعبان ١٢٥٣هـ محفظ ٢٦١ عابدين، وكتاب عسير: ١٩٤، وكتابنا: موسوعة رجال الحجر: القسم الثاني.

(٢) الوثائق الخاصة الحجاز: الوثيقة رقم ٣ مؤرخة في ٢٤ ذي الالقعدة ١٢٥٣هـ، من الحجاز إلى وزير الداخلية بمصر، دار الوثائق القومية بالقاهرة، وعسير: ص ١٩٤، وكتابنا: موسوعة رجال الحجر: القسم الثاني.

وزحف بهم علينا، فأقمنا على أثرذلك الاستحكامات والمتاريس حول المكان الذي ينزل فيه الجيش، واتخذنا الأسباب والوسائل التي من شأنها إرجاع الشقي من حيث أتى، وفي يوم الثلاثاء: ٦ صفر الحالي وصل هذا الشقي بجموعه ونزل خلف الجبل الكبير القائم تجاه معسكر الجيش»[١].

في صباح يوم السبت العاشر من شهر صفر، شن الأمير عائض بن مرعي هجوما على قوات محمد علي، ولكنه مني بالهزيمة الشنيعة للأسباب التالية:

١) التحصينات المركزية لقوات اللواء أحمد باشا.

٢) الأسلحة الحديثة والعتاد الحربي الوفير.

٣) المتاريس التي نصبت فيها المدفعيه وحصنت، فضربت قوات منطقة عسير بإحكام.

٤) المواجهة الغير متكافئة بين الطرفين.

٥) شدة البرد على أفرد ابن عائض لا سيما أهل تهامة الذين لا يلائمهم ذلك، بل شل حركاتهم تماما.

٦) الهجوم الارتجالي للقوات العسيرية بغير تنظيم ولا حماية.

❁ خسائر قوات عسير:

لاشك أن المعركة سيئة بأسباب ما ذكرت والخسائر:

١) قتل من القوات العسيرية أكثر من ألف فرد.

---

(١) الوثائق القومية: محفظة ٢٦٣ عابدين: ربيع الأول ١٢٥٤هـ، وعسير: ص ١٩٨، وكتابنا: موسوعة رجال الحجر: القسم الثاني.

٢) إصيب الأمير ابن عائض بشظية في ذراعه اليمنى، كما أصيب نائبه محمد ابن مفرح المغيدي بعدة جروح[(١)].

٣) أسر من قوات ابن عائض (١٠٥٦) فردا من رجال ألمع وحدهم (٨٩٩) أسيرا[(٢)]، بأسباب شدة البرد كما ذكرنا الذي لم يعتادوه، وباقي الأسرى من أفراد القبائل المقاتلة معه، وقد حُمِلَ الأسرى من بلدة الظفير في بلاد غامد إلى القنفذة، ثم حُمِلوا بعد ذلك إلى سجن جدة، ومكثوا فيه ثلاثة أعوام.

بعد هذه المعركة الطاحنة، فرّ الأمير عائض بن مرعي إلى قصره في ريدة، بتهامة عسير، وشرع في تحصين عسير ضد هجوم قوات محمد علي المحتمل هجومها.

أما أحمد باشا فقد شرع في التفرقة بين الأمير عائض بن مرعي، وبين قبائل رجال ألمع خاصة، وذلك بالضغط عليهم ليقفوا بجانبه ضد عائض بن مرعي، مقابل إطلاق سراح أسراهم، وقد جاء ما ينويه احمد باشا صريحا في برقيته التي بعثها لمحمد علي باشا وقال فيها: «**ولما كانت الجهة المسماة (ريدة) التي فيها الشقي عائض في أيدي قبيلة رجال ألمع كما هو معلوم، ونظرا إلى أن الأمر جد يهون إذا أنظمت لنا هذه القبيلة، وحيث أن الشيوخ الذين قبض عليهم أخيرا هم كبراء رجال ألمع، ومن ذوي الكلمة المسموعة في قبيلتهم، فإننا قد أبقينا هؤلاء المشائخ رهينة لدينا، وأوفدنا طائفة من رجال ألمع إلى القنفذة والزمناهم أن**

---

(١) الوثائق القومية: محفظة: ٢٦٣ عابدين صفر ١٢٥٤هـ.

(٢) أنظر: عسير: ص ٢٠٠.

يُوقِعوا الشقاوة والفتنة بينهم وبين عائض بن مرعي»[(١)].

قلت: ولكن خاب رجاؤه وظنه ومخططه، فقد عاد إليه رجال ألمع ورفضوا التعاون معه، وقد اعترف برفضهم في برقية بعثها إلى وكيل محافظة مكة قائلا: **«لقد علمتم الغرض الذي بني عليه سفري من الطائف إلى القاع، ولما وصلنا إلى ذلك الموضع أنتقض الإتفاق الذي كان بيننا وبين ألمع، وقد أبوا حينما واجهونا»**[(٢)].

فقام بتهديدهم وتوعد بإرسال أسراهم إلى مصر، أو قتلهم إذا لم ينفذوا طلبه، ولكن تهديده لرجال ألمع، زادهم تصميما على رفض التعاون معه، وقالوا له افعل ما شئت، أما الخيانة فليست من أخلاقنا، وليست لنا سبيل ولا نفعلها.

فكّر أحمد باشا في مخطط جديد، يُخْضِع به قبائل تهامة الموالية للأمير عائض ابن مرعي، وهي: بنو ثوعة، وآل موسى، وقبائل بارق، فأرسل فرقة عسكرية إلى بارق، ودارت بينها وبين القبائل معارك قوية، هزمت فيها قوات احمد باشا هزيمة نكراء، بأسبابها فرت قوات الباشا إلى الحجاز في غير رجعة.

ورجع احمد باشا على أعقابه خاسرا مدحورا، لكنه سرعان ما فكر في أمر جديد يعالج به هزيمته، فلجأ إلى بعث جواسيسه إلى قبائل السروات ـ ومنهم رجال الحجر ـ ظنا منه أنهم سيجيبون دعوته، وكتب إلى محمد علي باشا قائلا: **«ومما لاشك فيه أن قبائل شمران، وبلقرن، وبيشة، وبني شهر، سوف يطلبون**

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: محفظة عابدين ٢٦٣ وثيقة رقم ١٢٣ مؤرخة في ٦ربيع الأول ١٢٥٤هـ، مرسلة من أحمد باشا، إلى جناب محمد علي، وأنظر: عسير: ص ٢٠٠.

(٢) دار الوثائق القومية: محفظة ٢٦٤ عابدين ١٤٩/ ١٦، ٢٣ جمادى الأولى ١٢٥٤هـ.

الأمان وتدخل في الطاعة»[١].

ووعدهم بأعطيات مالية كبيرة لاستدراجهم، إذا ما جاءوا إليه يطلبون الأمان ويدخلون في طاعته، ولكن القبائل قابلوا جواسيسه بالرفض والإنكار لما يقول، وما يمني به نفسه الشريرة، وقالوا ليس لكم عندنا إلاّ النار والشنار.

ثامن عشر: الأسرى الذين أسرهم في معارك رغدان، ووضعهم في سجون جدة، فقد مات ثلاثة أرباعهم، بأسباب سؤ المعاملة، والجوع، وانعدام الرعاية الصحية، وقد اعترف احمد باشا بموتهم، وذلك في برقية بعث بها إلى وزير داخليته في مصر، يستعطفه فيها ويطلب أخراج من بقي منهم فقال فيها: «**إن الأسرى المعلوم عددهم الذين أسروا من رجال ألمع في الحرب التي قامت في بلاد غامد قبلا، نقصوا إلى مائة وخمسة وستين نفرا، بسبب موت معظمهم بالتدريج، وإن هؤلاء المائة وخمسة وستين، لم يتبقى فيهم فائدة ما، فبناء على ذلك أن من الصواب إطلاقهم رحمة وتصدقا، من الجانب العالي لأن المأكولات والمصروفات، التي تصرف لهم كل يوم عبثا وسدى، ولذلك فإنه يستأذن جنابه العالي في إطلاقهم»**[٢].

اطلق سراحهم وافرج عنهم ولكن بموجب الصلح، الذي ابرم في شهر رمضان سنة (١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م)، بين كل من: أمير مكة محمد بن عبد المعين بن عون، وأمير عسير عائض بن مرعي، وذلك بعد انسحاب قوات محمد علي من الحجاز، تنفيذا لبنود معاهدة لندن والتي تنص على ما يلي[٣]:

---

(١) دارالوثائق القومية: محفظة ٢٦٩ عابدين في ٢١ رجب ١٢٥٦هـ، وعسير: ص ٢٠٠.

(٢) دارالوثائق القومية: محفظة ٢٦٩ عابدين في ٢١ رجب ١٢٥٦هـ.

(٣) تاريخ مكة للسباعي: ص ٥٢٥، وتاريخ عسير: للنعمي: ص ٢٨٤ ط الدارة.

١) إيقاف القتال على الحدود بين الجانبين.

٢) تعيين الحدود بين الإمارتين وانسحاب قوات ابن عائض من بيشة، لتكون الحدود من بيشة وبلقرن حتى القنفذة وشمالا تابعة لأمارة مكة المكرمة.

٣) تكون بني عمرو وبني شهر وجنوبا تابعة لأمارة عسير.

٤) الإفراج عن أسرى حرب رغدان من العسيريين المعتقلين بسجن جدة.

وإصراراحمد باشا في الانتقام من القبائل التي عصت أوامره قبل رحيله، فقد أصدر أمرا بفرض غرامات باهضة على قبائل: بني عمرو، وشمران، وبلقرن، وهي القبائل التي لا تكن له ولا لجنوده القبول ولا الاحترام؛ بل أن أحد أفراد قبيلة بلقرن واسمه: (خرشان)، وهو من قرية آل محدل من وادي الحنيك، أقدم على تهريب بعض عساكر أحمد باشا إلى تهامة عسير بعد أن أخافهم من السكان، فلما كشفه أحد الجنود للباشة المقيم في باشوت، أمر عسكره بصلب ذاك القرني فصلبوه، في سوق سبت مدينة العلاية[(١)]، فقام شقيق المصلوب من بلقرن، وعمد إلى قتل أحد جنود احمد باشا، ثم هرب إلى عسير، وانتشرت ظاهرة هروب العساكر الأتراك إلى عسير[(٢)]، وغيرها بمساعدة الأهالي من بلقرن، مما أحدث الرعب والخوف، عند احمد باشا وقادة جيشه من هذه الظاهرة الغريبة، التي ستحدث له الخلل

---

(١) العلاية: مدينة قديمة حديثة معاصرة، من أحدث مدن سروات الأزد، فيها محافظة بلقرن، يتبعها المراكز الادارية في: خثعم، والبشائر، وباشوت، وآل سلمة، وعفراء، وطلالا، وهي قاعدة قبائل بلقرن في السراة والبادية، فيها جميع الدوائر الحكومية الإدارية، والخدمية، والأمنية، والقضائية.

(٢) دارالوثائق القومية: محفظة ٢٦٩ عابدين ١٢٥٦هـ.

والعصيان في صفوف جيشه، مما جعل احمد باشا يقدم الجوائز الثمينة لمن يدله على مكان جنوده الهاربين[١]، وعلى من ساعدهم على الهرب.

ومما تقدم أصيب احمد باشا بخيبة الأمل، بأسباب هذه المواقف السلبية من القبائل المذكورة خاصة، ومن قبائل رجال الحجر وبالقرن عامة، التي أبطلت مخططاته، وصرفته عن الهجوم على عسير والأستيلاء عليها، وأهم هذ الأسباب السلبية:

١) هروب جنده المتزايد ولجؤهم إلى عسير حيث عدوه الشقي.

٢) تأخر مرتبات الجنود الذي سبب السخط والكراهية لأحمد باشا وحكومته.

٣) طول إقامتهم وبعدهم عن أهلهم وذويهم.

٤) تفشي الأمراض في الجنود، وخوفهم من الموت الذي أصاب بعضهم.

۞ تاسع عشر: سارع محمد علي بسحب قواته من الحجاز وعسير، وأمر بتعيين محمد بن عون، وكلفه بحكم كافة الأقطار الحجازية، وطلب منه المساعدة على سحب جنوده من مناطق الجزيرة العربية.

في نفس الوقت سارع الأمير عائض بن مرعي إلى تشكيل قوة من قبائل عسير بقيادة محمد بن مفرح، ومن رجال الحجر بقيادة الشيخ غرم العسبلي، وأمرهم بالهجوم على المناطق التي أخلتها قوات محمد علي، في الظفير وسائر بلاد غامد وزهران، ومما جاء في الوثائق عن هذا قوله عن الشريف ابن عون: أنه توجه إلى الباحة في وسط غامد كي يساعد قوات أحمد باشا على النزول من الجبال إلى

---

(١) دارالوثائق القومية: محفظة ٢٦٦ عابدين: مرفق بنمرة ٥/ ٦ بدون تاريخ .

القنفذة، وتذكر الوثيقة أنه جمع نحو خمسة عشر ألفا من العربان إضافة الجنود غير النظاميين، من أجل مواجهة قوات عسير البالغ عددهم نحو سبعة آلاف، بالإضافة إلى عدة آلاف من قبائل بني شهر وبني عمرو، وأنهم كانوا يريدون الهجوم على المناطق التي يخليها جيش محمد علي،. .. ورغم تلك الحشود التي قام بها كل من أمير عسير، وشريف مكة، فإنهما كانا يميلان إلى الصلح، ومما ورد في ذلك ما يلي: «وقد جاء منهم كتابان في طلب الصلح مختوم أحدهما من محمد بن مفرح، وهو الثاني في الشقاوة بين عسير، وقد ختم الكتاب بالنيابة عن عائض بن مرعي، والآخر مختوم بخاتم الشيخ غرم شيخ بني شهر كافة، وقد ارتضينا الصلح نحن أيضا»(١).

وبناء على ما تقدم صدرت الأوامر من محمد علي باشا بسحب قواته من الحجاز، والأحساء، واليمن، وغيرها بحال السرعة، وتم ترحيلها من القنفذة، وينبع ورابغ، ولكنها سرعان ما عادت لإحتلال عسير في عهد الأمير محمد بن عائض، وسيأتي بيانه.

الامير محمد بن عائض:

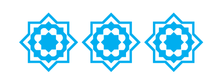
أمير عسير من ١٢٧٣ ـ ١٢٨٩ هـ / ١٨٥٦ ـ ١٨٧٢م، قال عنه العقيلي:

«هو أول أمير عسيري تؤول إليه الإمارة بالوراثة من والده، وإنما إنتصارات والده عائض بصد هجمات الأتراك على عسير أكسبته مجدا في قومه، توظف في مصلحة

(١) دارالوثائق القومية بالقاهرة: محفظة ٢٦٩ عابدين: ترجمة الوثيقة رقم ٦٨ أصلية ٢١٧ حمراء، مؤرخة في ١٩ شعبان ١٢٥٦هـ وعسير لابن عيسى: ٢٦٦.

ابنه الذي ترشح بعد وفاة والده مباشرة بتولي الإمارة، فبايعه أولا قومه الأدنون، ثم بقية شيوخ عسير، ولما كان حزم عائض قد وطد الأمور، وسكن الأحوال في إمارته، التي ظلت قوية متينة بالنسبة إلى ما حولها من الإمارات، فمكن ذلك لإبنه الاستقرار والامتداد جنوبا، فأنصرف إلى التوسع الزراعي، وإنشاء مزارع جديدة بشخصه، وإشادة القصور، إشباعا لحب المظهر وإظهارا للأبّهة»(١).

العشرون: في (٢٧ محرم ١٢٨٣هـ / ١١ حزيران ١٨٦٦م، طمع الأمير محمد بضم تهامة إلى عسير، فحشد جموعا وزحف إلى (باجل) ووجه منها قوة إلى (الحديدة)، وكانت في أيدي العثمانيين، فنشبت معركة، انهزم بها جيش ابن عايض وعادت إلى الفلول، ثم ما لبث أن فوجئ بزحف العثمانيين تستولي على بلاده، فتحصن في قريته (ريدة) واضطر إلى الاستسلام، فخرج بشروط وأمان، ونقض الترك عهدهم له، فحبسوه مع بعض رجاله، ثم أخرجوهم وقتلوهم جميعا»(٢).



---

(١) أنظر: تاريخ المخلاف السليماني: ١/ ٥٤٦، ولد سنة (١٢٥١هـ / ١٨٣٦م) وقالت عنه الوثائق العثمانية المحفوظة في الأرشيف بالإستانة: «محمد بن عايض بن مرعي المغيدي اليزيدي (أمير): ت ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م، أمير بلاد عسير، وليها في حداثة سنه عام ١٢٧٣هـ / ١٨٥٧م، وجاءته من الإستانة خلعة الباشوية، كما وجهت إليه رتبة أمير أمراء بعد توجيه قائممقامية العزيزية إليه، حيث أفادت وثيقة بأن أمير مكة المكرمة أرسل إلى الباب العالي خطاب الشكر الذي أرسله المترجم له إلى الباب العالي بهذه المناسبة في ٢٧ محرم ١٢٨٣هـ الموافق: ١١ حزيران ١٨٦٦م» تحدث عنه في الأشيف في سبع عشرة سجل ودائرة، وذكر قصة تحصنه في ريدة ثم استسلامه وشروطها، خيانة الاتراك وقتله هو ومن معه انظر مداخل اعلام الجزيرة: ص ٣٥٦، وأنظ الوثائق بينه وبين الآتراك والأشراف في الملحق من هذا البحث، فقد وضعت الوثيقة كما هي.

(٢) الأرشيف العثماني: المصدر السابق.

المبحث الأول

ابن عائض والحكومات البائدة

قام الأمير محمد بن عائض بمهادنة الولاة، وأستعطف الحكام ليأمن مكرهم، فظنوا به الضعف والخوف، ومن أولئك أمراء الأشراف في مكة، وأمراء المخلاف السليماني، وقادة الأتراك أنفسهم وجيوشهم المرتزقة.

وسأذكر هنا بعضا من رسائل الأمير محمد، التي خادعهم بها، ليرى الناظر فيها منهج هذا الأمير في إدارته وسيرته، وغرائب ألفاظه، فأقول:

الرسالة الأولى: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن عائض إلى صاحب الجناب المكرم الأعز الأحشم: محمد كامل باشا، سلمه الله كيف يشاء وبما يشاء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد وصل الكتاب المستطاب المحتوي على ذلك الخطاب المبشر بوصول الشريف محمد بن عون إلى مكة المشرفة، فسرنا ذلك وحمدنا الله على ما هنالك .وقد أسندتم الكتاب إلى الوالد رحمه الله وصادف وصوله قد أتنقل إلى رحمة الله، وقمنا بعده بوظيفته واستمددنا من الله بمعونته.

ولا يخفاكم أنا نحب صداقتكم وائتلاف شمل أهل الإسلام، وحين وصل كتابكم عرفنا مرامكم، فنكتب إن شاء الله إلى لاحق - وهو أحد وجهاء وأعيان تهامة عسير - لايتعدى الحدود التي كانت تحت والدنا.

وأن أردتم كمال الصحبة، فتكتبون بذلك كتابا، وكذلك الشريف محمد ابن عون، ونكون من المتعاونين على البر والتقوى ،كما ذلك مما نعتقده يرضي

سلطان الإسلام أمده الله بالنصر والإنعام، لأن بذلك تنقطع ألسنة المفسدين، وتنحسم مادة المخالفين.

ونظنكم تحبون سداد الفتن عن الأمة المحمدية، ونحن ولله الحمد لا نريد إلاّ الإصلاح ما استطعنا، وما توفيقي إلا بالله، ونريد بذل النفس والنفيس فيما يعز هذا الدين ونصرف القوة والمنعة فيما يرضي رب العالمين[(١)].

ونحن منتظرين الجواب لعله يوافقنا قبل خروجنا للتصالح، إن أردتم الصحبة والصلاح. .. في ١٥/ رمضان ١٢٧٢هـ» .

وبناء على ما أبداه في هذه الوثيقة من رغبة في المصالحة، والتعاون، والاستقرار بين الإمارتين، فقد بعث الأمير محمد بن عائض، بوفد من عسير لزيارة الشريف عبد المطلب بن غالب في مكة المكرمة، سنة ١٢٧٦هـ الموافقة: ١٨٥٩م، وكان الوفد برئاسة الشيخ محمد بن مفرح المغيدي، أكبر مساعدي ابن عائض، وقد حمل الوفد معه الهدايا الثمينة، ومنها عدة رؤس من الخيل، الغرض من الزيارة التعاون بينهما[(٢)].

وبعد أن بعث لهم بهذه الرسائل التي تدلل على مودته، وغايته منها رغبته في الإستقرار، والأمن والسكينة بعد حروب دامت أكثر من خمسين سنة، أرهقت قبائل منطقة عسير، وأثقلت كواهلهم، وفرضت عليهم المؤن عنوة، وفرقت شمل الأسر وحرمتهم الأمن والأستقرار، وهذه الرسائل جعلت أعداء الأمير محمد بن عائض، يطمعون في بلدان أقليم عسير، وخيراتها التي يتمنونها ليل نهار .

---

(١) أنظر: الوثيقة بخطه في الملاحق.

(٢) أنظر: تاريخ عسير: للنعمي: ص ٢٠١، وعسير لابن عيسى: ص٢٩٣ .

فأخذوا يعدون العدة في الهجوم على عسير في باطن مخططاتهم، كل يريد أن يبلغ منه ومن عسير مبلغه ويأخذ منها حاجته ومرزقه، وأصدروا فرمانات وقرارات ظاهرة لأستمالته والخلود لطاعتهم كما يقولون، فهذا خديوي الأقطار المصرية يكتب له ويناصحه من جهة، ويوعده بمنحه رتبة باشا إذا قبل التبعية للسطان العثماني، فقال:

الرسالة الثانية: «من خديوي مصر وما والاها من الأقاليم السودانية، إلى صاحب المجد المنيع، والشرف الرفيع، الهمام الشهير، محمد بن عائض أمير عسير، دام في أمن الملك الكبير.. .. فيجب علينا الإتحاد أراءً وقوى، ولا تتفرق كلمتنا باتباع الهوى، فمن المعلوم بمقتضى نص كتاب الله العزيز وجوب الانقياد لأمر إمام اتفق أكثر المسلمين على خلافته لتكون الكلمة واحدة، والقلوب متفقة متحدة.. .. فمن خرج عن دائرة الاتحاد بسب من الاسباب.. .. فالواجب عليه الرجوع إلى الإنقياد والإذعان وألاّ يتمادى في العصيان.. .. فإن قبلتم نصيحتنا ورجعتم للطاعة والإنقياد ودخلتم في زمرة الاتحاد، فنكون نحن واسطة بين سلطاننا الأعظم، وبين حضرتكم بما يكون خيرا لكم في الدنيا والأخرة، ونقوم بالشفاعة لكم عند مولانا السلطان في العفو عما فرط منكم من الأغواء النفساني، بإصدار فرمان سلطاني، بأن تتركوا (غامد، وزهران، وحلي، والمعقص) للإيالة الحجازية، وتضم قبائل (بالقرن، وشمران، وبيشة، إلى عسير، وتسمى كلها: (بالمتصرفية العزيزية) وتكونوا أنتم أميرا عليها، بشرط أن تكونوا تابعين للدولة العلية، وأن تكون الطرق والسبل آمنة للعابرين، وأبناء السبيل، وألا يحصل عدوان وتسلط على أحد بالنهب والسلب، ويعطى لكم رتبة أمير الأمراء بعنوان (باشا) وتكونون أنتم باشا متصرف عسير ولواحقها التي تسمى (العزيزية)».. ..

فأني أعطي لكم الأمان واتحمل علي الضمان بإيفاء ما حررت لكم»[(١)].

الرسالة الثالثة: «الحمد لله وحده، أقول وأنا محمد بن عايض، بأني سامع مطيع [لله] عَزَّوَجَلَّ، ثم إلى ظلّ الله في الأرض على كافة المسلمين، القاطع بسيف جهاده صولة الكفرة أعداء الدين، السلطان بن السلطان مولانا السلطان عبد العزيز خان، آدام دولته بالعز المكين، مقرونة بالنصر والفتح المبين.

فأرجو أن أحضى بالقبول، وأصير محسوبا ومنسوبا على سلطنتها السنية، لأكون نائلا بذلك غاية الأمنية، وبعون الله تعالى وقوته، أنه من الآن وصاعد ما يقع من هذا الداعي المخلص، مخالفة لرضاء الدولة العلية آدامها رب البرية.

مع بذل التشكر الجزيل في بقائي متصرفا على بلاد عسير، وما ألحق إليها من بلاد بالقرن وشمران الحجاز، ويبة تكون إدارة هذا الداعي، وأما غامد وزهران والعرضية التي هي من تهامة المعقص، وحدود العرضية المذكورة من البدلة بلاد بالقرن وشام، ومن الحجاز وادي الحفياءوشام داخل فيها قرية من خثعم يقال لهم بني ميمون، ومن المشرق رنية حد بلاد غامد آل سيرو، حلي بن يعقوب وعمور وبحد حلي من اليمن شفقة والكفيرة، فهذه جميعها راجعة إلى حكومة أيالة الحجاز، والكفيل على الوفاء الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى، ثم رسوله، والعم محمد بن مفرح، والأخوان سعد بن عائض، وسعيد بن عائض، وناصر وعبد الله بن علي ابن مجثل، ولا حق بن أحمد الزيداني، والله المسئول أن يوفقنا جميعا إلى طاعته،

(١) الوثيقة خمس ورقات، ذكرت منها الغاية بتصرف، المصدر: دفتر ٢٢ صادر عابدين ص ٢٥، ٢٦ رقم ٩٠، ٩١٦ في ١٤ ربيع الثاني ١٢٨٢هـ وأنظر الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر: شوقي عطاالله الجميل: من ص: ٤١٥ ـ ٤٣٠ أنظر: الوثيقة بخطه في الملاحق.

ولا يحرمنا من حسن توجهات الدولة العلية» حرر في غرة ربيع الأخر لسنة ١٢٨٢هـ.

التواقيع:

الداعين:

محمد بن عائض.

سعد بن عائض بن مرعي.

سعيد بن عائض بن مرعي.

ناصر بن عائض بن مرعي.

محمد بن مفرح وهو غائب في جهة الشرق.

عبد الله بن علي بن مجثل، وهو غائب في جبال صنعاء.

لاحق بن أحمد الزيداني(١).

الرسالة الرابعة: «من محمد بن عائض إلى جناب المحترم المكرم الأعز الأشم الأجل الأكمل، أمير مكة المشرفة، الشريف عبد الله بن محمد بن عون سلمه الله تعالى.

وبعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصل كتابكم المكرم وسرنا حيث أشعر بصحتكم وصلاح أحوالكم.

وما ذكرتم من وصول الشيخ لاحق، إلى حضرة سعادتكم بما بيده منا مكاتيب مطابقة لما بيد الشيخ (فائز) وأنكم قابلتوه بالإكرام والإحترام، فإكرامكم له لنا جزاكم الله خيرا وكافأكم بالحسنى.

---

(١) أنظر: الوثيقة بخطه في الملاحق.

وإنها صارت المفاوضات بينكم وبين المشار إليه، إلى آخر ما ذكرتم في ذلك وأنه قر القرار على ما أرسلتوه إلينا من قواعد ومواثيق.

فنحن قد علم الله من حين كتبنا اليكم صحبة الشيخ فائز إلى الآن ما نريد لكم نكد خاطر، وإن أعظم مرغوبنا ما وافق معكم وصلح لكم وطيب الانفس بيننا وبينكم، ونكون نحن وأنتم من مفاتيح الخير ومغاليق الشر بين الخلق، كما قال (لا خير في كثير من نجواهم) إلى آخر الأية، ونسأله تعالى أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضاه من الأقوال والأعمال.

فالكتب وصلت وما طها من القواعد والارشادات المفهومة، وقابلناها بالقبول والإكرام، إكراما لكم ووثوقا بالله ثم بكم أن تعوضونا فيما فات، وتجبرونا فيما حصل علينا من وهن ونقص أعظمه شماتة الاعداء والحساد. هذا ما لزم والله المسئول لما تحمد عاقبته، ودمتم بخير والسلام، في ٥ ربيع الآخر لسنة ١٢٨٢هـ. الختم «الله الملك الحق ومحمد عبده»[(١)].

ولكن منطوق هذه الرسالة وغيرها من الرسائل، ما زادت الشريف عبد الله بن عون، إلا طمعا وتدبيرا للمؤامرات ضد محمد بن عائض وبلاد عسير كافة، فلم تفيد فيه الرسائل، ولا رابطة الدم مع عسير، فوالدة الشريف عبد الله، بنت الشيخ جاري ابن ظافر العسبلي، وزوجته صالحة بنت فائز بن غرم العسبلي، ووالدتها عائشة بنت الأمير عائض بن مرعي، وعلى هذا فالأمير محمد بن عائض يكون خالا لزوجة الشريف عبد الله، ومع روابط النسب هذه ليس لها عند الشريف عبدالله أي قيمة، ومن أسباب ذلك:

(١) أنظر: الوثيقة بخطه في الملاحق .

١) أنه تربى في الإستانة، وتعلم فيها، وتشبع بأفكارها.

٢) كان من أعضاء المجلس الخاص ومنحوه (رتبة الوزارة ولقب باشا) التي لم تعطى لأحد قبله من الأشراف، وبهذه المكتسبات أستحوذ على عقله وفكره أعداء الأشراف، وأعداء عسير[١].

قلت: وفي شهر شعبان ١٢٨٢هـ، كتب الخديوي فرمانا ثانيا إلى الأمير محمد يبشره بمنحه ما وعده به ليكون ابن عائض، باشة ومتصرف عسير، فقال:

الرسالة الخامسة: «من خديوي مصر وما والاها من الأقاليم السودانية، إلى حضرة الأمير الكبير، ذي الحسب الشهير (محمد باشا بن عائض) قائممقام صنجق العزيزية اليمانية، دامت معاليه، وسعدت أيامه ولياليه، غب سلاما يفوح عرف الثناء في أثنائه، ويلوح لطف الولاء من أرجائه ،عَرّفتكم أنكم إذا برئتم مما قيل فيكم، فإني متعهد لكم، ومتكفل بإن توجه إليكم رتبة أمير الأمراء، فقد تم بحمد الله الأمر المطلوب، ووردت لنا من الباب العالي مكاتبة رسمية تعلن إتحافكم بتلك الرتبة البهية بعنوان: الباشوية، وصدر في ذلك فرمان سلطاني بمزيد الإعزاز. فتهان أبها، رتبة بهر فضلها، ورفعة فاخرة، أنت أهلها، ونعمة تسر الأحبة، وتسود الأعادي»[٢].

---

(١) أنظر: الرحلة الحجازية: محمد لبيب البينوني: ص ٧٩، ومحمد آل زلفة: ص ٥٧، وعبد الله بن مسفر: ١٠٨، وعلي اب عيسى: ٢٨٦.

(٢) الوثيقة ثلاث ورقات، ذكرت منها الغاية بتصرف، المصدر: دفتر ٢٢ صادر عابدين ص ٩٣ متفرقات، في ٢٨ شعبان ١٢٨٢هـ وأنظر الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر: شوقي عطاالله الجميل: من ص: ٤١٥ ـ ٤٣٠.

المبحث الثاني

موقف ابن عائض

في منتصف سنة ١٢٨٣هـ الموافقة: ١٨٦٦م، علم الأمير محمد بن عائض بغاياتهم، ومقاصدهم وما يسعون إليه، وأستعداداتهم العسكرية الموجهة إليه، فقام هو بتجهيزات عسكرية مضادة، وغار على بلاد غامد وزهران، وعسكر في رهوة البر، ثم دعاهم للطاعة والولاء، وأعادهم إلى سلطانه، بعد أن أحرق بيوت: ابن بدوي، وسعيد، وخضران، ثم وضع شقيقه سعيد بن عائض ليكون أميرا عليهم، ثم ندر تهامة غامد وزهران حتى وصل المبنى وكان ذلك في الجمعة السابع من شهر ذي الحجة سنة ١٢٨٣هـ / ١٢ إبريل ١٨٦٧م[١].

وفي سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م، قرر إخراج الأتراك من تهامة، فشكل قوة ضاربة من قبائل غامد وزهران، و من قبائل رجال الحجر بقيادة شيوخ القبائل، ورئاسة الشيخ فائز بن غرم العسبلي، ومعهم قبائل: شمران، وبلقرن، وشهران، وقحطان، ونزل بها العسبلي تهامة، فأخرج الأتراك منها عنوة بعد معارك عنيفة[٢].

وفي نهاية شهر رجب من سنة ١٢٨٧هـ الموافقة: ٢ إبريل ١٨٧٠م، شكل الأمير محمد بن عائض قوة كبيرة، وخرج يقودها إلى اليمن، كما خرج شقيقه سعيد بن عائض، بقوة أخرى من قبائل غامد وزهران، وتقابلوا في المخلاف السليماني، ومنه إلى الحديدة، فمخا، وقد منيت القوات العسيرية بالهزيمة، وقتل

(١) الجامع: من تاريخ غامد وزهران: ص ٥٧، نقلا عن تاريخ جعاث: ورقة ٤.

(٢) الجامع: من تاريخ غامد وزهران: ص ٥٧، وأخبار من عسير: ابن مسفر: ص ١١٦.

من قوات الجانبين أكثر من أربعة آلاف[١].

وسرعان ما تكشفت الأمور، وظهرت نوايا العدو فكتب إليه خديوي مصر وما والاها قائلا له ومحذرا:

الرسالة السادسة: «بلغنا تشبثكم ببعض تجهيزات عسكرية في الحدود العسيرية، وأرسلنا لكم في أوائل شهر ذي القعدة الماضي، نحذركم من الميل إلى المنازعة والخصام، والآن بلغنا ما استعضمنا خبره، وأكبرنا أمره، من أنكم تخطيتم الحدود، وأتيتم بما يخالف العهود»[٢].

قلت: قرأت أكثر من أربعين وثيقة بينه وبينهم، وأستنتجت منها إن موافقاتهم له ومواقفهم منه، ماهي إلا لطمأنته وخديعتة، ثم الأنقضاض عليه،والقضاء عليه وعلى إمارته،وهو ما حدث فعلا مما سنبينه لا حقا، إن شاء الله تعالى .

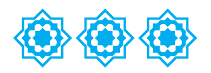
كان تصرف الأمير في المخادعة والمراوغة، والتظاهر بمظهر المخلص المطيع، لكن تصرفاته الإدارية، وإعداد العدة لمقابلة العدو ليكون الند بالند، وليأخذ الثأر ويقتص منه، لم تكن في حسبانه، ولو قيل؛ بل هي في الحسبان وأكثر، قلت: لم يكن لها وجود حين بدأ في أخذ الثأر من القوات التركية، وبدأ في خوض المعارك معهم، بدليل أنه من أول معركة خسر فيها، وذهب ما لديه فيها هباء،

---

(١) الجامع: من تاريخ غامد وزهران: د ابراهيم الزيد: ص ٥٨، نقلا من تاريخ جعاث: ورقة ٤ .

(٢) الوثيقة سجل ٢٤ صادر عابدين صورة المكاتبة العربية رقم ٣٤٣ في ٣ ذي القعدة سنة ١٢٨٣هـ، والوثيقة المقيدة بدفتر نمرة ٢٤ صفحة ١٠٦، في ٧ محرم ١٢٨٤هـ، والوثيقة: سجل ٢٤ عابدين، رقم ٤٠٢ في ٩محرم ١٢٨٤هـ، وأنظر الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر: شوقي عطاالله الجميل: من ص: ٤١٥ ـ ٤٣٠ .

ونسي أو تناسى أن العدو له أستخبارات في كل مكان، تقدم عن تقاريرها اليومية، وتعلم بمواطن الضعف وأماكنها، ومواطن القوة فتعد لها والله أعلم .





الباب الرابع

الزحف التركي المصري على عسير

الفصل الأول

معارك وقتل العلماء

الحادي والعشرون: بأسباب ما ذكرت آنفا، قام العدو بإعداد قواته للحرب وتجهيزها، ففي سنة ١٢٨٨هـ خرج الفريق: محمد رديف باشا، واللواء: أحمد مختار باشا، في حملة قوامها عشرون ألف جندي مقاتل، الأول عن طريق القنفذة، ومنها إلى حلي بن يعقوب[١] (محائل) فاحتلها في يوم العيد الأكبر ١٠ ذي الحجة من سنة ١٢٨٨هـ، ثم واصل تقدمه إلى بلاد رجال ألمع، ثم صعد العقبة وعسكر بقوته في باحة ربيعة ورفيده وتهلل من بلاد ربيعة ورفيدة بالسراة.

وأما اللواء: أحمد مختار باشا، فوصل إلى (الشقيق)[٢]، ثم زحف حتى عسكر

(١) محافظة محايل عسير: هي إحدى محافظة أمارة منطقة عسير ، كانت تسمى قديما المخيضر، وهي عاصمة مملكة كنانة، تقع في الشمال الغربي من مدينة أبها، وتبعد عنها بـ(٨٠) كيلا، وتبعد عن ساحل البحر الأحمر قرابة (٧٠) كيلا، وتتصل بأبها عن طريق عقبة شعار، وتلتقي فيها عدد من الطرق فمن الشمال طريق محافظة بارق ، الذي يصلها بمنطقة الباحة ومكة المكرمة ، ومن الغرب الطريق الساحلي إلى القنفذة ، ومن الجنوب طريق رجال المع ، الذي يصلها بقرية سحر ال عاصم ورجال المع والدرب وإلى منطقة جازان ، ومن الشرق عقبة صبح بللحمر، الذي يربط محائل بالسروات.

(٢) شعار: شبه هضبة تقع في شفاء بلاد بني مالك عسير، وتطل على وادي تيّه بتهامة، وفيهاعقبة شعارالتي تربط محافظة محائل بأبها، وفيها قلعة شعار، وبجوار القلعة مقبرة عسكرالأتراك الذين قتلتهم قبائل رجال الحجر في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٨هـ الموافقة: ١٩١٠م، حين قاموا بحصار الأتراك في مدينة أبها تسعة أشهر، وسيأتي ذكر الحصار وأخباره في الباب الخامس الأتي إن شاء الله.



غرب (ريدة)[١] بلدة وموطن آل عائض في تهامية، وقد تحصن الأمير محمد بن عائض فيها، ومعه أخوانه وحاشيته، ومواليه، وعدد من شيوخ رجال الحجر، وقبائل اقليم عسير الأخرى يقدرون بستمائة شخص.

ولكن أحمد مختار شدد عليهم الحصار، فأما الذين معه فطلبوا الأمان وسلموا أنفسهم، وأودعوا السجن مباشرة، فلما رأى ذلك الأمير محمد بن عائض، تقدم وطلب الأمان لنفسه وأمواله، فوافقه أحمد مختار حتى تمكن منه وممن معه، ثم أودعهم السجن جميعا[٢].

وكما قلت وقرأت وأستنتجت من الأربعين وثيقة بينه وبينهم، إن موافقاتهم له ومواقفهم منه، ماهي إلا لطمأنته وخديعتة، ثم الأنقضاض عليه، والقضاء عليه وعلى إمارته، وهو ما حدث فعلا مما سنبينه لا حقا.

ومن مشاهير الأسرى:

سعيد، وعبد الرحمن، وأحمد، وعلي، ويحي أبناء عائض بن مرعي، والشيخ أحمد بن عبد الخالق الحفظي، وفاطمة بنت سعد بن عائض، وعلي بن محي، ومحمد بن لاحق، وحسن بن عبد الله، وعلي بن هادي بن مسلمي، وسعيد بن

(١) ريدة قرية تقع في سفوح جبل الطور السفلى مما يلي تهامة رجال ألمع العليا عسير، وجبل الطور هو الذي يقع غرب قرية السقا، وترتبط ريدة بقرية السقا بطريق عقبة تهلل، وريدة فيها حصون وقصور وقلاع آل عائض الربيعية، يقيمون فيها وقت الشتاء، وفيها تحصن الأمير محمد بن عائض ومعه أخوانه، وشيوخ قبائل إقليم عسير، وفيها قتل، وقتل الفريق محمد رديف باشا، وقتل من معهم (في مساء يوم العيد الأكبر: ١٠/ ١٢/ ١٢٨٩هـ الموافق: ٨ فبراير ١٨٧٣م) .

(٢) أنظر: أخبار من عسير: ١٣١ وعسير لابن عيسى: ص ٣٧٧، والحروب التركية: لابن مشبب: ص ١٩٤ وما بعدها.

محمد بن مجثل، وعلي بن طامي بن شعيب، ومحمد بن عبد الوهاب المتحمي، وفائز بن غرم العسبلي، وعلي بن ابراهيم بن معدي، وناصر بن معتق بن محيا الأحمري، وعلي بن ظافر، ومعهم ستمائة شخصا آخرين من جميع قبائل أقليم عسير[١].

❁ أما مشاهير القتلى، فهم:

الفريق محمد رديف باشا، قتله سعد بن عائض الذي وجه له طعنة بسكين سامة في خاصرته، أردته صريعا، نقل على أثرها إلى الشقيق طلبا للعلاج، لكن أدركه الموت ودفن بالشقيق.

- **أما من العسيريين فهم:**

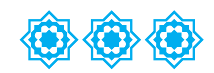
الأمير محمد بن عائض، وأخواه سعد وعبد الله، وسليمان بن عبد الوهاب المتحمي، وراسي بن مغرم الشهابي شيخ قبائل سنحان، ودليم بن شائع شيخ قحطان الجنوب، ومحمد سليم شيخ آل الصقر، وزيد بن شفلوت شيخ مقدم قبائل عبيدة، وناصر بن كدم من مشائخ الحباب قحطان، وعبد العزيز الغامدي، وابن عياش الغامدي، وجمعان بن رقوش شيخ قبائل زهران، ومبارك بن فرحان الدوسي، وغيرهم كثير، من شيوخ ووجهاء أقليم عسير، وكان ذلك في مساء يوم العيد الأكبر: ١٠/ ١٢/ ١٢٨٩هـ الموافق: ٨ فبراير ١٨٧٣م)[٢].

(١) أنظر: أخبار من عسير: ص ١٢٦، و يمن تاريخي: للفريق عاطف باشا لدي صورة منه خطية، وعسير لابن عيسى: ص ٣٧٩، ٣٨٠، والحروب التركية: لابن مشبب: ص ١٩٥ وما بعدها .

(٢) أنظر: أخبار من عسير: ص ١٢٦، و يمن تاريخي: للفريق عاطف باشا لدي صورة منه خطية، وعسير لابن عيسى: ص ٣٧٩، ٣٨٠، والحروب التركية: لابن مشبب: ص ١٩٥ وما بعدها .



وبما ذكرنا آنفا أنتهى حكم آل عائض في عسير، وبدأ الحكم التركي المصري الفاشي المستبد الظالم، من سنة: ١٢٨٩هـ الموافقة لـ ١٨٧٢م، وأنتهى في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٣٧هـ الموافق لشهر ديسمبر من سنة ١٩١٨م، إلى غير رجعة إن شاء الله.



الفصل الثاني

قبائل زهران والقوات التركية

ساءت العلاقات بين زهران، وشريف مكة محمد بن عبد الله بن عون، عندما وصلته أخبار مفادها، أن قبائل بني حسن من زهران، قامت بتمهيد الطريق ومساعدة الأمير محمد بن عائض وقواته، حينما قاد عليهم حملته العسكرية سنة ١٢٦٨هـ، وأستعاد السيطرة على بلاد غامد وزهران، وضمها إلى حكمه، متحد للشريف وللأتراك معا، وهو بذلك خرق الإتفاقات والمواثيق المبرمة بينه وبينهم، والمبينة في الوثائق العثمانية، التي وضعناها في سياق البحث عند ذكره، وفي الملاحق.

❁ **الثاني والعشرون:** حينما غضب شريف مكة من تصرفات قبائل بني حسن، وأعتبر ذلك خروجا عليه، فأمر بتشكيل قوة عسكرية من الأتراك ومن عرب الحجاز، وخرج يقودها ابنه فواز لتأديب قبائل بني حسن، وكان ذلك في سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، علمت قبائل زهران بمقدمه، فأعلنت التصدي له ومحاربته، وهناك وصل الشرف وقام بالهجوم وتقابل الطرفان، ودارة المعركة بينهما في سوق (النقعة) الأسبوعي، وفيها قامت قبائل زهران بهزيمة الشريف وقواته، وفرهاربا إلى قرية رغدان، ومنها إلى المخواة في تهامة، وفي المخواة تمت المصالحة بين الشريف وبين الأمير محمد بن عايض وأبرمت إتفاقيات بينهما.

❁ **الثالث والعشرون:** في سنة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م، أمتنعت قبائل بالخزمر من زهران عن دفع الزكاة، لجباة حكومة الشريف والأتراك، فأمر الفريق محمد رديف باشا، بإرسال حملة عسكرية لتأديبهم، والحملة مكونة من ألف وثلاثمائة

جندي، يقودها والي الحجاز، اللواء اركان حرب[(١)]: عثمان نوري باشا، وقد قام بمطاردة الشيخ جمعان بن رقوش - شيخ قبائل زهران إلى جبل شدا، كما قام الفريق عثمان بإحراق بيت ابن رقوش، وعدد من منازل الثائرين من قبائل زهران.

في سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م، أبقى الفريق عثمان نوري باشا، حامية لجمع الزكوات، والضرائي التي فرضها على قبائل غامد وزهران، ولما عاد إلى مكة، وأتت حاميته إلى الباحة لجمع الضرائب، رفضت القبائل الإنصياع لأوامر الحامية (الأتراك)، وحدثت معركة في سوق الباحة، قتل فيه من الجانبين، وجرح أعدادا كثيرة، وبأسبابها فرت الحامية إلى الطائف وعرضوا أمرهم هناك على الفريق عثمان نوري باشا، فأجتمع بمساعديه وأركاناته، وقرروا أرسال لقوة لتأديبهم.

❁ **الرابع والعشرون:** في سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م، صدرت أوامر والي الحجاز، المشير عثمان نوري باشا، بتشكيل قوات مسلحة قوامها خمسة آلاف مقاتل، وارسلت بقيادة الزعيم اركان حرب: رفعت بك[(٢)] وقابله عن طريق بيشة اللواء

---

(١) الفريق: عثمان نوري باشا (والٍ): (١٢٥٦-١٣١٦هـ/ ١٨٤٠-١٨٩٨م) لولاية الحجاز وبعد قيادته لحملة بالخزمر التأديبية، منح رتبة فريق ،وعين على ولاية الحجاز وشيخا للحرم عام (١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م) ثم منح رتبة مشير تقديرا لخدماته في الحجاز عام (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م) ثم واليا لحلب، ثم لليمن، ثم للحجازعام (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م)، انظر: الأرشيف العثماني، ومداخل اعلام الجزيرة: ص٢٥٥.

(٢) اللواء: رفعت بك، عندما عادت القوات من بلاد غامد إلى الطائف، وظفرت بمقاصدها التي بعثت من أجلها صدر أمر المشير محمد رديف باشا بتعيين اللواء رفعت متصرفا لعسير وقائدا لقوات الدولة العسكرية في عسير: اعتبارا من يوم: (٢٣ صفر ١٣١٧هـ/ ٣ تموز ١٨٩٩م) الأرشيف العثماني: انظر: مداخل اعلام الجزيرة: ص١٢٤.

اركان حرب: علي حيدر باشا[١]، والي ومتصرف عسير، الذي تولى قيادة القوات، بمساعدة الزعيم رفعت بك، وكانت مهمة الرئيسة للقوات هي: أسر الشيخ عبدالعزيز الغامدي على وجه الخصوص، لأتهامهم له بأنه هو الذي رفض تسليم الضرائب الحامية التركية، وهو الذي دعى السكان إلى العصيان على الأتراك.

وصلت القوات وأجتاحت بلاد زهران وهي تسير بحالة سريعة، مرورا بالظفير(الباحة) ثم ببني ضبيان، حتى دخلوا بلجرشي، وهناك تمت لهم غايتهم وهي أسر الشيخ: عبد العزيز الغامدي وأولاده الثلاثة، وقد دارت معارك عدة بين الأتراك والسكان، وفرضوا على السكان جزاء لهم، مبلغ ستة آلاف وخمسمائة ريال فرانسي، وبعد استلام المبالغ تحركت القوات من بلجرشي متجهة إلى بلاد زهران.

❁ موقف زهران:

فأما قبائل زهران فقد حشدت لهم أكثر من خمسة آلاف شخص للتصدي لهم وقتالهم، ولكن القوات التركية كانت مسلحة بأحدث الأسلحة، ومدربة تدريبا راقيا، وتقابل الفريقان في قرية (الحكمان)[٢] ووقعت بينهم معركة ضارية، كانت الغلبة فيها للأتراك، وقتل من زهران أكثر من خمسة وعشرين رجلا، وجرح

---

(١) الفريق: علي حيدر باشا، كان متصرفا على عسير في: (١٢٩٩هـ / ١٨٧٢م)، وبقي في هذا المنصب حتى سلمه للواء رفعت بك المتقدم ذكره: الأرشيف العثماني: مداخل اعلام الجزيرة: ص٢٦٣

(٢) الحكمان: قرية لقبيلة بني جندب من زهران، تقع في (محافظة القرى) وفيها مقر مشيخة قبيلة بني جندب، يحدها من الشمال قبيلة قريش(الأطاولة)، ومن الجنوب بني بشير، ومن الشرق بني بشير وقريش، ومن الغرب قبيلة كنانة.

أكثر من مائة رجل، أما الأتراك فلم تعرف خسائرهم، ولم تذكر في هذه المعركة.

غير أن هذه المعركة غيرت كثيرا في زهران، فقد حل الإجتماع والإتفاق محل التباعد والإفتراق، وحلت القوة والصلابة محل التراخي والضعافة، وحركة فيهم التماسك والتعاضد والقالة، والوحدة والوقوف صفا واحدا في وجه الأعداء، وأولهم القوات التركية الباغية.

❁ **الخامس والعشرون:** في سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، عصت قبائل دوس في شمال بلاد زهران، عن دفع الزكاة لجباة الأتراك، فصدرت أوامر والي الحجاز إلى معاونه في الطائف الزعيم: محمد عاكف باشا بتشكيل قوة قوامها ألف عسكري، والتحرك بها على قبائل دوس لتأديبهم.

وصلت قوات محمد عارف[1] التركية، إلى (الجائزة) من بلاد بني مالك، ثم إلى بلاد قبائل دوس، وخرجت قبائل زهران وتقابلت مع القوات في قرية (رمس) بوادي (ثروق) ووقعت المعركة بين الطرفين، وكانت النصر والغلبة لقبائل زهران، حيث قتل من القوات التركية قرابة السبعين جنديا، وجرح أكثر من خمسين، ومن المصابين قائد الحملة الزعيم: محمد عاكف باشا الذي طلب اللجوء والحماية من قبائل (بالطفَيل) دوس زهران، فأمنوه بشروط منها عدم عودته، أو قواته، فوافقهم وتعهد لهم بذلك، وهو كاذب.

❁ **السادس والعشرون:** في سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، قام الوالي التركي بأرسال قوة مكونة من ألف وخمسمائة جندي، منهم مائة خيال لغزو قبائل غامد وزهران،

(١) الزعيم: محمد عاكف باشا: بعد قيادته لهذه الحملة عين متصرفا على الأحساء لعامي (١٣٠٦ ـ ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٧ـ١٨٨٨م): الأرشيف العثماني: انظر مداخل اعلام الجزيرة: ص٣٥٣.

وكانت بقيادة اللواء: أحمد رمزي باشا[١]، زحف رمزي بقوته حتى وصل ما بين القرن وبني سار من بلاد زهران، ثم قام بالهجوم على بيوت الشيخ راشد بن رقوش في بني سار وأرقها، ودارت معركة بين زهران والأتراك، كانت الغلبة للأتراك، حيث قتل من زهران أكثر من مائة وخمسين شخصا، وجرح مثلهم، وقامت القوات التركية بنهب منازل السكان وأرزاقهم وأنعامهم، وعادت سريعا إلى الحجاز.

وفي سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، حدثت مشاحنات بين زهران وبين شيخهم الشيخ راشد بن رقوش، بأسباب الزكاة والضرائب المفروضة على القبائل، والسبب إن قبائل زهران حينما دخلت بعد ترسيم الحدود بين الحكومتين الحجازية والعسيرية، أصبحت تابعة لحكومة الشريف والحكم التركي في الحجاز، ولا تريد دفع الزكاة لهم، وكان الشيخ راشد ملزما حسب المعاهدات والمواثيق، بأخذها من القبائل وأرسالها إلى الحكومة التركية في الحجاز، وهذا لا ترضاه القبائل.

ولما سمع الزعيم يوسف باشا، أبو ناب[٢] تلك المشاحنات، كتب رسالة إلى الشيخ راشد بن رقوش، يهدده فيها ويطلب منه إحضار كبار كل قرية عصوا عن دفع الزكاة، وهذا نص الرسالة: «**إن أقبلتم أكابر كل قرية بما طلبناه منكم في البيان، في ظرف ثلاثة، أو أربعة أيام، وألا توجهنا وسقنا إليكم العسكر المنصورة لتربيتكم التربية الشديدة، التي لا تخطر في بالكم، وتكونواعبرة لغيركم، وذنبكم في رقابكم ولا تلومون إلا أنفسكم هذا والسلام: ١٥ ربيع الآخر ١٣١٨هـ**».

(١) اللوا: أحمد رمزي باشا: لم أجد له ترجمة فيما بين يدي.

(٢) الزعيم: أبو ناب واسمه: يوسف باشا، قال في الأرشيف العثماني: «كان قائد للقوات العسكرية في عسير في (١٣ رمضان ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٣م»، انظر مداخل اعلام الجزيرة: ص ٤٢٣.

وصلت الرسالة إلى الشيخ راشد بن رقوش، فلم يرد عليها لأمور ذكرت عنه، ومنها:

١) رغبته في إصلاح ما بينه وبين قبائله.

٢) معاناته من القوات التركية التي تغزو بلاده كل عام.

٣) علمه بأن أبي ناب وقواته ستأتي من عسير، فأتفق مع شيخ غامد أن يقوم بتجهيز قوة من قبائل غامد ويقابل أبوناب في بلاد بالقرن، أو شمران وخثعم، ويصده وقواته عن بلاد غامد وزهران.

❁ السابع والعشرون: في شهر جمادى الأولى من سنة ١٣٢٠هـ، حشد أبو ناب قوات تركية مسلحة بأحدث الأسلحة الثقيلة والخفيفة، عددها خمسة آلاف مقاتل، منها خمسمائة خيال، وثلاثة أورطة مدفعية، ومعها خمسة أنواع من المدفعية، أكبرها المدفع أبو قلة، والمخصص لضرب الحصون والقلاع، وتحرك بها إلى بيشة، ثم صعد بها إلى قرن عبدل، المعروف اليوم بـ(باشوت) في طريقه لغزو قبائل غامد وزهران.

علم الشيخ عبد العزيز الغامدي بقدوم قوات أبو ناب، فجهز قوة من قبائل غامد قوامها ألف وخمسمائة شخص، وتوجه بها إلى باشوت في بلاد شمران، وسبق القوات التركية هناك، وأنضم إليه من قبائل شمران وخثعم وعليان سبعمائة شخص آخرين، وبينما هم يجتمعون ويتدارسون الوضع، إذ بالقوات التركية تهاجمهم، وتفرق شملهم وتغلبهم، لعددها وعدتها وعتادها.

واصل أبو ناب تقدمه حتى وصل بلاد غامد وحط رحاله في مدينة بلجرشي، وضرب عليها الحصار، وفرض عليها الضرائب الباهضة.

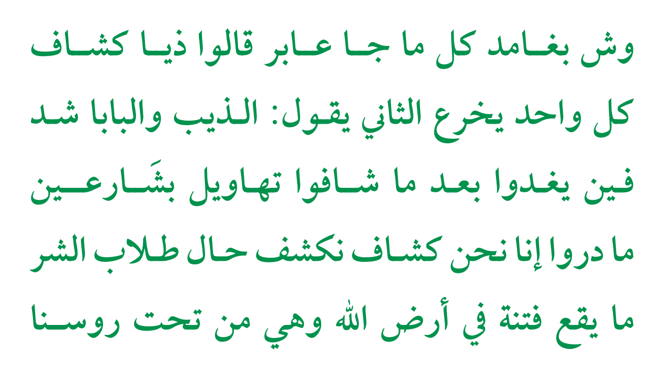
أما الشيخ بن رقوش، فقد جاءته الأخبار المؤلمة بما حدث لأهل بلجرشي، وبأخبار القوات وعددها وعتادها الحربي، وقام بعض الوشاة من غامد وزهران يتهمون الشيخ ابن رقوش، بارسال الكشافة (يعني الاستخبارات) عليهم، لمعرفة ما حل بهم وما سيؤل الوضع إليه بعد بلجرشي وما يبيت لزهران من نوايا.

وبينما كانت استخبارات بن رقوش تعرض عليه تقاريرها عن بلجرشي وما فيها، كان الشاعر محمد بن ثامره[(١)] جالسا بجوار ابن رقوش، وكان ذا نباهة وذو أناة وفكر، فاستشاره ابن رقوش، فقال: أنا ابعث لهم قصيدة مسيرة من قصائد العرضة، عتاب على تهمتهم لك ،واستعطفهم واسترضيهم بها، فقال ابن رقوش افعل، فقال ابن ثامرة:

---

(١) الشاعر/ محمد بن غرم الله الثوابي الزهراني المشهور بابن ثامرة، وثامرة (والدته) .
ولد عام ١٢٧١ هـ في وادي (دوقة) بتهامة زهران، نشأ في كنف والدته، حيث توفي والده وهو ابن سنتين فكفلته والدته (ثامرة)، وهي من قرية (رباع) من سراة زهران، وقد انتقلت به والدته إلى الخَبْت واستقر بهما المقام في (زبيد) في اليمن، وهناك تعلم القراءة والكتابة على يد أحد مشايخ (زبيد) ويدعى الشيخ إبراهيم.
كان ابن ثامرة وسيمًا وفارسا يحب المبارزة، وعند مبارزته لأحد أقرانه كان النصر له، حينها طلب إعادة المبارزة فقال قرينه المنهزم: لو كنت ابن قبيلة لأعدت المبارزة معك، أسرها في نفسه وطلب من والدته معرفة الحقيقة ،عن قبليته ووالده وقريته، فلما أخبرته طلب منها الرجوع للقرية، وعند عودته، كانت أملاكه قد توزعتها القرابة، وجحدوه قومه وهددوه بالقتل، فانتقل مع والدته إلى أخواله في (رباع) فلحقه التهديد فالتجأ إلى الشيخ راشد بن رقوش، وسكن في بني سار وتزوج من بني سار، فاشترى له الشيخ راشد تركة في حميم من قرى بني عامر، وتزوج منها وأنجب ولدا واحدا يدعى إبراهيم.
ومن أصالته حفظ للشيخ راشد صنيعه فيه، وأصبح من المناصرين له والمرافقين له في جميع المناسبات، توفي عام ١٣٣٥هـ ودفن في قرية رباع لدى أخواله.





وش بغـامد كل ما جـا عـابر قالوا ذيـا كشـاف
كل واحد يخرع الثاني يقـول: الـذيب والبابا شـد
فـين يغـدوا بعـد ما شـافوا تهـاويل بشَـارعـين
ما دروا إنا نحن كشـاف نكشف حـال طـلاب الشر
ما يقع فتنة في أرض الله وهي من تحت روسـنا

وصلت قصيدة ابن ثامرة، ولما سمعوها شيوخ وعراف غامد، هدأت نفوسهم، وزاحت الضباب عن ظنونهم، وبعثوا مرسولا يشكر الشيخ ابن رقوش، ويستسمحه فيما ظنوا به وبقبائله، لكن هذا ما هو مطلب ابن ثامرة، مطلب ابن ثامره يردون على القصيدة بمثلها.

فأرسل قصيدة شقر من نوع التعويذة، أو الزملة، قال فيها:

يـا الله يا عالـي المرقاب   عـــز كل بمـذهبــــــه
يا غامـد إذهبوا بـو ناب   ولا حيـــلـوا ونـذهبـه

موقف غامد وزهران:

وصلت قصيدة ابن ثامره، إلى شيوخ وعراف غامد، فكتبوا لابن رقوش، إنك أخرج بقبائل زهران، ونتقابل إحنا وأنتم في رهوة (عالقة) لنصد أبوناب وقواته في تلك الرهوة، حيث أنه اليوم يشد الرحال ومتوجها بها على قبائل زهران، فأقبلت قبائل زهران، ترتجز وابن ثامره يلقي عليها قصائد الحداء، وهم يرددون ويقولون:

والله يا بو ناب يا الكـذاب ما نبـغى لكـم ونـاس
ارجع استانبول واما سدك استانبول فاقضم مروة
لو نطـيع أهل الشـياخة كلـت حـق الله وحقـنا



❁ موقف القوات التركية:

تحرك أبو ناب بقواته باتجاه بلاد وقبائل زهران، وتقابل مع قبائل غامد وزهران في رهوة (عالقة).

❁ سير المعركة:

في ساعات الفجر الأولى من صباح يوم السبت السابع عشر من شهر جمادى الآخرة من سنة ١٣٢٠هـ، الموافقة: ٢٠ سبتمبر ١٩٠٢م، تقابل القوات التركية، وقوات القبائل ودارت المعركة بقوة وشراسة في رهوة عالقة، ودامت حتى صلاة العصر.

❁ خسائر الطرفين:

قتل من القوات الغازية أكثر من (٦٠٠) جندي من مختلف الرتب، وجرح أكثر من مائتين، وغنمت القبائل من العتاد الحربي: (٤٠٠) بندق، و(١٢) حصان، و(١٩) جمل، كما غنمت من المال:ما قيمته خمسة عشر ألف ريال فرانسي، وقتل من زهران خمسة رجال، ومن غامد مثلهم، وجرح أكثرمن عشرين شخصا.

❁ الموقف العام:

أما القائد أبو ناب فقد فر هابا ومعه باقي قواته قاصدا تهامة، وأما قوات القبائل فقد لحقت بهم في موضع (المَعْرق) ودارت معركة أخرى بعد العصر سقط فيها قتلى من زهران سبعة رجال، ومن غامد مثلهم، أما من القوات التركية فغير معلوم.

موقف القوات التركية:

تحرك أبو ناب بفلول قواته ووصل بها إلى قرية (المَرْوَة) في تهامة وتحصن بهم في حصونها.

موقف قبائل زهران:

لحقت زهران بقوات أبي ناب في تهامة، وفرضت عليه اشد الحصار، وبعد أخذ ورد بينه وبين زهران، تركوه يخرج من مقر تحصنه إلى وادي (راش)، وفي الوادي وقعت المعركة الكبرى في الصباح الباكر من يوم السبت الثاني من شهر رجب من سنة ١٣٢٠هـ الموافق: ٤ اكتوبر ١٩٠٢م، وعرفت بمعركة (المعرق) وفيها قتل الزعيم القائد أركان حرب: يوسف باشا أبو ناب، وقتلت قواته عن بكرة أبيها، ولم يبقى منهم أحدا، وقامت قبائل زهران، بقطع روؤس الرتب العسكرية وأولهم قائدهم أبو ناب، وعلقتها بأشجار السدر، والطلح في وادي (رَاش) وهنا غمرت قبائل زهران الفرحة بالنصر وبالغنائم، فأقامت بالعرضات الشعبية، وكان شاعرهم الشاعر الحربي الفارس: محمد بن ثامرة، ومما قال:

ورقاب الترك لا واليوم في (المَعْرَق) معاضلة
والذي مالناس يحسدنا على القالة وقولة ونعم
يندر أعدى العاقبة يبصر فعايلنا وشغلنا
شرط إنه يختلف عقله ويذهل حن يشوف الميتا
ويقول الساعة قامت وإن هذا البعث والنشور

ومن شعر الفروسية لابن ثامرة قوله في نفس اليوم:

البــــدع:

أي نحن زهران زهرة لأرض يا جاهل وبونا بين
يوم قسام الشيم كلٍ يطيح الشيمة وأبونا آبا
هـد كـلٍ في محـاجي الحرب وآبونـا بنابنا

الـــــرد :

جيـت يابو ناب في بالك تعدي فوق أبو نابين
ناب واحـد ما يعدي فوق ابو نابين يا بو نـابا
واقتلع نابك نهار السبت يـابو نـاب، نـابنا

ومن شعر الشاعر القائد ابن ثامرة الفروسي ذلك اليوم قوله:

أين حن زهـران هيبتنـا تهيب عاليمـن والشــام
وانحن أشـراف القبـايل ما نسبنا ونسبهـم واحـد
كـان حق نَتَخْلص في رجـل زهـران بـأربعــة
شــرفتنا عالقة، والعقبه، والـوا شـلة، ورواش
والنصيبا والمنـاصب والعـرش والقـرن والـبراقة
والقيـامة جـت على رغـدان والباحه وجـَرَّ قوُب
يحلفون إن السماء والأرض داست بعضها بعـض

❁ **الثامن والعشرون:** في سنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م، أجتمع القادة الأتراك في اليمن، وعسير، والحجاز، وقرروا أخذ الثأر لقواتهم والإنتقام من قبائل زهران على وجه الخصوص، وأختاروا من قواتهم أعلاهم تدريبا وأكثرهم تعليما، وأشجعهم وأصلبهم قوة، وأمروا بالتحرك لغزو قبائل زهران، وجعلوا لتحركهم أمر عمليات واحد، ووضعوا لقيادة القوات احمق القادة الأتراك، وجعلوا الهجوم

من محورين، قصدهم من ذلك أرباك قبائل زهران، ويمنعوا عنهم طلب النجدة، من القبائل الأخرى، سواء في عسير، أو الحجاز.

❁ فأما قادة القوات فهم:

اللواء ركن: اسماعيل حقي باشا(١) قائد ومتصرف عسير، ومعه ستة طوابير، كل طابور اربعمائة جندي،

واللواء ركن: أحمد فيضي باشا(٢)، قائد الجيش العثماني في الحجاز، ومعه اللواء الحادي عشر، وملحقاته من الوحدات، وعددهم ثلاثة آلاف ومائة جندي، ومع هذه القوات، الخبراء وقادة العمليات الحربية، وهما: الكمندار: اسماعيل باشا، وال اليمن، والكمندار: علي عبشان الأحمري(٣).

---

(١) اسماعيل حقي باشا: قال في الأرشيف العثماني: (متصرف): عين اسماعيل حقي أفندي متصرفا لسنجق عسير في (٢٨ ربيع الأول ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، بدلا من الفريق علي باشا، الذي عزل من هذا المنصب، وعزل المترجم له: اسماعيل حقي أفندي أيضا من هذا المنصب في (٤ رمضان ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م، بناء على أمراض أصيبوا بها في المنطقة، مداخل اعلام الجزيرة: ص ٥٨.

(٢) احمد فيضي باشا: هو ابن أبي الخير (قائد عسكري): عمل مشيرا للجيش العثماني السادس في بغداد، ويبدو أنه كان قائدا للجيش العثماني في الحجاز (عام١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، كلف بإجراء الإصلاحات الإدارية اللازمة في القصيم (١٣٢٢هـ/ أكتوبر تشرين الأول ١٩٠٤م) وقبل أن يكمل ما اعتزم من أجله، أمر بالوجه مع عساكره إلى اليمن لإخماد الثورة التي نشبت فيها، حيث عين قائدا عاما للقوات العثمانية في اليمن وواليا لها. الأرشيف: مداخل اعلام الجزيرة: ص ٤٨.

(٣) ابن عبشان: انه العقيد في الجيش العثماني: علي بن عبشان الأحمري، من قرية آل ام شاعر في مركز صبح، وأحد أعيان قبيلة باللحمر من رجال الحجر، تخرج من الاكاديمية العسكرية باستانبول، وشارك في كثير من المعارك، وتدرج في الجيش العثماني حتى وصل رتبة قائد: وهي عقيد إضافة إلى رتبه العسكرية رتبة الباكويه، واسمه في السجلات العثمانية: القائد علي غالب بيك، وبعد تفكك الدولة العثمانية باسباب الحرب العالمية الأولى، فضل=

فأما متصرف عسير فكان خط سيره بقواته، أبها، بيشة، خثعم، الصلبات، الفرح، الأزاهرة من غامد، حتى وصل بني كبير، ووقع له ولقواته بعض المقاومات، غير أنه كان يقتل من يقاومه، ويحرق بيوتهم، وممن أحرق بعض الدور في المرازيق في وادي الحمى من بني كبير، ومثلهم القرية المعروفة اليوم بقرية الرمادة، فقد أحرق دورها بالكامل، حتى وصل قضاء الظفير (الباحة) وفيها حط رحاله.

وأما وال الحجاز فقد أتي بقواته من تهامة، والقنفذة، وعبر بها أودية يبة، وقنونا، والعرضيتين، ثم غامد الزناد، ثم صعد بها عقبة (الأبنا) ثم بلجرشي، ثم بني ضبيان، حتى حط رحاله في الظفير، وفيها أجتمع مع اللواء اسماعيل حقي، ومن هناك قرروا الهجوم.

❁ موقف قبائل زهران:

أجتمع الشيخان، راشد بن رقوش، وعصيدان بن محمد شيخ بني حسن، ومعهما الفارس الشاعر محمد ابن ثامرة، وقرروا أن يقوم ابن ثامرة بالتظاهر للأتراك بالخيانة لشوخ وقبائل زهران، ويطلب منهم مسيرالقوات إلى قرى شبرقة، على أساس أن العصاة قد تحصنوا فيها ومنهم الشيخ عصيدان، وفي شبرقة قد نصبت قبائل زهران الكمائن الخداعية للعدو، في جبالها وأوديتها ودورها، وقد أجْلِيَ السكان منها منذ يومين.

غاية زهران من هذا تكامل القوات في وادي شبرقة، ثم الإنقضاض عليها وقتلهم جميعا، وقد تم ذلك في مساء يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر رجب من

= البقاء في المنطقة حيث إنضم إلى حاشية الامير حسن بن علي آل عايض امير عسير، وأصبح من مستشاريه البارزين.

سنة ١٣٢١هـ، الموافقة: للسادس من شهر أكتوبرمن سنة ١٩٠٣م .

كما قام الشيخ راشد بن رقوش، بالتظاهر بالولاء، والطاعة للقادة، ودعاهم إلى داره في بني سار، وأقام لهم مأدبة عشاء كبيرة، ثم إذا ما أشتعلت الحرب في شبرقة، فتقوم قبائل زهران بالهجوم على دار ابن رقوش، وتقتل القادة الأتراك، وبذلك تنتهي الملحمة.

سير المعارك:

وقعت المعركة في شبرقة، مساء الثلاثاء كما بينا آنفا، وتمت خطة قبائل زهران كما أرادوا، وأثخنوا القتل في القوات التركية، في شبرقة، والقرن، والعرش، والموسى.

وفي الصباح الباكر: أخذت القوات التركية تجمع فلولها للهرب من رهوة البر إلى الظفير، ثم إلى تهامة، لكن القبائل نصبت لها من ليلة البارحة الكمائن في رؤوس الجبال المجاورة، وأتت قبائل غامد ووقفت بينهم وبين الباحة بإتفاق بين الشيخين: راشد بن رقوش، ومحمد الغامدي، وبينما الأتراك يفرون عبر رهوة البر باتجاه الظفير، إذ قبائل غامد تصدهم، وقبائل زهران تلحق بهم، وتقتلهم في وادي قوب، ففي الصباح الباكر وقبل صلاة الفجر من يوم الأربعاء: الخامس عشر من شهر رجب من سنة ١٣٢١هـ، الموافقة للسابع من شهر أكتوبرمن عام ١٩٠٣م، نشبت المعارك ودارت رحاها من الموسى، إلى بني سار إلى رهوة البر، إلى وادي (قوب) ـ المنحدر من جبل وغابة رغدان مرورا بالباحة ـ إلى سوق رغدان، وكانت قبائل غامد تمنع هروب الأتراك مما يلي الباحة، وزهران تقتل فيهم وترتجز، وبانتهاء هذه المعارك أنتهت حروب الأتراك بين غامد وزهران.

نتائج المعركة من الأتراك:

هذه رسالة من الشيخ راشد بن جمعان بن رقوش[١] وفيها حدد أيام وساعات وخسائر وأطراف المعركة فقال: «نعرض الى اعتاب سيدنا انه اتصل الى حكومة قضاء غامد سعادة تلور رئيس اركان الحرب، وامير اللواء: احمد لطفي باشا، وصحبته متصرف لواء عسير اسماعيل حقي بك، وبرفقهم من العساكر الشاهانة قدر ستة طوابير ونصف، وثلاث مدافع، ثم بعد تحصيلات غامد توجهوا الى بلاد زهران، ونزلوا بالعساكر في ثلاث قرايا مما يوالي بلاد غامد، ثم تجمعوا زهران في قرية يقال لها شبرقة بعد ان نصحناهم يودون حقوق الله سبحانه ويطيعون الله والرسول واولي الأمر، فلم يقبلوا النصيحة، وكل شيء بقضاء وقدر، فتوجهوا الامراء المذكورين مع العسكر وصاربينهم محاربة من الصبح الى العصر، فقتل من العسكر نحو عشرة نفر، ومن زهران نحو تسعة نفر، ورجعوا بعد المحاربة امسوا تلك الليلة في قريتنا اللتي هي بني سار، ثم تناظروا الامراء وضباط الطوابير

---

(١) راشد بن جمعان بن رقوش هذا الشيخ تولى المشيخه بعد والده وكان ذلك في عام ١٣٠٦هـ ومن أبرز المحطات في حياة الشيخ راشد أنه في ٢٠ شوال ١٣٤٣هـ تلقى الشيخ كتابا من الملك عبدالعزيز يفيد أن جده تحت الحصار وبقيت أطراف المدينة نحتاج إلى غزو ثاني ويطلب من الشيخ السير بقبائله للجهاد وقد تم ذلك وفي ٢ ربيع ثاني ١٣٤٤هـ تلقى الشيخ راشد كتاب من الملك عبدالعزيز يمتدحه بقوله (أن مقامه عند الملك عبدالعزيز ما هو مثل مقام غيره وهذا يدل على سيرته الحسنه وفي ١٨ شوال عام ١٣٤٨هـ حصل خلاف بين بعض مشايخ زهران وبين بن رقوش وبعد ان تم الصلح بينهم علي يد امير الطائف ابن الصحابي اصدر الملك عبدالعزيز موافقته على ذلك وأضاف إليها على أن أوامر الحكومة ترد على بن رقوش وهو يوردها لكبار القبائل وكذلك العكس على أن يكون مع خراص الزكاة أحد عيال بن رقوش يرافقهم بالإضافة إلى مرافقة كل أمير قبيلة في حدود قبيلته وتمت الموافقة في ١٦ ربيع اول عام ١٣٤٩هـ، وأضاف الأستاذ علي ابن سدران أن الشيخ راشد توفى عام ١٣٦١هـ بعد أن ظل شيخا لقبيلة زهران كافة لمدة ٤٢ عام.

على انهم يرجعون بالعساكر الى حكومة القضاء ويطلبون امداد من الدولة لاجل زاد التجمع في العربان فبعد صلاة الصبح الذي هو (١٥ رجب ١٣٢١هـ توجهوا الى بلاد غامد بجميع مهماتهم سالمين من النهب ما راح عليهم شيء حتى وصلوا قرية غامد رغدان، فلما وصلوا القرية المذكورة صارت المحاصرة على العسكر من غامد وزهران، فقتل المتصرف، والقمندان، وقتل من العسكر والعربان خلق كثير واخذوا العرب مدفعين وبعض الخيل والبغال ولا بقي منها الااليسير، واما العسكر فبقي منهم بعد السلب والقتل قدر طابور ومدفاع، وقائمقام العسكر يدعى على حيدر بيك، وجملة من الضباط التجأوا الى الحكومة في قرية الظفير فهجموا عليهم غامد المجاورين منهم للحكومة منهم خاصة، فأخذوا جميع ما بقي معهم من الاسلحة وهجموا على الحكومة واخذواجميع ما فيها من الحبوب والاسلحة ومهمات الدولة، واما ما بقي من الضباط فراحوا على درب تهامة قصدهم مركز اللواء، واما افراد العساكرفكل راح على حاله بعد سلبهم، فاحوج الحال برفع ما ذكر الى اعتاب دولت سيدنا، والامروالفرمان له الامر ودمتم ١٦رجب الحرام ١٣٢١هـ» محسوبكم راشد بن جمعان بن رقوش[(١)].

الشعر في معارك زهران:

قال الشاعر الفارس محمد بن ثامرة، هذه القصيدة المسيرة من شعر العرضة:

البـــــدع:

أنحـن زهـران نـور سـاطع على الأرض كلهـا

لا تبـادينـا نفتـل الشـور ما نبخـل ولا نـــذل

(١) أنظر: صورة الوثيقة في الملاحق بخط ابن رقوش، وأصلها في الآستانة.

ناخذ المقصود والباطل نرده للذي ياجي به
والذي يرقب على المعرق شذا والرقب لا ناوان
وجنوب المنصري ترقب على حد الحجيري
وأن نشدنا رهوة البر والمسيكن وأشباهها من قوم
قالو والعدو والعسكر تعدوا بالغشامية
والمدافع ما الحسن لا منحل الشامي و في محوية
وجبل سيحان جيشه يرقبون النقب الأغبرا
والذي في النقب الأغبر والشفا يرقب على صاديره
نحمي الحدان بارشاقن تجور أو دم رقابنا

الـــــرد:

حي سيف لا هوى بارة سيوف الكفر كلها
مابقي من جملة الكفار لا خائن ولا نذل
فيد بو طالب علي من ساع ما يدعي النبا يجيبه
مابقي غير الذي أسلم قال مقهور ولا ناوان
أسم بو طالب كتب عند العرب في اللوح جبري
لين عانو عسكر الغطريف واصبح حظهم منقوم
لا قتل ميه في الميدان تهليلة غشآمية
أنتزا عا الكفر جد إسلامهم وصفوفهم محويه
حي لي ذا السيف حن يه،وي في العنق بلغ برا
ما يزول الدين من ديره مضى منها ولا أوصى ديره
مثل خيبر يوم هزه بالحجول أو دم رقابنا

وهذه قصيدة مسيرة أخرى للشاعر ابن ثامرة، قالها بمناسبة إنتصار زهران في هذه المعركة، وفيما سبقها من معارك، فقال:

أين حن زهــران والقــالــة شــريناهــا بعـد بعــد

وأمتلكناهـا وفـرقنـا صـفوف الـترك ونحن ونحـن

مـا نــذل ومـدحــنـا يبـنى مثيـل صـور بـني بـني

أسـأل التـاريخ عن جيش احمد الباشا وحيدر حيدر

يوم ظــلال السـيوف الحدب جـولات ولـي ولــي

في رهـي الـبر وثـوب وعــالقة والثـار ثـاره ديرة

من رجــال ما تلين قلـوبهـم وأصـل الصفـا صـفـا

اغتنـمنا الخــيل ردعــا وكسـرنا بيرق الشـر بالشر

واغتنـمنــاهـــا جمـــال تتهــادر مـن رقــابهـــا

بعد ما اســرنا احمـد الباشا وصلبنا عــلي عبشان

ما لقي الباشا مصاف ولا محاف عن القضا والقدرة

بين شدات الميازر واشهب البـارود صـوب صــوب

والـرهــوة ظــل ســمـاهــا مظـلـم من فيّة البــارود

وظـــل حتى الشـــجر مــا يشــرب إلا مـن دم آدمـي

وهذه قصيدة مسيرة من قصائد العرضة، للشاعر: عيفان الجعيرة[١] الزهرانية،

---

(١) الشاعر هو: عيفان بن بخيت بن احمد الجعيرة الزهراني، من قرية حديد.
ولد عام ١٢٥٦ هجريه له قصائده مشهوره ومتداوله بين الحفاظ، لكن هذه أشهر ما قيل في تلك الحروب ومن قصائده المشهوره والتي لا تخفى على المطلع إنها تعتبر من تراث زهران وغامد وعموم منطقة الباحة.
توفي عام ١٣٢٢ للهجرة، وهذا ما لقيت عنه.

يصف فيها قبائل زهران، والقوات التركية، وهذه القصيدة من أجمل ما قيل، أو يقال في شأن حروب الأتراك في قبائل إقليم عسير حتى أن الشاعر ابن ثامرة تمنى أنه هو الذي قالها، قال عيفان الجعيرة:

البـــدع:

حي ســوق دونـه اسم الله ولـه الحمـد وآبْ جـَزم

دونــه الله والمـــزرفـل حنّ بوزرفال يلعب شــاني

لا يخـالف فيـه حتى الطـير بـأذن الله مــا نفـــر

والـذي يكـرهـك يالمنـدق عليـه اللعنه والله اكـبر

حنـك النص والبنـادر كلهـا ياسـوق نـاصـفـــه

يسعدالمخلوق في اسبالك وجالك وان هبط فيك ابرك

واي نحــن زهــران لانـاوي ولا نــرحــم ولا نحــن

نعـطي الحـق والجـوازم واللوازم والنقـا بالمثـلي

والقبــائـل يالبــاسي بالمـدايــح يـذكــرونـكـم

والعصـــور الســـابقه باحت وذيكـاي الحلاوي مرة

والجمـــال الهــايجه ماعـاد ترعى في جنـاب اخي

عقلـوهـــا محــزبي يـوم المصيّح يلمـح الزهراني

والـــذي ذب يـا تمـنى حـربهــم وافـا نصـيبهــم

ظنـتي لو نلتـفت يمـة شــدا لـنزلـزلـه ونـديـره

والــذهب والفضـة ما تغـبى علينا والنحـاس بين

الـــــرد:

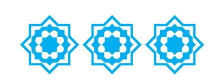
حزّن السلطان عالعسكر بغى يغدي به الجزم
ودَعـىَ حيدر وبونابين واستلحق علي عبشاني
قال فـين اثنـا عشـر طـابور ماجاني ولا نفـر
علّموني عن ولد زهران هو مثل الجبل ولا اكبر
برقـوش ان كان معهم ياموصف بالله اوصفـه
قـال راسـه غـار وعيونه شـرار وقامته في كـبرك
والرجـال اللي معه وعساكره ناس كمـا نحن
قال لاعادوا كماكم ناس وان الشيخ راشد مثلي
علموا بالصدق يازلق اللحى ليش يقهرونكم
وانا عنتوكم بصبح الخيل ومدافع ومرت ومرّت
والسـواعي فوق موج البحر مشـحونه جنابخي
قال ياســلطان بابورين يــالله تقتل الزهــراني
والمعــابر والمـدافع والبنـادق ماتصـيبهـــم
والصـراط المستقيم جبالهم والقبر ذيك الديره
واللظى بارودهـم والموت منهم والمحـاسـبين

وهذه قصيدة لشاعر البصمة، الدكتور: عبد الـواحـد بن سحبان بن سـعـود الزهراني، وفيها يقول:

مدري يا أم المعارك ليش مالك في الأعلام حظ
عندما أشاهد .... والنـار وآثـار الدخـايـن
قلت وين أنت يا لإعـلام عن ماجرى في شبرقه

سنة ألف وثلاثمية وواحد وعشرين أصطدفنا
في رجب يوم قابل بيرق الترك بيرق بالرقوش
إن كان الحرب واحد زايد أثنين وتساوي ثلاثه
كان مابين عسكرنا وجيش النظام مقارنه
القوافل عليهم من ظهور الجمال تحط مونا
والسواعي لهم من ساحل القنفذه ترسل مدد
وأنحن ماعندنا الا يالله اليوم يامن لايشينا
أنصر المستحين ورد كيد العدى بانحورها
وصنعنا بها مجدٍ يحدّث بها الأَ قصى والادنى
ماصنعناها ظربة حظ وبلا هدف وبلا ثمن
الثمن كان روس أبطال باقي مقابرهم شواهد
عيّت الأرض تاكل جمجمة بعضهم من صلبها

والقصائد في شأن هذه المعارك كثيرة، وليس هنا حصرها وذكرها، ولكن أقترح على أخواننا من زهران جمعها في ديوان شعر ونشرها للأجيال القادمة التي لا تعرف من هذا التاريخ شيء.





الفصل الثاني

قبائل بنو عمرو والقوات التركية

المبحث الأول

مصادر المعركة الأجنبية، والعربية، والمحلية

وهذا بيانها:

أولا: الوثائق والسجلات في الإستانة العثمانية ومتحف عابدين.

ثانيا: كتاب: (معجم بلدان وقبائل شبه الجزيرة العربية)، تاريخ الطبع ١٩٠٠م، وقامت دارة الملك عبد الزيز: بتكليف الأستاذ الدكور: عبد الله الوليعي بترجمته وتحقيقه، طبع في أثني عشر مجلدا.

وثالثا: كتاب: (قبائل اقليم عسير، قبل الحرب العالمية الأولى)، المؤلف: السير (كبتن[١]: كيناهان كونوليس)، طبعه المكتب العربي بالقاهرة سنة ١٩١٦م،

---

(١) كيناهان كونوليس: رحالة انجليزي كان يعمل برتبة نقيب استخباراتي في البحرية البريطانية المرابطة في الحديدة: اتسم كتابة بالحيادية والشمول، وله بعض السقطات، وفيه وصف أقليم عسير وصفا جغرافيا، وتاريخيا، وزراعيا، وسكانيا، وتجاريا، وثروات، وصناعات، وعوائل، وشيوخ، له عدد من المؤلفات، منها:

١ـ جدة وصف مصور لم ينف عنها مثله.

٢ـ يوميات رحلة عبر الجزيرة العربية سنة ١٨١٩م .

٣ـ الأوان والمظاهر للجزيرة العربية.

٤ـ الملاحة البحرية العربية في المحيط الهندي.

٥ـ وهذا الكتاب.

=

ثم ترجمه وطبعه: قسم دار النور للدراسات بدمشق سنة ٢٠١٣م، وفي الكتابين ذكرا معركة بني عمر والأتراك.

قالا: «بنو عمرو، وهي قبيلة صغيرة، مستقرة وتعدادها حوالي (٢٠٠٠) ألفي رجل، يحدها من الشمال: بالقرن، ومن الجهات الأخرى: بني شهر، ومن الشرق: قبيلة نيد [نجد] ومن الجنوب والغرب: قبيلة كعب المستقرة، وبلادهم خصبة، ولكنها جبلية، وهي قبيلة محاربة وضد الأتراك، وهم يؤيدون الإدريسي، ولكنهم لا يدفعون له الضرائب،.. ومن فروعهم القبلية: آل سليمان، وعضيدات، وبني رافع، وآل الشيخ، وجميع قراهم متجمعة حول جبل المطلى على طريق أبها الطائف».

وفي الفصل الأخير من الحديث عن بني عمرو، قالا: «وسعيد بن عثمان، الرئيس الأعلى لقبيلة بني عمرو، وموال للإدريسي، وقد هزم طابورا عسكريا تركيا قويا، بقيادة محمد أمين باشا في السرو»(١).

رابعا: العقيد المتقاعد / يوسف بيوك عاشق باشا، المولود في قرية حربيات، من ضواحي مدينة انطاكية الغربية سنة ١٣٠٧هـ الموافقة: ١٨٩٠م شارك في الحرب وهو برتبة رئيس رقباء فني طبابة، وتدرج في القطاعات العسكرية، حتى وصل رتبة (الباي) عقيد، وتقاعد سنة ١٣٦١هـ، الموافقة: ١٩٤٢م، وكانت المقابلة معه في داره بالأسكندرونة في يوم ٢٨/ ٨/ ١٣٩٨هـ، وتوفي شهر رمضان سنة ١٣٩٩هـ، الموافقة ١٩٧٩م.

= ومن أهمية الكتاب: أن ملكة بريطانيا أصدرت أمر ملكيا في منتصف السبعينات من القرن العشرين، بالسماح للجمهور بقراءة الكتاب هذا الكتاب.

(١) انظر كتاب: عسير قبل الحرب العالمية: ص (٥٦ و ١١٠).

خامسا: الشيخ فراج بن شاكر العسبلي(١)، وقصة نفي جده فراج إلى صنعاء، الذي عارض غزو الأتراك لبني عمرو وأخذ العهد عليهم.

سادسا: روايات المعمرين ممن شاركوا في نفس المعركة، وقد قابلت منهم أكثر من عشرة أشخاص، كلهم يتمتعون بصحة وعافية، وكذلك في أشعار شعراء: بني شهر، بالقرن، بالحارث، خثعم، باللسمر، زهران، قحطان، عسير، وبني مالك (بجيلة)، وغيرهم، مما سنذكره في هذا البحث، ومما هو مثبت في دووايين الشعراء، أو في كتب التاريخ التي ذكرت ذلك، أو مما يردده الحفاظ.

---

(١) الشيخ ابن الشيخ ابن الشيوخ: فراج بن شاكر بن فراج بن سعيد العسبلي، مولده: ولد في شهر رمضان المبارك، من سنة ١٣٥٧هـ، وكان مولده في مدينة النماص، نشأته: نشأ في حضانة والدته، وكفالة جدته لأبيه، حيث توفي والده الشيخ شاكر وعمره ست سنوات.

تعليمه: درس المرحلة الابتدائية في المدرسة السعودية بالنماص، سنة ١٣٧٤هـ ثم المرحلتين المتوسطة، والثانوية في دار التوحيد بالطائف من سنة ١٣٧٥ ـ ١٣٧٩هـ.ثم التحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة سنة ١٣٨٠هـ، وتخرج منها سنة ١٣٨٣ / ١٣٨٤هـ.

حياته العملية: عين مدرسا في وزارة المعارف بتاريخ: ٢/ ٦/ ١٣٨٤هـ ثم مساعد لمدير تعليم: ١٦/ ٤/ ١٣٨٧هـ، وفي تاريخ: ١/ ٢/ ١٣٩١هـ، عين مستشارا شرعيا لأمارة منطقة عسير وفي تاريخ: ١/ ١٠/ ١٣٩٢هـ، نقل للعمل بأمارة منطقة الرياض بنفس التخصص، وفي تاريخ: ١/ ٦/ ١٣٩٨هـ، عين مساعدا لمدير عام الحقوق بالامارة، وفي تاريخ: ١/ ٤/ ١٤٠٠هـ، تمت ترقيته بالمرتبة الحادية عشرة، وعين مديرا عاما للحقوق بأمارة الباحة، ثم مديرا عاما لإدارة أمارة منطقة الباحة، ثم مديرا عاما للمكتب الخاص بأمارة الرياض: ٦/ ٨/ ١٤١٤هـ، تمت ترقيته للمرتبة الخامسة عشرة، وفي شهر ربيع الأول من سنة ١٤١٨هـ عين عضوا في مجلس الشورى في دورته الثانية، وأستمر فيه أربع سنوات حتى سنة ١٤٢١هـ ثم عاد للعمل بأمارة الرياض، بطلب من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، بنظام التعاقد لمدة سبع سنوات. في غرة شهر جمادى الثانية من عام ١٤٢٨هـ، انتهت فترة تعاقده مع الإمارة، المصدر: وثيقة في أرشيف الباحث.

سابعا: كتاب أدب وتاريخ من بني عمرو، للأستاذ الدكتور: عوض محمد العمري[(١)]، طبع في مطابع سحر بجدة سنة ١٣٩٨هـ.

---

(١) الدكتور: عوض بن محمد: هو الشيخ المربي، الشاعر، المفسر العلامة المؤرخ الأديب: الأستاذ الدكتور: عوض بن محمد بن ظافر بن صالح العمري، مولده: ولد سنة ١٣٧٠ هـ بقرية آل سملة إحدى قري ذات العلب من قبيلة آل الشيخ بني عمرو، ونشأ مع والديه وإخوانه كغيره من أبناء القرية.

الحياة العلمية: التحق بالكتاب فدرس القرآن على عمه / ظافر بن محمد ابن صالح ثم على المعلم / ظافر بن محمد بن حسين، ثم أخذ المترجم له يراجع ما تعلمه، ويقرأ ما وصل إليه من كتب ومنها بغية كل مسلم من صحيح الإمام مسلم، حتى فتحت مدرسة العاسرة فالتحق بها وتخرج منها عام ٨٦/ ١٣٨٧هـ.

ثم انتقل إلى الطائف للدراسة فالتحق بمتوسطة أبي محجن الثقفي وحصل منها على شهادة الكفاءة المتوسطة عام ٨٩/ ٩٠هـ، التحق بمعهد إعداد المعلمين بالطائف، ونال شادته عام ٩٢/ ٩٣هـ، ألتحق بكلية التربية بمكة المكرمة، وحصل على دبلوم الإدارة المدرسية عام ٩٨/ ٩٩هـ، ثم انتسب لكلية الشريعة بأبها، وحصل علي الليسانس عام ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ، ثم كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وحصل على الماجستير من قسم القرآن الكريم وعلومه بتقدير ممتاز عام ١٤٠٩هـ، ثم ألتحق بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وحصل منها على شهادة الدكتوراه في التفسير مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٤١٣هـ.

آثاره:

١ـ أدب وتاريخ من بني عمرو طبع سنة ١٣٩٨هـ، تفسير مجير الدين عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن العمري العليمي المتوفي سنة ٩٢٨ هـ من أول سورة يونس حتى نهاية سورة الكهف دراسة وتحقيق وهو موضوع « رسالة ماجسنير »سنة ١٤٠٩هـ، تفسير أبي محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي المتوفي سنة ٣٠٧هـ من أول سورة الكهف حتى نهاية سورة الشعراء دراسة وتحقيق وهو موضو « رسالة دكتوراه » سنة ١٤١٣هـ، له شعر لم يطبع حتى تاريخه.

الحالة بين الطرفين:

في يوم الإثنين الثاني من شهر رجب من عام ١٣٣٠ هـ الموافق للسابع عشر من شهر يونية من عام ١٩١٢م، بعث الفريق أول: سليمان شفيق الكمالي قائد ومتصرف عسير، ببرقية إلى قائد القوات العمومية في صنعاء، يخبره فيها، بأنه عازم على فتح الطريق الجبلي فيما بين الطائف وأبها عبر قضاء النماص التي سيتخذ منها قاعدة استراتيجية لحسن موقعها الجغرافي، وهذا نص البرقية: «وأني في نهار غد عازم على القيام من شهران إلى بللحمر، ومعي متطوعة البدو، ومشايخها لأجل مشكلة بللحمر إما سلما وإما حربا، ثم أجتاز بللحمر وبلحارث ـ يعني قبائل تنومة ـ إلى النماص مركز بني شهر، لتأمين المواصلات بين القنفذة والنماص، وبني شهر ...»[1] هكذا قال.

وفي يوم الثلاثاء الثالث من شهر رجب من عام ١٣٣٠ هـ الموافق للثامن عشر من شهر يونية من عام ١٩١٢م، خرج الفريق أول: سليمان شفيق الكمالي[2] من

---

(١) انظر مذكرات الكمالي: مطبعة القاهرة الحديثة: ص (٢١٧) بتحقيق أحمد النعمي.

(٢) قال في الأرشيف العثماني: سليمان شفيق بن علي كمالي باشا: (وال): ولد عام (١٢٨١هـ / ١٨٦٤م) درس في الكلية الحربية في استانبول وتخرج فيها ضابطا، انتدب والده علي كمالي باشا لأمانة الصرة من استانبول إلى الحرمين الشريفين، فرافق والدبأمر من السلطان عبد الحميد الثاني، ورجع منها ربيع الأول ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م، ...نقل إلى اليمن عمل ضابطا برتبة مقدم (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م، ثم عين متصرفا على عسير (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ثم نقل واليا على البصرة (١٣٣٢هـ/ ١٩١٢م)، ثم وزيرا للحربية عا (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م) ،فلما وقعت الأتهامات بين حكومة أتاتورك في انقرة، وبين الحكومة العثمانية، خرج من تركيا وأتى إلى الملك عبد العزيز فاسند إليه بعض الأعمال، سليمان اعتذر عن قبولها، وسافر مصر، ونشر مذكراته في صحيفة الأهرام، انظر: مداخل اعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني: ص ١٥٤ و ١٥٥ .

خميس مشيط متوجها إلى النماص، ووصل النماص في مساء يوم الخميس: ٤/ ٨/ ١٣٣٠ هـ، الموافق ١٨/ ٧/ ١٩١٢ م، وكان في استقباله في رأس عقبة القامة الواقعة جنوب النماص بعشرة أكيال: قائم مقام بني شهر يومئذ: عبد الله بن ظافر العسبلي، ثم وصل النماص في اليوم التالي ونزل في منزل الشيخ سعيد بن فائز العسبلي ليدخل عليه السرور كما قال في مذكراته. ومن النماص كتب إلى شيوخ بني عمرو يطلب منهم: البيعة، ودفع الزكوات، فردوا عليه بواسطة شيخ قبائل بني عمرو كافة الشيخ سعيد بن عثمان بن عون بن صخيف وقالوا: «أما البيعة: فقد أعطيناها لشريف مكة يوم جاء لفك حصار أبها ولا يمكن نقضها دون علمه وهم غير ذلك، وأما الزكوات: فقد دفعناها إلى منصوب الشريف في بيشة قبل شهر من اليوم».

❁ موقف الكمالي:

غضب الفريق الكمالي وأمر ببعث سرية عسكرية إلى بلاد عمرو الشام وأخذ الزكوات جبرا منهم، وصلت السرية إلى بلاد بني عمرو الشام بقيادة النقيب: مصطفى شرف علي باشا، وانتشرت على الفور في قرى: آل سعد الحتار، والعاسرة، وذات العلب، ولزمة، ونابط، وآل الشيخ، وآل حسيكة، وغيرها.

❁ موقف بني عمرو:

تجمع سكان القرى من بني عمرو، وقرروا منعهم من مطالبهم، وعدم دخولهم القرى خوفا على النساء والممتلكات، وهناك دارت المعارك في قرى ذات العلب حيث أصيب قائد السرية بإصابات بليغة، وفي العاسرة قتل أحد العسكريين، وفي لزمة ضرب المواطنون العسكر وطردوهم من القرى ولم يعطوهم شيئا من

مطالبهم، على أثر ذلك فر العسكر يون إلى النماص دون تحيق مآربهم.

موقف الدولة:

في نفس الوقت صدرت الأوامر من الباب العلي إلى الفريق سليمان بالعودة، وتسليم قيادة متصرفية عسير إلى اللواء: محي الدين باشا، الذي أصدر أمره بتعيين (الباي آلاي) عقيد محمد أمين باشا على قضاء النماص، يعاونه زميله ونائبه، المقدم علي رضا باشا، وهناك أشتد الأمر حدة بين بني عمرو وبين الأتراك، ففي السابع من شهر صفر قام الشيخ محمد بن محسن واصطحب معه فرقة ما بين (٧٠ -٨٠) فردا من بني عمرو، واقتحموا مقر الإمدادات والتموين في النماص، وقتلوا خمسة من فرقة الحراس، وجرحوا سبعة آخرين، ونهبوا بنادق (الميزر الألمانية الصنع) بذخائرها، من مركز الإمدادات التركية، وقتل واحدا من أفراد الفرقة العمروية، وجرح ستة آخرين، وفرأفراد الفرقة العمروية المهاجمة بالغنيمة.

اشتد الأمر شراسة، وطلب القائد التركي المدد من قائد ومتصرف عسير، محي الدين باشا، فابرق إلى الباب العلي يخبرهم بما حدث، فصدرت الأوامر إليه بـ: «أن عليكم استدعاء شيوخ ووجهاء القبائل في بني عمرو والتفاهم معهم وبذل المال لهم» من باب الإستدراج.

موقف بني عمرو:

رفض بنو عمرو ذلك، وأتخذت الوساطات من بعض وجهاء قبائل رجال الحجر، وعسير الموالين للأتراك، لفظ النزاع، والقيام بعمل التآلف بين الجانبين، ودون جدوى كان الأمر يزداد حدة وشراسة، فقرر الجانبان عقد مؤتمر (يانف)

المشهور، وحضر العقيد محمد أمين باشا، قائد القوات في النماص، وحضر معه معاونه المقدم علي رضا، ومعهما مائتي عسكري، وحضر الشيخ سعيد بن عثمان[١]، والشيخ محمد بن محسن آل مناع[٢]، ومعهما مائتي مقاتل من بني

---

(١) **الشيخ سعيد بن عثمان:** هو شيخ شمل مشائخ قبائل بني عمرو يومئذ، وقائد جهادهم ضد القوات التركية الغازية لقبائل بني عمرو سنة (١٣٣٢هـ)، الشيخ بن الشيخ بن الشيخ: سعيد بن عثمان بن عون بن صخيف بن محمد بن علي آل علي.
لقبه وكنيته: ابن عثمان، ويكنى بأبي محمد، مكان مولده وتاريخه: ولد في بلدة الشيخيين، بآل الشيخ، مركز بني عمرو اليوم، سنة ١٢٦٥هـ.
نشأته: نشأ في كنف أبويه، في بيت إمارة وريادة وقيادة فرباه أبوه فأحسن تربيته، وقربه والده منه، وكان شيخا عاما على قبائل بني عمرو كافة، كما ورد ذلك في كتب المستشرقين، والوثائق المحفوظة في الإستانة العثمانية، ووثائق حكومتي آل عائض، والأدارسة، ومن أبيه عثمان، تعلم الشيخ: سعيد الحنكة، وحسن التعامل وإدارة شئون القبائل، وعاداتهم وتقاليدهم الحميدة، فأصبح بذلك مساعدا لوالده في حل المشكلات القبلية، وإنهاء الخصومات، وتطبيق الحدود الجنائية على أفراد القبائل، وفق الكتاب والسنة المحمدية.
حياته العملية: تولى الشيخ سعيد بن عثمان مشيخة وقيادة قبائل بني عمرو كافة، بعد وفاة والده سنة ١٣٠٦هـ، وكان سنه يومئذ أكثر من أربعين عاما، فحسنت قيادته وإدارته، وذاع صيت مشيخته ومحبته، عند جيرانه ورعيته، وكان شيخا حليما، عارفا عالما، فحسنت سيرته، وعلت مكانته، وكان عصره عصرا مؤججا بحروب الدولة التركية، التي تريد بسط نفوذها وهيمنتها على قبائل شبه الجزيرة العربية، ومنع إنتشار دعوة الشيخ المجدد: محمد بن عبد الوهاب.
وفاته: توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سنة ١٣٣٩هـ، في بلدة الشيخيين، وخلفه في مشيخة بني عمرو ابن أخيه، وللشيخ سعيد بن عثمان من الأولاد خمسة: محمد بن سعيد كان وزيرا للبلاط الهاشمي وجاري بن سعيد وظافر بن سعيد وسعد بن سعيد وعلي بن سعيد آل عثمان: أنظر: بنوعمرو تاريخ وحضارة: ١/ ٢١١

(٢) **الشيخ محمد بن محسن:** زعيم قبائل بني عمرو، البطل المغوار، والسيف البتار: الشيخ ابن الشيخ بن الشيخ: محمد بن محسن بن سعيد بن مبارك بن سعد بن سلطان بن مناع آل مناع، لقبه وكنيته: الذين أشتهرا ربه: (ابن محسن). مولده: ولد في قرية لزمة قبيلة الشق سنة ١٢٧٨هـ،=

عمرو، وأجتمع الجانبان وعرضوا الأموال على شيوخ بني عمرو، والشيخ بن عثمان خاصة، ولكن أنتهى المؤتمر بالفشل، وكان ذلك في شهر جمادى الثانية من عام ١٣٣٢هـ، وهو المقصود بقول الشاعر ظافر بن مسبل (القعيا) من قرية آل ياهل:

ألتـقى الباشـا وبن عثمـان كل حفـته ميتــين
أخذوا ميثاقا من الله مطلع الشمس ونور الشهري
يطلب إصـلاحـا وهو ما يتفق غيض مع رضـا
قال: وأعطيكـم ثمانمائة ريال وأعبر الطـريق
قال: ما خـذها فلاهو يكتسي بويـه ولا جـداني
غير حطو لي صفوف الترك وأعطـوني مروتهـم

= نشأته: نشأ في كنف أبويه وكانت مشيخة بني عمرو كافة قبل آل عثمان وقبل سنة ١٢٧٨هـ لعم أبيه الشيخ حسن بن سلطان بن مناع، وبيتهم بيت أصالة، وامارة، وزعامة، وقيادة، فقد شارك والده، وأعمامه، قال عنه القائد التركي، العقيد أركان حرب فني: يوسف بيوك عاشق باشا: «كان الشيخ المحسن طويل القامة وكبير الجسم، وسيم الشكل، حسن البشرة، عريض المنكبين، كبير الهامة، له عينان واسعتان، وله لحية كثة متوسطة الطول، نصفها أبيض، إذا تكلم تمعر وجهه بالحمرة من شدة الغضب، يتطاير من عينيه كالشرار، مطاع في قومه، يصدر الناس عن رأيه بالتسليم لما يقول، وكان يلبس ثوبا سحوليا أبيض، وعمامة بيضاء بحافة بنية، يتمنطق بخنجر كبيرة من الفضة (تسمى القديمية)، وله عباءة وبرية دهماء، وله جوخة حمراء، وله حصان عربي أصيل لونه (أدهم) له غرة بين عينيه، مدرب يسير كما يريده الشيخ، وله اسما لا يحضرني الأن» هكذا قال.

إعلان الحرب على الأتراك من سوق الربوع في الجموع الموجوده في ذلك السوق، وطلب منهم الوقوف مع بني عمرو، وبعث برسالة إلى الأتراك في النماص وبرفق الرسالة داخل الظرف رصاصة، وقصيدة. وفاته: توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قرية لزمة سنة ١٣٤٣هـ، ودفن في قريته، وخلف من الأولاد ثلاثة، وهم: محسن بن محمد وعلي بن محمد وسعيد بن محمد.

قال: ما نعطيكم إلاّ من معابرها وزادها
قال: وايش أقول للسلطان لو جينا بعلم الدولة
والطوابير أخلفت ما يدري التالي بلوّل
كل طابور طلع م البحر له ميتين ساعية
ليت من بعد أو يعيش أو يقضي بني عمرو من هلك

النتيجة:

عاد الفريقان كل إلى مقره، وأخذ كل منهما يعد العدة لعدوه، وفي أول شهر شعبان أعلن الشيخ محمد بن محسن آل مناع، الحرب على الأتراك من سوق ربوع السرو، وصل التحدي إلى قائد النماص، فأخبر قائد ومتصرف عسير فأمره بغزو بني عمرو الشام، وتحركت القوات التركية من مدينة النماص باتجاه بني عمرو في صباح يوم الأحد: ١٩/ ٨/ ١٣٣٢هـ، الموافق: ١٢/ ٧/ ١٩١٤م.

قوة وموقف بني عمرو:

قام الشيخ محمد بن محسن ومعه مائة مقاتل، ونزل بهم قرية العدوة إحدى قرى قبيلة بني ثابت من بني شهر، وطلب من بني ثابت السماح لبني عمرو بخوض المعركة في وادي ورهوة البويرة من بلاد السرو، وما جاورها من الجبال، فوافق بنو ثابت مشكورين على طلب أبناء عمومتهم، وعاد الشيخ ابن محسن ونادى في قبائل بني عمرو الشام كافة وهرعوا إليه مسرعين، وهم يرددون قصيدة الحداء الحربية المشهورة للشاعر دليم بن بخيخ، جد أسرة آل بخيخ من العاسرة من قبيلة عضيدات، فيقولون:

يـــالله إنــا نطــلبك مرق لنــا الحجـــة بشـــارتـك
والصــلاة عليك يا سيد البشـر والنور ذا في طيـبة
يا الله إنك عزنا ياخالقي يا من يقل للشي يكون فكان
مثل ما عـزيت زهـران إن عنـموا خـزنة البــوش
والله إنــا موردــن مثل ما قـد ورد الزهـــــراني
فاســتعزي ياجبـال المنـع بأهلك وألعـبي طـرب

❁ **التاسع والعشرون:** حشدت قبائل بني عمرو كل قواها، وكان عدد أفرادها (٢٠٠٠) مقاتل، وأتخذوا من قرية العدوة ورهوة البويرة وأعلا وادي البويرة، ومن عرق ثابت، أماكن لحشودهم وبناء الكمائن فيها، وكان ذلك في منتصف ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر شعبان من سنة ١٣٣٢هـ، الموافق: ١٨/ ٧/ ١٩١٤م.

❁ موقف القوات التركية:

وصلت القوات التركية وعسكرت في بلدة السرو، ووادي السناة وقرية آل السحل، ووادي الحمام عصر يوم الجمعة: ٢٤/ ٨/ ١٣٣٢هـ، الموافق: ١٧/ ٧/ ١٩١٤م، وهي وحدة المشاة رقم (١٢٣) من الألاي (الألاي: يعني اللواء) (٢١) وتتكون من ثلاث كتائب، وخمسة طوابير مساندة، وطابور مدفعية ثقيلة مختلفة، وطابور رشاشات مختلفة، وطابور إمداد تموين وبيلوك شرطة عسكرية، وجندرمة إتصالات، وبيلوك هجانة، وبيلوك طبابة، وأثنين أورطة مع الباشة مختلفة الرتب، هذه هى القوات التركية التي خاضت الحرب مع بني عمرو، وكذلك أثنين أورطة كمدد مع الباشا أحمد أمين مختلفة الرتب، لكنها

لم تتمكن من المشاركة فقد وصلت جنوب حلباء بعد نهاية المعركة، وبلغ مجموع القوات التركية ثلاثة آلاف وثلاثمائة وأربعون فردا من جميع الرتب.

❁ سير المعركة:

في الصباح الباكر عند طلوع الفجر هاجمت ثلة من أفراد بني عمرو القوات التركية في برحة سوق الربوع، وقتلت من قتلت وفرت باتجاه قريتي يانف، عند ذلك دق البرزان، وأشتبكت القوات بالقبائل في وادي ورهوة البويرة وفي عرق ثابت ودارت المعارك بضراوة، ولجهل القبائل بالتكتيك العسكري أخترقت القوات التركية صفوف قبائل بني عمرو، وكانت الغلبة حليف القوات التركية في الصباح وأنسحبت قبائل بني عمرو لتعيد تنظيمها. وبناء صفوفها، ثم عادت الكرة على الأتراك عند صلاة الظهر في قرية العدوة ورهوة البويرة ووادي البويرة، ودارة الملحمة في هذه الأماكن، وأخترقت قبائل بني عمرو، صفوف وطوابير العسكر التركية، وفصلت قوات المشاة التي أجتازت قرية العدوة عن كتائب الأسلحة من المدفعية الثقيلة والمدافع الرشاشة، وحولت قبائل بني عمرو المعركة إلى حرب عصابات، وأنتهت المعارك قرب بعد صلاة العصر، بهزيمة القوات التركية أشر هزيمة، وإنتصار قبائل بني عمرو، وأسفرت المعارك عمايلي:

❁ الخسائر التركية:

عدد القتلى تسعمائة وسبعة (٩٠٧) من جميع الرتب العسكرية، وعدد الجرحى مائة وسبعون جريحا منهم المقدم: علي رضا باشا قائد المعركة، وقد أصيب في رجله اليمنى .

خسائر بنو عمرو:

قتل من أبناء قبائل بني عمرو الذين تصدوا للأتراك، مائتين وثلاثة وتسعين قتيلا، وعدد الجرحى مائة وأربعة جريح، وكلهم من جميع القبائل الخمس، وفر الباقون إلى غير رجعة بإذن شاء الله.

غنائم بنو عمرو:

غنمت قبائل بني عمرو، أكثر من ألفين ومائتين بندقية (ماوزر تعرف بالمعشر) بذخائرها، وبعض الرشاشات وبعض الأمتعة والملابس والنقود من نوع المجيدي.

المعركة في عيون الشعراء:

وفي تلك الحرب قال الشعراء قصائد من نوع المعلقات الشعبية، وتعرف بالقيفان، وقصائد مسيرة من قصائد العرضة، فقال شاعر بني شهر الشاعر محمد ابن سعيدة الخشرمي:

طلبـة الله تبـدا يا سـلام عليكـم يارجـال
يابني عمرو يا من يسقي العاشري سم العلايل
حد من شربها مالناس ما عاد له في الشـر قنا
والتحية على المرسام واللي حضر منا يشوف
من قرع دولة السلطان يوم أقبل الباشا بلجناس
عند حد الطوارف والبلد قد سـخوا بيع النفوس
ثم راحوا كبـار الترك تحت اللحود العـانية

ويقول الشاعر سليمان بن مسعد اليانفي الشهري، من قبيلة بني ثابت بني شهر:

شـلت البيضـاء لعمـرو الشـام رأسا من ربوعنا

وألف مالأثنـين وألف مالأحـد ومن الثلاثـا ألفيـنا

ثم من سـبت العـلايـة والخمـيس منه ثمـانيـة

وثلاثين ألف من رغدان، والمندق، وسوق الباحة

ثم من بلجـرشي تسـعة عـلى حضـرة بني بـني

خمسـة أقسـام من الـراية نقسـمها لكـم قسـوم

والله يـا ذي البيـض ما قـد فـادها معكم ولو رجـال

ويقول الشاعر: ظافر بن عامر القرني، من قبيلة بلقرن:

شلت البيضاء لعمرو الشام مالأسواق تنشرى

فإنهـم قسـم لنـا ما يذخـرون الـدم في القـرى

أهبوا أفعالا نقول بها من اليوم وتقوم الساعة

لبس ابن عثمـان في الفكـات ولا حزة الكـرب

من قرع جمع الـدول خمسة شهور في مخاسرة

لو يكن جانـا اليمـن مابـقي لاباشـا ولا نفـر

دانت القالة لكم يا أهل الجمايل شيخي والشقي

والعضيدي والسليماني وهذا الرافعي نعمـين

من جمايلكم فككتم بنت ابن دوشة من الشريف

والجمايل قسمكم من يوم نص الحيد في المدر

ويقول الشاعر ناصر بن دوخي الصماني الحارثي من وادي ترج:

يا جبال أشـهدي بالفعل وتكلمي والله شهيد

يشهد الله لعمرو الشام يوم أقبل الباشا بقومه
فاحتظى توهم من صلب عمرين خمسمية ولد

أشــهدي يا جبال الحزّ واتهامة   اشهدي واذكري تاريخ عمرين

ويقول الشاعر محمد بن سعد الرافعي العمري من قبيلة بني رافع في قصيدته المعلقة:

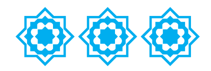
ذكرنـا في الشـام خمسـة بدود   من ابني عمرو صادقين الوعود
ومـن نبنـا يا سـعوده سـعود   ولو مطلبه فوق هام السـحابي
وهبنـا في الـترك علـم منكـر   وفينا مخاسـر مع الناس يذكر
يقول أشربي ما في الماء مخاسر   وهم بالمدافع وحـن بالجنابي

ويقول الشاعر سحيم بن ملفي العمري من قرية ذا المضر، احدى قرى قبيلة بني كريم في قصيدته المعلقة:

تقـول محمـد بخمسـة بدودي   فـردوا جـرادا يـزوع العمودي
وضرب المدافع مثيل الرعـودي   إذا أنشـا لهـا بـارق في رفيـة
ولا هاضنـي وأثنـى في علومي   سوى هيّة جات في (السرو) يومي
كما زحمة الحج يوم الزحومي   ولا تحـت ربي جنـود قويـة
فجاك ابـن عثمـان قـدام لابـة   فثـنوا وردوا ذيـاب الشـعابـة
كما الطرف له هايض وأرتكابة   وهـلت مزونـه على الشـعافيّـة
عضيدي وشيخي وصبيان رافع   وفي دقلـهـم سـبلوا بالنـوافـع
ولا رد منـهـم زفـير المدافـع   وبـارودهـم ضـلـع (السرو) فـيّة

قلت: والأشعار التي قيلت في حرب بني عمرو، والأتراك سنة ١٣٣٢هـ كثيرة

جدا، ولكني أخترت منها ماذكرت، وتركت الكثير خشية الإطالة، والخروج عن غاية البحث.



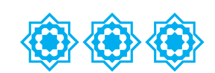
الفصل الثالث

قبائل بني شهر والأتراك

المبحث الأول

معركة (لتانين)

وقعت هذه المعركة في شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٥ هـ الموافق : لشهر يوليو ١٨١٠م ، في شعف صدر أيد شمال مدينة النماص، ونظرا لارتباط هذه المعركة بحوليات المعارك الأولى بين محمد علي باشا وبين القبائل، فقد ذكرتها في البند الرابع ص آنفا.



المبحث الثاني

معركة (آل زخران / في تنومة)

هذه المعركة من رواية الشيخ فراج بن شاكر العسبلي عن أبيه عن جده، ومن رواية الشيخ عبد الله بن محمد العبيد، ومن رواية عوض بـن طلة التنومي، **ولها أربعة أسباب:**

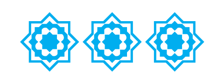
- **إثنان منها جوهرية،** وكان خوضها واجبا على القوات التركية للأنتقام من بني شهر.
- **وإثنان منها تواطئ وإشباع رغباتٍ شخصية** من شيخين من شيوخ بني شهر وهما:

* **الشيخ فائزبن عبد الرحمن بن العريف.**
* **والشيخ عبد الله بن ظافر العسبلي.**

فأما السببان الجوهريان الذين كانا هاجسا لمتصرف عسير الواء محي الدين باشا ذلك الوالي المتصلط الخبيث:

فأولها: حينما قدم الفريق سليمان شفيق الكمالي، قائد ومتصرف عسير من أبها يريد النماص، وقف الشيخ شبيلي بن محمد بن العريف بقبائل تنومة في وجه الكمالي وقواته، ومن معه من شيوخ عسير وغيرهم من القبائل، ومنعهم من دخول أراض منطقة تنومة، الأمر الذي أحرج القائد التركي ومن معه، فقد وصل الكمالي سدوان من بلاد بني منبح الشام في بللسمر يوم الأحد:٢٢/ ٧/ ١٣٣٠هـ الموافق: ٧/ ٧/ ١٩١٢م ، ومنع من دخول تنومة، وبقي فيه ثلاثة أيام

هي: (الأحد: ٢٢، والأثنين ٢٣، والثلاثاء ٢٤)، وبعد الوساطات من شيوخ عسير، وبللسمر، وبللحمر، سُمح للقائد التركي ومن معه بالمرور من تنومة إلى النماص، وفي صباح يوم الأربعاء: ٢٥/ ٧/ ١٣٣٠هـ الموافق: ١٠/ ٧/ ١٩١٢م، عبروا إلى النماص فوصلوها في مساء يوم الخميس: ٢٦/ ٧/ ١٣٣٠هـ الموافق: ١١/ ٧/ ١٩١٢م، وهذا الوضع أغضب الفريق الكمالي ومن معه، ولكن مقام حالهم لا يسمح لهم بالحرب ؛ لأنهم يريدون استدراج السكان، باللتي هي أحسن، والسماح بدخول بلادهم، ويريدون من السكان البيعة لهم، وألا ما كان أخذ الكمالي في من منعه لا رحمة ولا خوف، ولا لومة لائم .



المبحث الثالث

موقف المشير سليمان الكمالي

بعد إن رتب وضع قواته في النماص، وعين قائم مقامها، وقمندان قواته فيها، وبايعه بعض الشيوخ والوجهاء من سكانها ورفض آخرون، عاد إلى أبها وهو غير راض عن وضع قواته، ومضت الأيام، وطلب القمندان الزكوات من قبائل بني شهر ومن شيخهم شبيلي بن العريف، ولكنهم رفضوا ذلك، فرفع أمرهم إلى متصرف عسير، علي حيدر باشا الذي حكم من سنة ١٣٣٠ إلى ١٣٣٢هـ، فقال: داروهم عسى أن يدفعوا لكم، كرر الأتراك المطالبة بالزكوات، فرفضوا ذلك بشدة، فرفع أمرهم للمرة الثانية، والثالثة، والرابعة إلى متصرف عسير الجديد، اللواء محيى الدين باشا الذي حكم من سنة ١٣٣٢ إلى ١٣٣٦هـ، وكان شديدا متسلطا، فأصدر أوامره يومئذ باستدعاء الشيخ شبيلي بن العريف إلى حضرته في أبها وكان من الموالين للإدريسي والمعارضين للأتراك، فخرج الشيخ ومعه بعض الوجهاء من قومه، ولما وصلوا أبها وقابلوا ذلك المتصرف المتسلط الخبيث، أمر بسجنهم عقابا لهم.

وفي شهر ربيع الثاني من سنة ١٣٣٣هـ الموافقة ١٩١٤م صدرت الأوامر من الباب العالي، بسحب القوات التركية من جميع مناطق عسير، وبموجبه خرجت القوات المرابطة في النماص، وكانت تمثل كتيبة من المشاة فقط، وكان خط سيرها من النماص إلى خاط عبر عقبة سنان، ثم إلى بندر القنفذة.

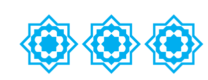
وثانيهما: المطالبات المتكررة من قادة ومتصرفي عسير خلال ست سنوات -

ومنهم اللواء محي الدين باشا ـ لبني شهر بدفع الزكوات والضرائب، ورفض بني شهر الإنصياع للأوامر وطردهم جبات الزكوات من الأتراك من بلادهم.

وأما أصحاب التواطئ، المحبين للوجود التركي، من شيوخ بني شهر كما قال الرواة فهما:

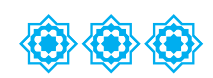
* **الشيخ فائزبن عبد الرحمن بن العريف.**
* **الشيخ عبد الله بن ظافر العسبلي.**

فقد كانا على علاقات سرية وشخصية مع الوالي التركي، محي الدين باشا، وهما اللذان طلبا منه الحضور إلى تنومة والنماص، وأستعدا بحمايته وحماية قواته، وعدم الإعتداء عليهم، وأوعداه بالأمن والترحيب بالقوات التركية.



المبحث الرابع

موقف متصرف عسير



قام اللواء محي الدين باشا، بعرض رغبة الشيخين على مستشاريه ومعاونيه، وفي مقدمتهم الأمير حسن آل عائض، فأيدوا ذلك وقام المتصرف فحشد قواته، وأستدعى مجموعات من غزاة قبائل المنطة ـ من قحطان، وشهرا، ومن عسير: آل موسى بن علي، وبني ثوعة، ومن قبائل رجال الحجر الجنوبية، ووضع قيادتهم في يد العميد محمد أمين باشا، وقاد الجمع متجها إلى تنومة والنماص في شهرجمادى الأولى١٣٣٥هـ الموافق: للسادس من شهر مارس سنة ١٩١٧م.

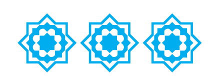
المبحث الخامس

موقف قبائل بني شهر

علم شيوخ وقبائل بني شهربالحشود القادمة إليهم فأستدعوا قبائل بني شهر في السراة كافة، وقبيلتي كعب وبني كريم من أخوانهم قبائل بني عمرو وحشدوا في تنومة على النحو التالي:

- قبائل العوامر وبني التيم في الشمال الغربي من تنومة، مما يلي قريتي القاصلة، وآل صفوان، وجبلي الشرف والعرق .
- وقبائل شهر ثرامين في الشمال الشرقي، مما يلي قرى الحصون، والمنزل، والربوان، والأقضاف .
- وقبائل شهرالشام، وقبيلتي بني كريم وكعب من بني عمرو في شمال سوق السبت وسط تنومة، مما يلي قرى آل محدل، وعتمة، وآل مجادب، وأبو فروة، وترتع.

وصلت قبائل بني شهر وبني عمرو تنومة مساء يوم الأثنين الثاني عشرمن شهر جمادى الأولى١٣٣٥هـ الموافق: للسادس من شهر مارس سنة ١٩١٧م، وأخذت القبائل آماكنها كما ذكرنا إستعدادا لخوض المعركة.



المبحث السادس

تنومة والقوات التركية

وصلت القوات التركية، وغزاة القبائل، ودخلت سدوان بللسمر في الثاني عشر من شهر جمادى الأولى ١٣٣٥هـ الموافق: للسادس من شهر مارس سنة ١٩١٧م، وتتكون القوات التركية من الألاي(١٢١) ويتكون من إثني عشر طابور مشاة، وخمسة طوابير مساندة، وطابور مدفعية ثقيلة مختلفة، وكتيبة رشاشات مختلفة، وطابورين إمداد تموين وبيلوك شرطة عسكرية، وجندرمة إتصالات، وبيلوك هجانة، وبيلوك طبابة، وأثنين أورطة مع الباشة مختلفة الرتب، هذه هى القوات التركية التي خاضت الحرب مع بني شهر في تنومة.

سير المعركة:

صدرت الأوامر من قائد القوات التركية محمد أمين باشا بأخذ إحتياجات القوات من ضرائب وزكوات من السكان بالقوة، ولما شاهد القائد التركي وقواته استعداد وحشود بني شهر، طلب القائد التركي حضور الشيخ فائزبن بن عبد الرحمن العريف ونوابه للتفاهم والتحاور معهم، فحضروا وتقابل الفريقان ،في قرية وسوق قبيلة آل دحمان، فقام القائد التركي بأسرالشيخ فائز بن العريف، وهو ابن عم الشيخ شبيلي بن محمد بن العريف، ومعه إثنا عشر من وجهاء وأعيان تنومة، وسأله لماذا تخدعنا وتطلب حضورنا، وتوعد وتستعد بحمايتنا، ثم تحشد لنا هذه القبائل، ثم أمر القائد عسكره بقطع رأس الشيخ فائز ورؤس من معه جميعا، ليرهب بني شهر، ثم أرسل رأس الشيخ إلى المتصرف في أبها حسب

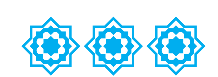


أمره، فلما شاهد متصرف عسير محي الدين باشا رأس الشيخ، أمر بعرضه على الشيخ شبيلي في السجن لمعرفة رأيه فيه من جهة، وأرهابه من جهة أخرى، ولما رأه الشيخ شبيلي قال له العسكر الذين يحملون الرأس إليه ما هو رأيك فيه فقال: «هذا شقي»، ففرحوا بقوله هذا دون معرفة مقصده، وكانت غاية الباشا استدراج الشيخ لعله يتفوه على الباشا، أو على العسكر بكلام لا يليق بهم فيقتلونه به، ولكن الله ألهمه وحماه منهم .

أشتد الوضع بين قبائل بني شهر وعسكر الدولة، وكان عدد العسكر ثلاثة آلاف وستمائة مقاتل.

وفي مساء يوم الثلاثاء قررت قبائل بني شهر الهجوم على القوات التركية، وفي ظهر يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر جمادى الأولى ١٣٣٥هـ الموافق: للسادس من شهر مارس سنة ١٩١٧م، طوقت قبائل بني شهر القوات المعادية، وأشتبك الفريقان في معركة كبرى، قتل فيها من بني شهر أكثر من ستين شخصا، وجرح عدد آخرين.

وفي الصباح الباكر من يوم الأربعاء، الرابع عشر من شهر جمادى الأولى ١٣٣٥هـ الموافق: للسابع من شهر مارس سنة ١٩١٧م، كانت قد وصلت إمدادات قبائل بني شهر ليلا لأخوانهم في تنومة، ودارت المعركة الفاصلة، وفيها قتل من الأتراك أكثر من مائة وعشرين عسكريا من مختلف الرتب، وأحكم بنو شهر الحصارعلى القوات الباقية.



المبحث السابع

صلح بني شهر والأتراك

كان الشيخ سعيد بن فائز العسبلي شيخ سلامان بني شهر، والشيخ علي بن زراب الشهري، شيخ قبيلة كنانة من العوامر بني شهر، قد ذهبا إلى متصرف عسير ومساعديه في أبها،قبل المعركة بخمسة أيام، يطلبون الوساطة ويسعيان إلى إبرام صلح يمنع عن قبائلهم ويلات الحرب مع عسكر الدولة.

تمت الوساطة، ولكنها بعد المعارك، وبعد قطع رؤس شيخ ونواب بني أثلة، ولكنهما إبرما الصلح مع متصرف عسير، بكفالة الشيخ أحمد بن حامد شيخ قبيلة علكم، والأمير حسن بن علي آل عائض مساعد المتصرف، وكان صلحا على النحو التالي:

١) يطلق الأتراك الشيخ شبيلي ومن معه من السجن في أبها.

٢) يدفع الأتراك لبني شهر ثلاثين ألف ريال مجيدي تعويض.

٣) انسحاب القوات التركية كافة من عموم بلاد بني شهر.

٤) عدم دخول القوات التركية بلاد بني شهر مستقبلا.

٥) يلتزم بنو شهر بعدم حرب عسكر الترك خارج بلادهم.

وقع عن بني شهر: الشيخ أحمد بن حامد، والشيخ علي بن زراب، ووقع عن الدولة التركية: متصرف عسير، ومساعده الأمير حسن بن علي آل عائض[١].

---

(١) هذا الصلح محفوظ في الإستانة العثمانية، ومعه وسام عبد الحميد الثاني للشيخ شبيلي بن أحمد بن نديل، منحه إياه الفريق سليمان الكمالي بتاريخ ١٣٣٠هـ، حينما عينه قائما لمقام بني شهر،=

وبموجب هذا الصلح تم خروج الشيخ شبيلي من السجن، ولما وصل تنومة، عملت له الضيافات والإحتفالات، إحتفاء بسلامته وبمقدمه في شعبان عام ١٣٣٥هـ، وغادرت قوات المرتزقة التركية إلى غير رجعة والحمد لله.

قال الشعراء قصائدا كثيرة، ومنها ماسبق ذكره، وهذه قصيدة للشاعر محمد ابن سعيدة الخشرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يمدح الشيخ شبيلي:

شـلّت البيـض لشبيلي من أبواب صنعـاء إلى منى
وألف راسٍ من المبرم ومن البفت تسعين ألف مثله
فإنها قسمهم مـن عهد الأول وجـدانه وأبـوه
يا بني شهر من سبل آل ثربان وأثرب وأهل بيشه
سوقوا السمع والطاعة لشبيلي وزيـدوا في بناه
ذا حماكم بجاه وأرخـص المال دون بلاكم[١]

قلت: وهذا قليل من كثير من سيرة الشيخ شبيلي بن محمد بن العريف، تلك السيرة المشرفة لحماية بلد وقبائله، والشجاعة والبسالة التي قابل بها ولاة الأتراك، وكان يتمتع بها، وكانت نابعة من حكمته، وصبره وحلمه ورويته، وتطلعاته لمستقبل الحياة وما ستؤل إله الأمور، وسأذكر الرسائل المتبادلة بينه وبين الملك عبد العزيز، رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ وأسكنهما فسيح جنته - في الفصل الثاني من الباب التالي.

= ولدي صورة من الوسام أنظرها في ملاحق كتابي موسوعة قبائل الحجر، وللمزيد أنظر المعركة في: مختصر تاريخ بني شهر: لابن شائخ البكري: ص١٠٢-١٠٤، ورجال وذكريات مع الملك عبد العزيز:ص١١٢،والوجيز للعميري: ص١٠٤.

(١) أزهار الربيع من الشعر البديع : مصدر سابق :١٦٨، ٥٧٩.



المبحث الثامن

بعض القصائد في معركة آل زخران

وفي شأن معركة آل زخران قال الشاعر: عامر بن رحاح الحصيني العامري[(١)] الشهري هذه القصيدة التاريخية التي جمع فيها ذكر الحرب وأسبابه والمشاركين من القبائل للقوات التركية، ثم الصلح والقائمين به فقال:

زاعوا مرد اللحى عشرين طابور من شان أرضنا
كل طابور فيه أربعمائة من عساكر بن رديف[(٢)]
حين وصلوا تنومة قالوا ابني شهر عار علينا
ما يَعَدّونها منّا وفينا رجال يمنعون[(٣)]
ألتقينا بمرت والمعشر وروم نيمسي
حتى وصلوا مقاتيل العساكر ثمانمية وزود
وأن منا ثلاثين مقاتيل واللي به نطي جروح[(٤)]
عود جانا ابن حامد قال يا ابني شهر مابغى الطلايب[(٥)]
غير هذي ثلاثين ألف لشيوخكم والعسبلي
أمنوني من ابني شهر وأما أرضهم تحرم علينا
والمحابيس في وجهي وما تطلبون أسلمه

---

(١) أنظر: أزهار الربيع من الشعر البديع : مصدر سابق :١٦٨، ٥٧٩.
(٢) ابن رديف:هو العقيد محمد رديف باشا قايد قضاء النماص يومئذ.
(٣) ما يعدونها: أي ما يمرون بها ولا يصلونها .
(٤) ثمانمائة: العدد المعلوم وثائقيا (٦٠) ستون عسكريا .
(٥) أحد شيوخ قبائل عسير الأربع في أبها .

حَقّ يفْرُق له الباشه على كل تركيّ جنيه
والله لوكان يا ابني شهرنشوى الخيانة ما نداري
من جبل باب صنعا للمدينة إلى بندر زبيد

ومن قصيدة أخرى لابن رحاح، يذكر أيام معركة آل زخران فقال:

الله الله يا يوم الثلاثا ويا يوم الربوع
يوم ضرب المدافع تشتغل والمكينة والمعشر
يوم جاء للعساكر لطمة وآل موسى مثلها
والعوامر مع ابن التيم وأي باقي الدنيا سعة(١)

وقال الشاعر أيضا في أبيات مشابهة لهذه الأبيات:

الله الله يا يوم الثلاثا تَخِيْلْ به الملاح
أما يوم الربوع فحَضْي به كل غمرٍ يدفق الدم
والله لولا محبتك أن يكون عالعساكر حَيْطَبَة(٢)

وهذه قصيد مسيرة للشاعر محمد بن عبد الله ابو حسين من قرية الميفا من قبيلة بالحصين يقول:

يا بني شهر فالبيضاء تنشر لكم من كل سوق
حتى سمعت بها مكة وشلت من أسواق العلايا
أم بالقرن شلوها لمن رد في يوم الربوع
وأي بني التيم ردوا غير وأنعم بصبيان العوامر
يوم بتوا من العسكر ثمانين راس ومن عسير

(١) أنظر: أزهار الربيع: مصدر سابق: ١٧٠.
(٢) نفس المصدر: ١٧١.

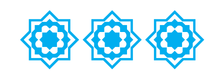
والحدايا تغطرف رأس منعا وتشرب مالدمي[(١)]

وقال الشاعر مرعي بن شطاف من بني غزوان تهامة :

لابتي شَهْر بِنْ نَصْرَا رددنا صفوف أهل اليمن
بللسمر هم وبللحمر وشهران وقبائل محائل
من سوى دولة السلطان جو بالمدافع والمكاين
أول الزمل في منعا وتاليه في وادي عبوس
عودوا يطلبون الخفر من شيخنا فراج بيه[(٢)]

وقال الشاعر محمد بن عبد الله أبو حسين هذه القصيدة، المسيرة بدع ورد له:

ودي إنا سعدنا في نهار الثلاثا والربوع
غير عود يداري الجنب ذا جيت وأحرب دون داره
أم عود يداري القوم ويسن فينا ديرة
قلت: دارك محل القوم ومعورتي من دارنا
كل حراب قوموا له وبالمرت سنوا له وداره
قالوا: أينا دول شهرين ولنا بخوت ديرة
وان تعدوا بلد لأنصاب فمع النساء مندارنا[(٣)]



(١) نفس المصدر: ١٥٤ .

(٢) نفس المصدر: ٦٣٦.

(٣) نفس المصدر: ١٥٤، وللمزيد أنظر: أزهار الربيع من الشعر البديع : في بلاد بني شهر: للشيخ علي بن محمد بن شايخ البكري الشهري .




الفصل الرابع

رجال الحجر وحصار أبها

قال الشيخ العقيلي: «عندما قوى نفوذ الإدريسي، ووفد إليه مشائخ تلك الجهات، ومنهم شيوخ بني شهر، منهم سعيد بن فائز العسبلي، وشبيلي، وشيوخ المخواة، وبوادي حلي بن يعقوب، وقبائل بوادي القنفذة.

وفي القسم الجبلي، عاهده وزاره مع بني شهر، مشائخ بللحمر، وبللسمر، وبالقرن، وقحطان، وشهران، وجميع مشائخ عسير فضلا عن شيوخ تهامة»[(١)].

الحادي والثلاثون: بأمر الإدريسي شنت قبائل رجال الحجر هجوما بقيادة أحمد الأشهل[(٢)]، يسانده الشيخ: عبد الرحمن بن دعبش الشهري[(٣)]، على الحامية

---

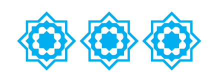
(١) أنظر تاريخ المخلاف السليماني،: ٢/ ٦٩٣، وتاريخ عسير للنعمي: ٣١٢.

(٢) هذا العلم لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع، ولعله أحمد بن الأشول العمري.

(٣) عبد الرحمن بن ظاهر بن دعبش الشهري: هو شيخ قبيلة آل وليد بن عامر من قبائل بني التيم بن مالك السراة يومئذ، ويسكن قرية خميس كفاف المعروفة بخميس العرق اليوم، وتقع بوادي زيد، بلاد بني شهر السراة، وللشيخ ابن دعبش مكانته في بني شهر خاصة، كان من الموالين للأدريس سرا وعلانية: أنظر تاريخ المخلاف السليماني، للعقيلي: ٢/ ٦٧٥ و٧٨٣، وتاريخ عسير للنعمي: ٣١٢، ولما دخلت منطقة عسير تحت حكم الملك عبد العزيز، كان من أوائل الموالين والمبايعين لأمير بيشة الأمير عبد الرحمن بن ثنيان.

قالوا عنه في الأرشيف العثماني: «عبد الرحمن بن فضل أفندي (شيخ): كان شيخا لبلدة كفاف التابعة لقضاء بني شهر سنجق عسير، وقد طلب من الباب العالي منحه الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة، بسبب الخدمات الحسنة التي قدمها للمنطقة وذلك في (١٨ محرم ١٣٢٥هـ / ٣ مارس آذار ١٩٠٧م»الأرشيف العثماني: تصنيف: DH.MKT. 1150 \ 80 أنظر: مداخل أعلام الجزيرة ص١٩٢ . وصورة الوسام في ص٢٢٨ الملاحق.

التركية في قلعة رهوة شعار شمال أبها، واحتلوا قلعة شعار وقضوا على الحامية التركية قضاء مبرما، وكان ذلك في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٨هـ الموافقة: ١٩١٠م، وبعد أن غنموا ما فيها من مدافع وآلات حربية، تقدمت قبائل رجال الحجر وحاصرت أبها من جهة مشيع، ودام الحصار تسعة شهور حتى شهر رجب سنة ١٣٢٩هـ، وهنا علمت قبائل رجال الحجر أنها جاءت البرقيات من تركيا، ومن الأمير حسن بن علي آل عائض، يطلبون النجدة من أمير مكة الشريف الحسين بن علي الذي زحف بقبائل الحجاز، وتقابل مع جيش المدد الذي جاء عبر ميناء القنفذة بقيادة العميد نشأت باشا، في وادي (يبه)، ثم زحف بالجميع على أبها لفك حصارها عبر بلاد العرضية الجنوبية، فالقوز، فبارق، ثم صعدوا عقبة ساقين إلى تنومة بني شهر، ولما علمت قبائل رجال الحجر بقدوم الشريف حسين بن علي، عادت إلى بلدانها لحمايتها من الشريف وقواته، وسيأتي بيان ذلك في الباب الأتي من هذا البحث، إن شاء الله تعالى[1].



(١) أنظر تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي ج٢/ ٦٩٠ ـ ٧٨٧، و تاريخ عسير للشيخ هاشم النعمي: ص ٣١٢ وما بعدها طبع الدارة، والعقيق اليماني للعمودي: مخطوط، والجواهر اللطاف للنعمي مخطوط، ونزهة الظريف للبهكلي مخطوط، وكتاب الرحلة اليمنية للبركاتي: مطبوع في دار النفائس بيروت، ومذكرات الكمالي (المقدمة)، وموسوعة قبائل رجال الحجر عبر العصور: د/ عمر العمري.

(مصادر بحثي هذا: الحروب التركية في جنوب غرب الجزيرة العربية)

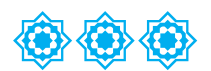
❁ هذه الخلاصة الموجزة من (٤٧٨) وثيقة منها:

* أخبار من عسير: ص ٣٨٠،٣٧٩،١٢٦.
* يمن تاريخي: للفريق عاطف باشا لدي صورة منه خطية.
* الحروب التركية: لابن مشبب: ص ١٩٥ وما بعدها.
* أنظر تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي ج٢/ ٦٩٠ ـ ٧٨٧.
* تاريخ عسير للشيخ هاشم النعمي: ص ٣١٢ وما بعدها طبع الدارة.
* العقيق اليماني للعمودي: مخطوط.
* الجواهر اللطاف: للنعمي مخطوط.
* نزهة الظريف للبهكلي مخطوط.
* كتاب الرحلة اليمنية للبركاتي: مطبوع في دار النفائس بيروت.
* الجامع: من تاريخ غامد وزهران: ص ٥٧.
* نقلا عن تاريخ جعاث: ورقة ٤.
* أخبار من عسير: ابن مسفر: ص ١١٦.
* الوثيقة ثلاث ورقات، ذكرت منها الغاية بتصرف.
* المصدر: دفتر ٢٢ صادر عابدين ص ٩٣ متفرقات، في ٢٨ شعبان ١٢٨٢هـ.
* أنظر الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر: شوقي عطا الله الجميل: من ص: ٤١٥ ـ ٤٣٠.
* دار الوثائق القومية: محفظة ٢٦٩ عابدين في ٢١ رجب ١٢٥٦هـ.

* دارالوثائق القومية: محفظة ٢٦٩ عابدين في ٢١ رجب ١٢٥٦هـ.
* دارالوثائق القومية بالقاهرة: محفظة عابدين ٢٦٣ وثيقة رقم ١٢٣مؤرخة في ٦ربيع الأول ١٢٥٤هـ، مرسلة من أحمد باشا، إلى جناب محمد علي.
* دار الوثائق القومية: محفظة٢٦٤عابدين ١٤٩/ ١٦، ٢٣جمادى الأولى ١٢٥٤هـ.
* الوثائق القومية: محفظة:٢٦٣عابدين صفر١٢٥٤هـ.
* الوثائق القومية: محفظة ٢٦٣ عابدين: ربيع الأول١٢٥٤هـ.
* الوثائق الخاصة شعبان ١٢٥٣هـ دار الوثائق القومية / القاهرة.
* الوثيقة ٢٥ شعبان ١٢٥٣هـ محفظ ٢٦١ عابدين.
* الوثائق الخاصة الحجاز: الوثيقة رقم ٣ مؤرخة في ٢٤ ذي القعدة ١٢٥٣هـ، من الحجاز إلى وزير الداخلية بمصر، دارالوثائق القومية بالقاهرة.
* وثيقة نمرة ١٢ أصلية، ١٠٨حمراء، مؤرخة في ٢ ربيع الأخر١٢٥٦هـ محفظة ٢٦٩عابدين.
* انظر تاريخ ابن بشر: ١/ ٣٦٨،٣٧٠، وبوركهارت: ص ١٧٢ـ ١٧٥.
* الأطلس التاريخي للمملكة: ص ٨٢.
* أنظر: عبد الرحيم بن عبد الرحمن عبد الرحيم: وثائق متعلقة بعسير: رقم ٢٩.
* أنظر: دراسات من تاريخ عسير: د/ آل زلفة: ص١٧٣.
* رحلة في بلاد العرب: تاميزيه: ص ١٨٥، ١٨٦.
* وثيقة نمرة ١٢ أصلية، ١٠٨ حمراء، مؤرخة في ٢ ربيع الأخر١٢٥٦هـ محفظة ٢٦٩عابدين.

❊ أنظر الواسعي: ١٠٩.

❊ موسوعة قبائل رجال الحجر عبر العصور: القسم الثاني.





الباب الخامس

قبائل رجال الحجر والأشراف

الباب الخامس

قبائل رجال الحجر والاشراف

الفصل الأول

قبائل بني عمرو وشرايف لية

المبحث الأول

تصحيح المفاهيم المغلوطة

يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ﴾[1]، ويقول خاتم الأنبياء والمرسلين صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: «**من لا يشكر الناس، لا يشكر الله**»، وجاء في الصحيحين عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**من ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها، لم يزده الله إلا قلة**»، وفي الصحيح أيضا: «**المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور**».

وبعد:

أطلعت على كتاب: (بلاد عليان) من تأليف الأخوة:

ظافر زاهر مشخص العلياني

سعيد سهلان سعد العلياني

علي محمد مسعد العلياني

علي مسفر ظفير العلياني

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٧

طبع في دار المآثر بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ، ويقع الكتاب في مائتي صفحة، مقاس (١٧×٢٤ سم)، ولا أعلم عما إذا كان الكتاب فسح، أم لا .

وقد جعلوا الكتاب في خمسة فصول، وذكروا في الفصل الأول: وهو الجانب التاريخي قصة ابن دوشة تحت عنوان: قبائل عليان: مع الأشراف: صفحات (٤٣ - ٤٦)، ثم وضعوا في صفحة (٥٠) منه صورة وثيقة من الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، آخر حكام الدولة السعودية الأولى، ورمزوا لها [بالوثيقة رقم: ١٠]، مع العلم أنهم عبثوا ببعض الوثائق التي أوردوها في كتابهم المذكور، والمرسلة من قائم مقام قضاء غامد، وقائم مقام العسكري، وقاموا بمسح اسم (شمران) والوثيقة موجهة إلى شيخ قبيلة آل يزيد شمران كافة، الشيخ: منصور ابن غرسان، وقد ساءني فعلهم ذاك، لأنه طمس، وضياع للتاريخ، والأثار.

وبناء على ما ورد في صفحات كتابهم المذكورة من مغالطات، يجب تصحيحها، ومعرفة الحقائق فيها، ومن جحود للفضل وأهله وعدم الإعتراف به أقول وبالله التوفيق:

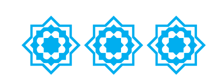
أولا: في عنوان صفحة: (٤٣) قالوا: قبائل عليان مع الأشراف في الحجاز ثم قالوا في السطرين السابع والثامن: [وقد كان لشريف لية حادثة مشهورة مع قبائل عليان في عام ١٣١٩هـ].

قلت: هذا الكلام من المغالطات التاريخية الفاضحة، ومن الخزعبلات التي يريدون ترويجها لمقاصدهم وغاياتهم المتمثلة في: إنتحال مكتسبات غيرهم، ظنا منهم أنها مادة تختزل، أو مال يؤخذ خلسة من أهله، ونسوا أن التاريخ لا يرحم.

أضف إلى ذلك أن اليوم الذي ذكروا، هو تاريخ دخول جلالة الملك عبدالعزيز الرياض، وإستعادة ملك آبائه وأجداده، فصور المذكورون التاريخ ونسخوه لصالح دعواهم الباطلة.

ثانيا: قالوا في السطر التاسع من نفس الصفحة: كان أحد زعماء عليان المعروف بلقب «ابن دوشة» وهو شيخ قبيلة السقيفة من عليان آنذاك متوجها مع حاشيته لأداء فريضة الحج في عام ١٣١٨هـ.

قلت: ابن دوشة ليس من زعماء عليان بتاتا، بل إن عليان حلفاء شمران، وما كان ابن دوشة شيخا على قبيلة السقيفة كما يقولون قبل الحادثة؛ بل هوشيخ شمران، والسقيفة قرية وليست قبيلة، وقولهم هذا هو برهان جهلهم .



المبحث الثاني

نسب الشيخ ابن دوشة

فأما ابن دوشة صاحب القصة: فهو الشيخ محمد(١) (كان شيخا من سنة ١٢٤٣هـ إلى نهاية سنة ١٢٥٣هـ) بن سعد (وسعد كان شيخا من سنة ١٢٣٣هـ ـ ١٢٤٣هـ) بن حسن باشا (وحسن كان شيخا من ١١٨٥هـ ـ ١٢٣٣هـ وهو الذي منحه محمد علي باشا، درجة الباشاوية) حين زار باشوت سنة ١٢٣٠هـ) ابن عوض باشا (وعوض باشا كان شيخا من سنة (١١٦٢هـ ـ ١١٨٥هـ) بن ساهر الشمراني، شيخ قبيلة شمران وقد ورد في كتب التاريخ الأجنبية، إن أسرة آل ابن ساهر، عرفو بأنهم شيوخا لشمران منذ القرن السابع الهجري، وهم أصحاب ومؤسسي بلدة (قرن عبدل)، وقرن عبدل، هو: مركز (باشوت اليوم) وبلدة القرن: تعرف: بقرن ابن ساهر، وساهر هو الجد العاشر لابن دوشة، فكيف يكون أحد زعماء عليان كما قالوا مؤلفوا كتاب (عليان)؟، سبحان الله.

وأما التاريخ المزعوم: [١٣١٨ هـ] فإن ابن دوشة قد توفي قبله بسبع وخمسين سنة، فكيف نرده من قبره حيا ليصل الأخوة الكرام إلى ضالتهم، ومغالطاتهم؟ ويحققوا مقاصدهم، وأما السقيفة: فهي إحدى قرى يزيد بن شمران(٢)، وليست

---

(١) هو: محمد بن سعد بن حسن باشا، بن عوض بن ساهر الشمراني، شيخ قبائل شمران: في عهد الأمير عائض بن مرعي، وابنه محمد بن عائض، وكان له دورا كبيرا في صد قوات محمد علي باشا، ولكنه غلبه محمد علي ودخل بقواته في باحة باشوت سنة ١٢٥٦هـ، للمرة الثانية ولا تزال مشيخة شمران في سلالته، إلى يومنا هذا.

(٢) شمران: هو ابن يزيد بن حرب بن عُلّة بن جلد بن مالك (مذحج) بن أدد بن زيد بن يشجب=

قبيلة لأن المغالط يهرف بما لا يعرف، ولأن من شروط القبيلة: أن تكون ذات بطون وعشائر وأن يكون كل بطن، أو عشيرة، فيه عدد من الأفخاذ، وأن يكون كل فخذ فيه عدد من الفصائل: (وتعرف بين القبائل ـ باللحام)، وفي كل فصيلة أو لحمة، عدد من الأسر، وأن يتجاوز عدد رجالها الألفي رجل، وأن تكون عدد من القرى وهكذا تكون القبيلة، وغير هذا فلا تكون قبيلة. وأما قولهم متوجها لفريضة الحج مع حاشيته: فهذا غير صحيح، والصحيح أنه يملك قطعانا من الماشية، وكان يجلبها في كل حج، هو وغيره ممن يملكون المواشي ولم يكن بصحبته سوى إبنته صاحبة القصة، وإثنين من الموالي كرعاة وخدم.

ثالثا: قالوا في السطر (١٥) من نفس الصفحة: [ولعدم رغبة والدها في تزويجها له ... إلى قولهم ليست من عوائد العرب].

قلت: القصة لم تكن كما قالوا ولكن الصحيح إنه بينما كان ابن دوشة عائدا من مكة في حج ١٢٥١هـ، ترافقه بنته، ومواليه، ويسيرون عبر وادي (ليّة) جنوب الطائف، متجها إلى بلاده وقبيلته شمران، إذ بحراس وموالي الحاكم، وهو حاكم الطائف يومئذ، ويقيم في مزرعته بوادي لية، إذ بهم يشاهدون الشيخ ابن دوشة، ومعه ابنته، وقد رأوا من جمالها وقوامها، ما أبهرهم، فهرع الموالي إلى سيدهم،

= ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقد ولد لشمران هذا أربعة من الولد، وهم: عبد الله، وسعد، وعامر، ويزيد، فمن يزيد: دار الملك، ودار السقيفة، ويزيد البشائر، ومن عامر: العوامر في تهامة، وآل عامر في باشوت، ومن سعد: آل كثير، وابن المنتشر في تهامة، ومن عبد الله: آل علي، وشقيق شمران، والحارثية، وبني عبد الله في العرضية، وهذا هو الصحيح في نسب شمران وبنيه، وقد دخل فيهم قبائل متحالفة، ومنهم أخوانهم قبيلة عليان.

يخبرونه ويصفون له ما شاهدوا من جمال البنت، مما لا يساويه جمال، حتى أصبح يرى نساءه لا شيء أمام هذه الموصوفة الباهرة.





المبحث الثالث

موقف الشريف

فأصدر أمره على بعض جنده ومواليه، باستدعاء ابن دوشة لمقابلته، ولكن ابن دوشة، قال: من له بنا حاجة فليأتينا، وتم في مسيره، أبلغ الموالي سيدهم بقول ابن دوشة، فركب في كوكبة من الخيل والفرسان، حتى وقف على ابن دوشة، فسلم عليه، ورحب به وبعد التعارف بينهما دعاه الحاكم لتناول طعام الغداء، والحّ عليه في ذلك، وأقنعه بأن عَلْيَة القوم لا يتجاوزونه، حتى يكرمهم كما هي عادة العرب، تظاهر الحاكم بذلك المكر، وانخدع ابن دوشه بمكره وحيلته فصدقه وذهب معه وبرفقه بنته، وبعد تناول طعام الغداء، قام الحاكم وطلب من ابن دوشة عقد النكاح على ابنته.

فرد عليه ابن دوشة قائلا: إنها مخطوبة لابن عمها وقد حجر عليها، وأخذ يقدم للحاكم الأعذار والحجج، يبتغي بذلك الخلاص مما هو فيه، لكن الحاكم رفض تلك الحجج، وأصر على عقد نكاحه بها، بل وأمر بعدم خروجها من بيته البته، وتحت الهيمنة والتهديد المسلح من الحاكم، ومن حراسه ومواليه المدججين بالسلاح، لرجل أعزل آمن، يسمع ويرى بين مكذب ومصدق، وكأنه حلم ليل، ألتفت إلى نفسه، فإذا ليس معه إلاّ بنته، ومواليه مع قطيع البهائم، فكر ابن دوشة في حيلة يخرج بها من ظلم هذا الظالم .

فطلب من الحاكم إمهاله والسماح له بالسفرومعه بنته إلى قومه وباقي أهله، لأخذ رأيهم ثم الحضور اليه في(ليه) لإقامة الفرح.

لكن الحاكم قال له: أما أنت فلا بأس سافر، وأما البنت فلا، ستبقى معنا هنا حتى عودتكم، وأعاهدك أن لا أمسها بسؤ حتى تعود، وأنا عند وعدي، وضرب له موعدا إذا أخلفه، ولم يأتي فيه، فإن البنت تكون زوجة له بدون وليها وبدون أي إلتزام كان، فوافقه ابن دوشة مرغما وحددا الزمن بشهركامل من تاريخ ذلك اليوم، وطبعا تحت كل هذه الهيمنة، والقوة وافق ابن دوشة، وأخذ يتظاهرأمام ذلك الظالم بالرضاء، خوفا على بنته.

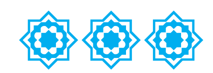
رابعا: قالوا في السطر الثامن من صفحة (٤٤): [وعاد إلى قبائله في بلاد عليان، وأخبر قبائل عليان بما حدث، واستعان أيضا ببعض القبائل الأخرى مثل قبائل بني عمرو التي كانت تربطه بهم قرابة، فهم أخوال أحد أبنائه....إلى قولهم: ورغم بعد المسافة والصعوبات الموجودة آنذاك توجه الجميع إلى ليه في شهر محرم عام ١٣١٩هـ ... إلى قولهم: فهرب الشريف ومن كان معه].

قلت: هذا كله وهم لا صحة له والصحيح كما دونه النقيب أحمد بن هشبول أبو زلبة من قرية السقيفة وهو: إن ابن دوشة غادر وادي ليّة وقلبه يتقطع حسرة وحزنا، يسير الليل مع النهار، حتى دخل على الشيخ: راشد بن رقوش شيخ قبائل زهران، فأخبره وطلب منه النصرة وفك أسر بنته من ذلك الظالم.

رحب شيخ زهران بابن دوشة وقال: «إن لزهران مع القبائل المجاورة ثارات، ولن يسمحوا لزهران بالسير في بلادهم، ولكن أسرع إلى أخوالك بني عمرو قبل حلول الموعد، فلن ينصرك غيرهم».

غادر ابن دوشة مرورا بقبائل غامد، وخثعم يعرض نفسه وما أصابه، وكل

يعتذره، فلما وصل شمران قالوا له: لو كنت تتركه يقتلك كان أحسن من مجئك بدونها، فأنت دون عارك، ولم يقبلوا منه أي عذرفعرض نفسه على دار السقيفة فقالوا أبشر لكن كم عددنا إلى عدد وعدة من قبلنا في (ليّة)، وقامت قبيلة شمران، ونصبت أخوه لأبيه شيخا عليهم بدلا منه، فغضب أهل السقيفة من ذلك الإجراء، وقالوا له هات أخوالك وحنا معك.



المبحث الرابع

ابن دوشة عند بني عمرو

غادر ابن دوشة باشوت إلى أخواله في قرية العاسرة في بني عمرو، وأخبر خاله بما أصابه، وقدم له خاله العشاء وأكرمه، ثم بعثه ليلا إلى شيخ قبائل بني عمرو يومئذ الشيخ حسن بن سلطان بن مناع في قرية لزمة، وأخبره بالخبر.

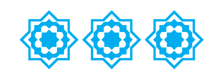
وفي ساعات السحر قام الشيخ حسن، وأيقظه، ثم قدم له أكرم وأسمى ضيافة، ورسم له خطة يجذب بها قبائل بني عمرو في سوقهم يوم الثلاثاء في الصباح الباكر.

خرج ابن دوشة ولما وصل إلى سوق ثلاثاء بني عمرووكان السوق قائما ذلك اليوم في مركز بني عمرو الحالي، صعد الراية وهى أعلى مرتفع في السوق، وكان مُلثما ومُقنّعا حتى لا يعرفه أحد، ثم نادى مهللا، ومكبرا، وهو يقول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وأخذ يكررها حتى هدأ السوق وجلس الناس لسماع ما سيقول، وصوبوا إليه أنظارهم، ثم قال: «يا بني عمرو يا أخوالا في النسب، ويا ناصرين المظلوم ومخرجينه من النشب، جئت إليكم يا حلا لة العقد، ففكوا هذه العقد» وكان قد عقد طرفي العمامة كل طرف عقدتين، ثم جمعهما في عقدة واحدة، كما أرشده الشيخ حسن بن مناع.

صعد إليه الشيخ حسن، وكأنه لا يعرفه، وصعد معه مقدم كل قبيلة من قبائل عمرو الشام، فأستشارهم الشيخ ابن مناع في الأمر فقالوا: أفعل ما تريد ونحن معك نوفيك، فقال ابن مناع: قوموا هات مقدم كل قبيلة يفك عقدة، ثم أقوم أنا وأفك ذوائل العمامة، ثم أميط اللثام عن وجهه لمعرفته.

أصطف الشيخ ابن مناع وكبار القبائل معه والمنادي وسطهم، ثم أماط اللثام عنه، فعرفه الناس، وأعلن ما أصابه أمامهم، وبعد سماع قوله، أمروا به إلى بيت أحد المجاورين للسوق ليقوم بضيافته، وشرعوا في تبادل الأراء حتى أتفقوا على نصرته وتعاهدوا عليها.

ثم أعلن الشيخ ابن مناع ومشائخ القبائل ونوابهم الذين يحيطون به، قائلا: «اسمعوا يا سماعة الكلام، اشتورنا وأجمعنا رأينا على أننا نزبن دخيلنا، وننصره، وما عاد لنا فيه من عذر بعد أن كشفنا لثامه، وفكينا العقد من عمامته، فما قولكم أنتم؟».



المبحث الخامس

موقف بني عمرو

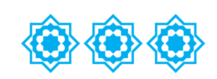
قالوا: نحن على ماتراه موفين، ونحن معكم في بر أو بحروبينما ابن دوشة يتناول طعام الغداء، إذ ببني عمرو يعلنون نصرته، والسير معه إلى (ليه) لفك أسر بنته، وأنتدبوا من كل قبيلة من قبائل عمرو الشام خمسين رجلا بسلاحه وعتاده، وتواعدوا على أن يكون مكان اجتماعهم بين جبلي الضورين صباح يوم الخميس: ٤/ ١/ ١٢٥٢هـ الموافق: ١٨ ابريل عام ١٨٣٦م، وفي هذا الإجتماع وإعلان النصرة يقول أحد شعراء بني عمرو:

لنا من الليل همتنا ونور الشمس لبس أردان
فللطيب سلا الخاطر وللظالم بلا بالي
مواريد على العليا مصادير على برهان
مجالسنا بها الحكمة مبادينا الغلا الغالي
بيارقنا نصبناها وتحت ظلالها الشيخان
لهم رأي وتدبير ولهم منا التقبالي
فلا ربع بلا رأي ولا خيل بلا ميدان
يجي للشور عرافه وللميدان خيالي
على ما مر الدنيا وما قفت به الأزمان
لنا في صفحة التاريخ مجد يشرح البالي

غادر الشيخ ابن دوشة إلى أهله، فأخبرهم بما وعده به أخواله بنو عمرو،

فخرج معه من رجال قرية دارالسقيف ة ومن المقربين من بلدة القرن ثلاثين رجلا، ومعهم الإبل محملة، لخدمة وإكرام بني عمرو، وكان قد رسم لمن معه من قومه موعدا مع بني عمرو في أسفل وادي شواص، مما يلي قصر شهاب (رأس الغول)، وهناك ألتقى ابن دوشة ببني عمرو ومعه مرافقيه، يقودهم السير كابتن: أحمد بن هشبول الملقب بأبي زلبة، وقد كان أبو زلبة هذا رئيسا لمديرية الأمن في حكومة الشريف بمكة يومئذ، وكان حاكم مكة يومئذ هو الشريف: عبد المطلب ابن غالب، وقد حكم من سنة (١٢٣٤ ــ ١٢٥٦هـ)، وكان أبو زلبة ذا خبرة تامة بالحكام من الأشراف والأتراك وبمساكنهم، وحشمهم، وحواشيهم .

أجتمع ابن دوشة ومن معه مع بني عمرو في وادي شواص، ثم ساروا معا على بركات الله عبر الأودية يسيرون ليلا، ويهدؤن نهارا حتى لا يراهم أحد، فدخلوا وادي لية من أسفله يقودهم زعيم الحملة يومئذ الشيخ حسن بن مناع، ودخلوا قرى لية على حين السحر، مساء يوم الأثنين ليلة الثلاثاء: ٩/ محرم/ ١٢٥٢ هـ الموافق: ٢٣/ ابريل / ١٨٣٦م.



المبحث السادس

الهجوم على ليّة

في فجر يوم الثلاثاء: ٩/ ١/ ١٢٥٢هـ الموافق: ٢٣/ ٤/ ١٨٣٦م، وصلت القوة إلى قرية لية العليا حيث يسكن الشريف، يقود القوة الشيخ حسن بن مناع، ودليلهم الكبتن أحمد بن هشبول أبو زلبة الشمراني الخبير في شئون الأشراف.

وعلى مقربة من مشارف قصر الشريف، قسم القائد القوة إلى قسمين، قسم يبقى في الوادي لمحاصرة القرية عن بعد، ويمنع دخول أي قادم من خارجها، وقسم أصطحبه الشيخ حسن، والنقيب أبو زلبة وهجموا على قصر الشريف، وكان عدد القوة المهاجمة (مائة وخمسون رجلا).

ولما أحاطوا بالقصر، قسم الشيخ القوة إلى ثلاثة أقسام، خمسون رجلا يحيطون بأسوار القرية، ويصعدون حصون لية، وخمسون رجلا، يحكمون الطوق على القصر، وخمسون يقتحمون جدار القصر الذي يبلغ ارتفاعه خمسة عشر مترا، على أكتاف بعضهم البعض.

أقتحمت فرقة الإقتحام القصر مما يلي الأكمة السوداء الواقعة في شرق القصر، ونزلوا داخل القصر واشتبكوا مع حراسه، وكان عدد الحراس ثلاثة من العسكريين وأحد الموالي.

فأما العسكريين فقتلوا، وأما المولى فأمسك المقتحمون به، وفتحوا باب القصر، ودخلت بواقي الفرقة المقتحمة إلى جوف القصر، وتقدم المهاجمون ومعهم المولى يدلهم على حجرة الشريف التي بات فيها ليلته تلك، وسمعوا

احدى بنات الشريف تنادي في أبوها وتقول له: قم يا أبتي فأني أرى النجوم وقد سقطت على الأرض، تعني بذلك بنادق الفتيل ولم تدري ماذا يحصل.

طرق المهاجمون على الشريف باب حجرته، فخرج في حالة ذعر وهلع، وهو يسب المولى والحراس، يظنهم هم لوحدهم، وأشهر سيفه في وجوه المهاجمين وهو يسب ويشتم، فرد عليه الحارس قائلا: مهلا عليك وانظر فنظر فإذا المهاجمون وقد شهروا في وجهه اسلحتهم المختلفة من بنادق، ورماح، وسيوف، وجنابي فصاح وسقط منه سيفه، وهم يقولون: نحن مزبنة الدخيل، نحن قوم البنت الأسيرة عندك يا ظالم، فأخذ يتوسل إليهم أن لا يقتلوه، وهو يقول ما مسستها، ما قربتها أنا على عهدي مع أبيها، فردوا عليه وهم يقولون هون عليك، إذا صدقت، فأبشر نطلقك، ولا نمسك بسوء.

هدأ روعه، وسار بهم إلى المكان الذي ترقد فيه مع زوجته الثانية وبعض خدمه، وفتح الباب، وأخرج لهم البنت التي مضى عليها عشرة أيام لم تذوق الطعام، صعقت البنت حين رأت والدها، ثم أجهشت بالبكاء فرحا، وخوفا وهي لا تصدق ما ترى.

فحصتها أمها التي كانت ترافق الحملة، وبشرتهم بأن البنت سالمة من أي إعتداء، وأنه على عهده لأبيها.

عند ذلك قال له المهاجمون: بما أنك أوفيت بوعدك وإن كان قبيحا فعلك، فأذهب، ولا تثير أحدا علينا فنثور عليك، وخرجوا بأسيرتهم، فلما وصلوا بطن الوادي وكان مزروعا، وقد استوى على حصاده، وإذا بالأصوات تعلوا، العدو، العدو، فقام السكان العسكري منهم، والمدني، يطلقون عياراتهم النارية على



المهاجمين من بني عمرو، وكانوا يسمعون بعضهم، ولا يرى بعضهم بعضا بأسباب الظلام .

فرد ت الفرقة التي ترابط في الحصون عليهم، فهرعوا وأحتموا بالمنازل، وقام الذين في الوادي وأضرموا النيران في المزارع، وجاءات بقيت القوة التي كانت ترابط على بعد ستمائة متر أو أكثر، وهجمت على حصون ومنازل قرى لية لينقذوا أخوانهم ثم أحرقوا القرية، والمزارع بكاملها، ونهبوا أبلهم، وأغنامهم، وأبقارهم، وعدد من الخيول، وغادروا ليّة في شكل، (دمات) وهي: من نوع عرضة الفروسية الحربية .

وكان يوما أذل الله فيه الظلم والظالمين، ونصر الحق والمظلومين، وفي وصف ذلك قال شاعر بني عمرو:

مزبنة الدخيل انحن نصرنا شاكي الطغيان
حمينا عرضه المنهوب من سومات لا نذال
عبرنا معه إلى لية ولقصور الشريف أفنان
ومن حوله حرس وجيوش وأصوار وسلسال
دمرناها بمن فيها وخاب الظلم والشيطان
وبنت اللي نخا ابني عمرو سلمت والله الوالي
رددناها مع بوها وهو في نشوة طربان
من ابني عمرو سيف النصر وقت المر والحالي

جرح من بني عمرو، سبعة وعشرين فارسا، وليس بينهم ولله الحمد أي قتيل، **أما الجانب الأخر** فلا يعلم حالهم، إلا الحرائق فلم يبقى من مزارعهم شيء .

المبحث السابع

عودة بني عمرو بالأسيرة

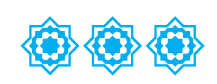
عاد بنو عمرو بالأسيرة ـ بنت ابن دوشة ـ إلى دار السقيفة ببلاد عليان، في باشوت، وقد أستضافهم شيخ وقبائل زهران، ورفعت لهم الرايات البيضاء من أسواق زهران، ثم غامد، ثم خثعم، ثم وصلوا بها إلى دار السقيفة، فأستقبلتهم قبيلة عليان استقبالا حافلا، وأقامت لهم حفلا كبيرا لم يسبق له مثيل، ولما كان عددهم كبيرا، ولم تتسع له أماكن القرية، فقد أقاموا العرضات في: (المزرعة المعروفة بحائط آل مقدح)، وهي من أملاك أسرة آل مستور بن محمد الشمراني، من دار السقيفة، وهذه قصيدة المدقال من شاعر القوة يومئذ، الشاعر حمد بن واطي، قالها يوم وردوا دار السقيفة:

يـا الله إنـا طلبنـا عالـم سـدنا　　　يا سلام لسيف راسى في البراعة

يـا بني خثعـم أهل النيمسـي أهلها

حن بني عمرو يشهد لي فعل جدنا　　　والحنيني إذا ما جا يذب الزراعة

وأن تقلوى غطا لاجبال وسـهولها



المبحث الثامن

قصة ابن دوشة عند شعراء القبائل

الجميع يعلم أن الشعر، هو البيان والتعبير لحال الأمة وواقعها، وأن الشاعر هو لسان الأمة، وهو الوسيلة الإعلامية الوحيدة، يصف مشاهداته، وأنطباعاته، ويصور كل مشاعره وأحاسيسه، ويعبر به عن ذلك كله، سواء كان مدحا، أو هجاء، أو رثاء، أو غزلا وسأذكر نبذا مختصرة، فأقول:

١) يقول الشاعر: ظافر بن عامر القرني، في قصيدة مسيرة من شعر العرضة:

شلت البيضاء لعمرو الشام مالأسواق تنشـرا

فإنهم قسـم لنا ما يذخرون الـدم في القـــرى

دامت القالة لكم يأهل الجمايل شيخي والشـقي

والعضيدي والسليماني وهذا الرافعي نعمــين

من جمايلكم فككتم بنت ابن دوشة من الشريف

والجمايل قسمكم من يوم نص الحيد في المـدر

٢) وقال الشاعر الكبير، سحيم بن ملفي العمري من قرية (ذا المضر من قبيلة بني كريم) عمرو اليمن ـ في قصيدته المشهورة بقاف سحيم، يذكر ليّة ويمدح أسرة آل مناع من قرية لزمة حيث أن قائد القوة هو الشيخ حسن بن سلطان بن مناع، وكان شيخا على بني عمرو كافة، ومن آل مناع الشيخ محمد بن محسن زعيم بني عمرو في حرب الترك، فقال:

فسـر يـا نديب على ظهـر بازل   تعلم وتلقى بيـوت الجمـــايل

مقاديمنـا عنـد زرق الحــدايل   ودلا لنـا في طوافـح و(ليّـة)
وتلقـى آل منـاع بيت الشــيارة   لهم قبـل عمرين حظ وشــارة
إذا جـا نبيـب ومسـري وغـارة   فـــلا شـــيخ إلاّ مقدم ســرية

٣) قال الشاعر محمد بن سعد الرافعي في تنومة، يرد على شاعر آخر:

استـمـع لـلـقـول يـالـي تـقـول إنـك تـقـول
مــــا يـــــقــــول إلاّ الـــعــــقــــول
حــن بـنـو عـمـريـن يـا جـاهـل مـا قـدرى
لـــيـــت لــــك عـــيــــن تــــرى
يــوم صبحنا وجـبـنـا الـطـلـب مـن قـصـر ليّة
أســأل الـتـاريـخ وتـعـال حـتـى أهــرج معك

٤) وقال شاعر رجال الحجر عامة، وشاعر بني عمرو خاصة: حامد بن ظافر العمري من قرية الملوية من آل سليمان، يرد على شاعر علياني في قرية آل عمار بوادي الكنهبلة:

ربعي دول عمرين ما جاء قصور   سـيف بريـع ســد باب وصــور
ما أظن تنسى يوم صــباح ليّـة   والبـنت تـدعي في معــازيبهــا

٥) وقال الشاعر: صالح بن دحمان من آل سعد الحتار، في مدينة الرياض، يرد على أحد المتجاهلين لقضية لية:

أتـقـــول مـع الأبـطـــال وأبــدي سـهيـل
بـيـن ربـعـي هـل الـطـولات وأهــل الجميل
وأهــل تـاريـخ مـنـقـوش عـلـى اصـــوار لـيّة
حــن بـنـي عـمـرو مـن يــــزبـن بـنــا نمنـه

٦) ويقول شاعر من بني عمرو، يصف الحادثة بلسان صاحبها:

ومن قبلها جانا ابن دوشة ينادي ... يقول يا (اخوالي) وشرحة فؤادي

شريف ليّة نهب فلذة كبادي ... هيا أنقذوها يارجال الحميّة

لبوا بدود الشام صوت المنادي ... وساروا معه في كل شعب ووادي

حتى أنقذوا بنته من أيدي المعادي ... بإحراق ليّة والقصور العلية

لعل فيما ذكرت البيان الشافي، والكافي، لكل من سأل أو سيسأل عن قصة ابن دوشة، والتصحيح لكل من حاول المغالطات، والجحود لفضل الآخرين.

كما أن أخي الحبيب / العميد عبد الرحمن بن صالح العلياني، من دار السقيفة قد أستضافني ومعي أهل بيتي، في يوم الإثنين ٦/ ٤/ ١٤٢٠هـ في قريته دار السقيفة، وأكرمني جل إكرام هو وسكان دار السقيفة، وشرحوا لنا القصية كاملة، وأطلعونا على المكان الذي أقاموا فيه الحفل لبني عمرو يوم عادوا بالبنت، وأملوا عليّ قصيدة مدقال بني عمرو .

كما أنني زرت الشيخ المعمر: عبد الله بن سفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأستضافني في داره وأكرمني أسأل الله أن يكرمه بالجنة ،وكان ذلك سنة ١٤٠٦هـ، وأطلعني على ما دونه أحد أجداده وهو: (السير كابتن: أحمد بن هشبول أبو زلبة) رحمه الله، ومثله أسرة آل مسفر، الذين حققوا لي ما أردته مما خفى من أمر القصة.

٧) هذه قصيدة لشاعر قبيلة عليان، وأحد شيوخ القبيلة، وهو الشاعر الشيخ: عيسى بن ابراهيم بن سحيم العلياني، وفيها يقول:

الشعر ناتج عقل به حكمة وطيش ... والوزن خطام اللحن ساعة القاف

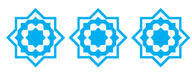
وأنا هجوسي قامت الليلة اتجيش ... في حفل قيدوم وراس ومضياف



سـلام باسـم اهل الخيول المهـاويش | لطـامعـة العـالـة وهيبـات الأطـراف
عليـان مـروين السـيوف المعـاطيش | إذا عجـعـج الدخـان في وقت الاصلاف
يـادولـة ابنـي عمـرو والطيّب إيشـيش | إذا سـمع طاريكم من عصور الأسـلاف
مـن عصـر عـاد واسـمكم لـه تناقيش | على صخـور المجـد في كـل مشـراف
تشـهد نجـوم مبعـدات المنـاويش | ما نـاشـها إلاّ غمـركم سـلم وأعـراف
وتشـهد عـراقيب المطـايا المحـاريش | كـم عـالـة أقـوام ولا عـادت أنكـاف
ويشـهد لكـم صف لبـاشـة وشـاويش | جـيش الـدرك يومـه تحشـد بالألاف
وأقبل يسـوق الشـر من ويش إلى ويش | لا خاف مـن ربـه ولا مـالعـرب خاف
قمتـوا عليهـم صيحـة يا ملك شـيش | وغطـرف لكم مطلى الشـرف بالتشـراف
بدتـوا جيـوش التـرك وغنمـتم الجيش | مقنـيـة النيـمـس ونـامـوس باشـراف
ويشـهد لكـم صبـح عليـه النشـانيش | وبلـه رصـاص ورعـده الموت قصاف
في دور ليّـة فـوق قـبّ الأكـاديش | مـاعـاش ربـع ريـال والمـوت ينشـاف
في موقـف بنمـوت مـا جـاه تهمـيش | وانديـن بـه لابنـي عمـرو حـق وانصـاف
قمتـوا عليهـم في الضحـي والمغـابيش | وبفعـلكـم بدتـوا طوابيـر الاشـراف
وغـشـى عيون النـاس روعـة وتدهيش | من فعـلٍ يجـمِّـل قـريبٍ ونيَّـاف
والحـق قولـه يدمـغ البطـل ويعـيش | ويمـوت نقـال الـزِّيَـف والـتزلاف
ما جـاب فعـل العـز غير المـداغيش | أهـل الصخـى رجلـي وهـذاك عسـاف
ولا فـادوا الطـولـة ضعـوف ودراويـش | مزيفـة بـاطـل تـواريـخ وضعـاف
يـوم الله قـالـوا انمـوت حتى أيش | ويـوم اسـتوت قالوا لنـا حـق الانصـاف
المـدح في غـيـر أهلـه يجيـه تهميش | ولا عـلـى أهلـه حزت الصـدق ميلاف
وبضـاعـة مـا تنشـرى بالبخـاشـيش | تشـرى بطـرخـة قـرم للـروح متـلاف
وفي العصـر ذا عدتـوا صقـور وهواميش | بيـرق سـطا في عـالـي الكـون رفـراف

يشـــهد فـريق بيـده اتكـون الجـيش — جيش السـعودي بـه يؤسـس وينضـاف
سـعيد جعـله مـنزلـه يـا مـداغـيش — جنَّـةْ عَـدِنٍ لا انحـال عنهـا ولا صاف
ويشـهد جبـل دخـان والحـد والـريش — يـوم العـدو ينظـر على الحـد ويقـاف
قامـوا لـه ابني عمـرو في مقـدم الجيش — وردوه خـايـب يـوم هـود ولا ضـاف
هـذي حقـايق دون مـا كيـف أو لـيش — قسـم مـن الله إلبـنـي عمـرو ينصـاف
واليـوم جيـت أجـدد الملـح والعـيش — باسـما دول عليـان سـادة وعـراف
بكلمـة وفـا تطرب على القلب وتجيش — يـا ابني عمرو يـا أعز صدقـان واحلاف
يمـوت عليـاني، وعليـاني يعـيش — وتتعـاقـب الأجيـال إلى يـوم الأنصـاف
والله مـا ننسـى فزعـة ابني عمـرو ليش — يـوم اهـدمـوا ليَّـة على روس الأشـراف
وصلى الله علـى المصطفى صفـوة قريش — عـداد مـن زور لمـكـة ومـن طـاف

وأنني من خلال أسطر هذا الكتاب، أدعو للأموات من سكان دار السقيفة بالجنة، وأرفع للأحياء ومنهم الشاعر عيسى بن ابراهيم بن سحيم العلياني، جزيل الشكر وعظيم التقدير، وإلى كل منصف، صادق، يقول الحق له وعليه(١) والله من وراء القصد.



---

(١) ذكر هذه القصة أكثر من سبعين شاعرا من قبائل، زهران، وغامد، وخثعم، وشمران، وعليان، وبلقرن، وبني عمرو، وبني شهر، وبللسمر، وبللحمر، وشهران، وبالحارث، وعسير، وقحطان، وآخر من تكرم وشرحها شرحا وافيا: الشاعر: عيسى بن ابراهيم بن سحيم العلياني، سنة ١٤٣٣هـ في حفل: محمد صالح بن النبخ بن الصهباء الأعسري العمري، وهو من سلالة أخوال: الشيخ ابن دوشة شيخ شمران.
وأنظر: كتاب أدب وتاريخ من بني عمرو: أ.د عوض محمد العمري:، وقبائل بني عمرو تاريخ وحضارة: الجز الأول، وموسوعة قبائل رجال الحجر تاريخ وحضارة: القسم الثاني.

الفصل الثاني

شريف مكة ورجال الحجر

مدخل:

كتب الشريف البركاتي[١] رحلة الشريف الحسين بن علي، من مكة المكرمة إلى أبها لفك حصارأبها الذي فرضه الإدريسي بواسطة الموالين له، من شيوخ وقبائل رجال الحجر، وقبائل تهامة الشام واليمن، برئاسة مصطفى النعمي، وأحمد الأشهل، والشيخ عبد الرحمن بن دعبش الشهري، والشيخ ابن عبدالمتعالي شيخ رجال ألمع، وغيرهم، وقد أبتدأ الشريف رحلته في يوم الأحد السادس عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٩هـ، الموافق ١٩١١م، من مكة إلى أبها عبر تنومة، وبلاد بللسمر وبللحمر، لفك حصار عن القوات التركية، التي تحاصرها قبائل رجال

(١) هو شرف بن عبد المحسن البركاتي، ينتهي نسبه في الشريف بركات بن أبي نمي محمد بن بركات، وكان من المقربين للشريف الحسين بن علي أمير مكة المكرمة، وأحد مستشاريه الكبار، كما كان قائما لمقام إمارة مكة المكرمة، فلما ضم الملك عبد العزيز الحجاز إلى ملكه، كان البركاتي في حملة الحسين إلى مصر، وفيها عين معتمدا وراعيا لمصالح أهل الحجاز، فلما وحد الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية، عاد البركاتي من مصر، فعين مأمورا لعربان جدة وملحقاتها، وبقي كذلك حتى أحيل على المعاش، وكان الكتاب مخطوطا في دار الكتب المصرية، وقد طبع كطبعة أولى سنة ١٣٣٠هـ الموافقة ١٩١٢م، في مطبعة دار السعادة بالقاهرة، ثم طبعه الشيخ عمر نصيف بجدة، سنة١٣٨٤هـ، وفي عام١٤٢١هـ، قامت السيدة: أميمة الصواف بضبطه وطبعه ونشرته مكتبة الثقافة الدينية في بور سعيد بمصر سنة ١٤٢١هـ، ثم قام الأخ الشيخ عاتق بن غيث البلادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بتحقيقه والتعليق عليه، وطبعه ونشره في مطابع دار النفائس بيروت، ثوب جديد أنيق.

الحجر، وبعض قبائل من قحطان وشهران، وقبائل تهامة عسير مع قوات الإمام الإدريسي، وهذا حديث البركاتي من كتابه الرحلة اليمانية، أذكره هنا بتصرف فقال:

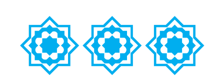


المبحث الأول

الرحلة إلى بلاد بن شهر

«في يوم الأحد الثامن والعشرين [من جمادى الأخرة] أرتحل الجيش بأجمعه، وسار معنا الشيخ عبد الرحمن بن ذهيب ومعه قوم كثيرون من بني شهر حتى وصلنا وادي بقرة التابع لقبائل بني شهر، وبتنا في ضيافة بني شهر، وفي الساعة الواحدة صباح يوم الأثنين التاسع والعشرين منه، أبتدأنا الصعود عقبة ساقين إلى تنومة، ووصلنا سطح العقبة منتهى الساعة الثالثة من ليلة الأربعاء ثاني رجب، نزلنا في وادي يسمى تنومة لبني شهر أهل الحجاز، إذ قبيلة بني شهر بعضها ساكن فوق الجبل المسمى بالحجاز، ويسمون بأهل الحجاز، وبعضهم ساكن بتهامة، ويقال لهم أهل تهامة.

وقبيلة بني شهر من أعظم قبائل اليمن، وعددهم يزيد عن ستين ألف مقاتل، ويبلغ إرتفاع وادي تنومة عن سطح البحر، ثلاثة آلاف متر تقريبا، وبرده في فصل السرطان أقوى من شتاء مكة المكرمة، وهواؤه أجود من هواء جبل لبنان الموجود بالشام، وكنت أظن أنه لايوجد ما يماثل جبل لبنان في جودة الهواء، فلما رأيت هذا الوادي وجدت فرقا عظيما بينهما.

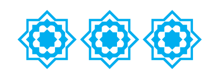


المبحث الثاني

الشريف وبني شهر

وفي اليوم الثاني من وصولنا وادي تنومة، وفد على دولة الأمير قبائل بني شهر تحت رئاسة (فائز) نجل شيخهم الأكبر: سعيد بن غرم، الذي لم يحضر لأنه كان محصورا بأبها، وهذه القبيلة هي المخلصة للدولة العليا، والشيخ سعيد بن غرم، أشرف أهالي جبل الحجاز جاها ونسبا، وهو الذي صاهره الشريف محمد بن عون أمير مكة، فأعقب من هذا البيت [العسبلي] دولة سيدنا الشريف علي والد سيدنا الشريف الحسين باشا أمير مكة الحالي.

وقد أمتثلت قبيلة بني شهر جميعها لطاعة دولة الأمير، وعين الأمير الشيخ سعيد بن غرم بك قائم مقام لقضاء النماص، وجعله شيخ مشائخ كافة بني شهر، وعنده نيشان من الدولة العليا بخدماته الجليلة، ونجله فراج بيك مبعوث بمجلس المبعوثان بالدولة عن قبيلة بني شهر.

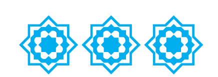


المبحث الثالث

حروب الشريف

لما كانت جُلُ قبائل رجال الحجر قد والت الإدريسي، فقد أصبح الموالون على عداء مع الأشراف، ومع الأتراك على حد سواء، فكما إنها قامت بحصار قائد ومتصرف عسير والقوات التركية في أبها بأمر الإدريسي، فقد أنسحبت من الحصار لملاقاة الشريف الذي وصل إلى تنومة بني شهر وقتاله بأمر الإدريسي أيضا، ولكن الحال هنا مع الشريف يختلف عن كل حال مع غيره، فلما كان حال قبائل بني شهر وبني عمرو واحد، وقيادتهم عند الشيخ سعيد بن غرم العسبلي، كانت الأغلبية منهم مع الأشراف، عدى الشيخ شبيلي وأتباعه من بني أثلة، والشيخ عبد الرحمن بن دعبش وأتباعه من كفاف، أما قبائل بني عمرو في الشمال فلم تتبع للإدريسي بعد، وأما عمرو اليمن فحالهم حال اخوانهم في النماص.

أما قبائل بللسمر، وبللحمر، فإن حالهم حال قبائل اقليم عسير من قحطان وشهران، وتهامة عسير على وجه الخصوص، وهو أنهم من أتباع الإدريسي، ولذلك أمرالإدريسي بتشكيل قوة من جميع القبائل المذكورة، بقيادة الشيخ محمد بن دليم القحطاني، وقاموا بمهاجمة الشريف الحسين وقواته وأتباعه في تنومة بني شهر، وهذا حديث الشريف البركاتي أذكره هنا بتصرف، فقال:



المبحث الرابع

في بلاد بللسمر

«في صباح اليوم الثامن من شهر رجب أخبرت عيون دولة الأمير، أن قوم الإدريسي كامنون في عقبة (الدهناء) تحت قيادة الشيخ محمد بن دليم، وعدد قومه الكامنين معه خمسة آلاف، فأمر دولتة بترتيب الجيش وتقديم المدافع، ولما أقبل الجيش على العقبة اشتبك القتال، فأمر دولة الأمير باطلاق المدافع على مكامن العدو، ودام القتال أربع ساعات، وبعد ذلك أنكسر العدو وأنهزموا تاركين في ساحة الوغى ثمانين قتيلا، منهم:

* ثلاثين من قحطان.
* أربعة عشر من قبائل بللحمر.
* اثنا عشر من قبائل عسير.
* سبعة قبائل بني يثلة.
* عشرة من قبائل بللسمر.

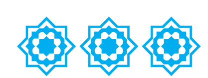
ودخلنا ديار بللسمر بعد إن جلونا العدو عن عقبة دهناء، وعقبة سدوان، وأنتشر الجيش في قرى بللسمر للكسب، فغنم المواشي والحبوب والأثاث، فلما رأى أصحاب القرى ذلك، وفدوا وأعتذروا فرد عليهم ما أخذ منهم وعفا عنهم، وأنعم على شيوخهم بالكساوي وأنضموا معه[1].

---

(١) الرحلة، من صفحة: ٤٥ ـ ٥٥ بتحقيق أميمة، وبتحقيق البلادي.

ثم دخلنا الوادي المسمى (حوراء) يوم الأربعاء مساء تاسع رجب، وقد قتل من جيشنا ثلاثة، اثنان من العساكر النظامية، وواحد من العرب، وهذا الوادي كثير المزروعات خصب التربة، ومحصولاتها من البر والشعير والذرة كثيرة، وقد أقبل علينا رجال بللسمر نادمين على ما حصل، وسلموا لنا الزكاة.

ثم أمر دولة الأمير بالرحيل صباح الخميس عاشر رجب، فسرنا حتى نزلنا في قرى بللسمر في مكان يسمى سوق الأثنين.



المبحث الخامس

في بلاد بللحمر

ثم رحلنا صباح السبت ثاني عشر رجب قاصدين بللحمر، ووصلنا وادي يسمى (عمق)، وفي جنوب هذا الوادي عقبة يقال لها (بيحان)، وفيها يكمن قوم الإدريسي بقيادة ابن دليم، والشيخ الحفظي، والفويه من شيوخ شهران ومعهم أربعة آلاف وثلاثمائة مقاتل.

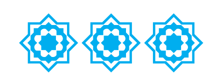
رتب الأمير الجيش، وقسمه ثلاثة أقسام، ثم أطلقت المدافع على استحكامات العدو، وتقدم الجيش وكان مبدأ القتال الساعة السابعة مساء يوم الأحد ثالث عشر رجب، وفي صباح الأثنين أشتبك القتال بالبنادق والمدافع، وما زلنا نغنم ونقتل فيهم حتى ملكنا العقبة، ثم أمر الجيش بالمبيت بوادي (بيحان)، ثم وفد أهالي بيجان على دولة الأمير وعاهدوا بالانضمام إلى جيشه ومحاربة الإدريسي، فرد عليهم أموالهم وأخبرونا عن من قتل منهم فإذا عددهم خمسة وسبعون:

* **تسعة من رجال بللحمر.**
* **عشرة من رجال ألمع.**
* **ثلاثة عشر من قحطان.**
* **خمسة عشر من أهالي صبيا وتهامة.**
* **عشرون من شهران.**
* **ثمانية من قبائل عسير.**

وفي صباح الثلاثاء الخامس عشر من رجب سرنا من بيحان، حتى وصلنا وادي يسمى (صبح)، وهو واد خصب كثير البساتين، ويزرع فيه البر والشعير والذرة والسمسم والبرسيم والأنهار فيه بكثرة، وجباله تحفها أشجار العرعر واللوز والتين وغيرها.

وفي صباح الخميس سابع عشر رجب، سرنا قاصدين (عقبة صبح)، فلما أقبل عليها جيشنا، أطلق العدو نيرانه، فاشتبك القتال بيننا وبينهم ساعتين، ثم أنكسروا وقد قتل منهم عشرة، وقتل من جيشنا عسكري نظامي وجرح أحد أتباع الأمير.

ولم نزل سائرين حتى وصلنا واديا يقال له (عبل)، فنزلنا فيه، وهذا الوادي فاصل بين ديار بللحمر، وديار قبائل عسير، وهو خصب التربة، به أشجار الفواكه ما لا يحصى لكثرتها[١].



(١) أنظر تاريخ المخلاف السليماني، للعقيلي: ٢/ ٦٩٠ ـ ٦٩٩، الرحلة، من صفحة: ٤٥ـ ٥٥ بتحقيق أميمة، ومن صفحة:بتحقيق البلادي.

المبحث السادس

بلاد عسير

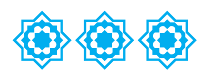
وفي صباح يوم الجمعة ثامن عشر رجب أمر دولة الأمير بالرحيل، فرحلنا ووجهتنا (شعار)، وحضر عيون جيشنا وأخبروا الأمير، بأن قوم الإدريسي كامنون في عقبة (الدرجة)، تحت أربعة أعلام، مع كل علم ألفان وخمسمائة مقاتل، وبقيادة أربعة شيوخ.

رتب الأمير الجيش، ووضع أمام كل علم من أعلام العدو مدفعين جبليين، ومدفع مترليوزوطابورين من العساكر النظامية، ثم أمر بضرب الاستحكامات التي شيدها العدو، وأشتبك القتال بيننا وبينهم ودام ست ساعات، فأنكسروا شر كسرة، ووصل الخبر إلى عامل الإدريسي مصطفى النعمي المحاصر لأبها، فولا هاربا تجاه تهامة فلحق به الذين خدعهم وضللهم بسحر الإدريسي، فلما أدركوه أخذوا يضربونه، وسلبوا ما معه من أموال وما عليه من ملابس حتى صرعوه، ثم تركوه في أسوأ حال، وكان وصول الحسين إلى أبها يوم السبت: ١٩ رجب ١٣٢٩هـ» أ.هـ[(١)]

قلت: السؤال الذي لا يزال يتكرر لمحمد بن رداد الأسمري، هل ورد ذكر الأواس فيما كتب البركاتي في نصوص رحلته، أم أن قبائل رجال الحجر باسمائها المشهورة المتوارثة (بللحمر، وبللسمر، وبنو شهر، وبني عمرو)، نعم ثم نعم،

(١) للمزيد أنظر: كتاب الرحلة، من صفحة: ٤٥ – ٥٥ بتحقيق أميمة، ومن صفحة: بتحقيق البلادي، وتاريخ المخلاف السليماني: ٢ / ٦٩٩.

أنهم باسمائهم المشهورة المعهودة لا تبديل لها، إلا ما بدل ابن رداد، والله أعلم بالصواب .





الخاتمة

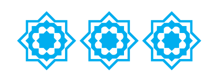
وفي ختام هذا البحث المبسط المتواضع المختصر، أقول: أرجو أن أكون قد أفدت الناظر، والباحث، وأن أكون أجدت فيما ذكرت، من خلال وثائق الأرشيف العثماني في استانبول، ومن وثائق متحف عابدين في القاهرة، فهذه حروب محمد علي باشا، والقوات التركية من بعده، ذكرتها كما وقعت، بدون مزايدات بين القبائل، ولا إقصاء لقبيلة، وتمجيد أخرى كما هو حال من يفعل ذلك من الناس اليوم في المنتديات والصحف الأليكترونية، ووسائل التويتر والفايسبوك، ممن يريد تمجيد قبيلته ورفعها، على حساب قبائل أخرى، فكل القبائل شاركت وكانت تتحرك سواسية، قيادتها واحدة، وشأنها واحد، ومصيرها واحد.

وليعلم الناظر في بحثي هذا، أن الداعي الذي دعاني إلى كتابته، وبيانه، هو لتصحيح المفاهيم المغلوطة عند من لا يريدون الحقيقة، وليعلم الناظر أيضا، أن الوثائق في تلك الحروب بالمائات، وأنني حينما أقتصرت على ما ذكرت منها، ما هو إلا لأن بعضها لايجوز ذكره، ولا يزيد العلم بها ولا ينقص، وقد وضعت ما تدعو إليه للحاجة.

وليعلم المكذب بوقوع هذه المعارك، الذي يقول للناس: أثبتوا لي وقوعها بوجود مقابر القتلى، وبغنائم الأسلحة أين هي؟، ولماذا بعض المعارك تقوم بها قبيلة لوحدها ؟ فذاك نقول له ولأمثاله: أما المقابر فقد أنتهت بأسباب عوامل الزمن، إلا مقابر (شعار)، وأما الأسلحة فلا يخلو منها بيت على حد علمي،



وأما القبائل وعدم اشتراكهم في بعض المعارك، فهو بأسباب أعرافها، التي تسيّر أمورها بها، وبأسباب: السمعة، وكسب الغنائم، والله ولي التوفيق وإليه المصير.





الملاحق

من خرائط ووثـائق البحث

المعارك التركية في جنوب المملكة العربية السعودية

من العام ١٢٠٧هـ إلى العام ١٣٣٧ هـ

مكة

الطائف

١٢٣٠هـ معركة بسل

وادي بسل

تربة

١٢٢٩هـ معركة الأطاولة

١٢٧٧هـ معركة سوق النقعة

١٢٨٨هـ. حرق منازل الثوار(بلخزمر)

١٢٩٠هـ معركة الدكمان

١٣٠٠هـ معركة رمس قبائل دوس

الليث

الأطاولة

١٣١٣هـ. معركة بني يسار

شبرقة

١٣٢١هـ معركة شبرقة

الباحة

١٢٥٤هـ. معركة رغدان

١٢٨٩هـ. معركة سوق الباحة

١٣٢١هـ. حرق بيوت الثوار (دار الرمادة)

١٣٢١هـ. معركة وادي قوب (الباحة)

١٢٩٠هـ معركة بلجرشي

١٣٢٠هـ معركة رهوة عائقة

١٣٢٠هـ معركة المعرق(وادي راش)

بلجرشي

بيشة

الصلّبات

١٢٠٧هـ معركة الصلّبات

القنفذة

باشوت

١٣٢٠هـ معركة باشوت

١٢٢٥هـ معركة ثنانين

١٣٣٠هـ معركة عمرو الشام

١٣٣٢هـ معركة السرو عمرو الشام

النماص

تثليث

تنومة

١٢٣٠هـ. معركة تنومة

١٣٣٥هـ. معركة آل زهران

١٢٣٠هـ. معركة طبب

١٢٣٤هـ. معركة طبب

١٢٣٨هـ. معركة الأسقا

١٢٨٩هـ. هزيمة قوات عسير واحتلالها

١٣٣٧هـ. معركة شعار

أبها

خميس مشيط

١٢٣٦هـ معركة خميس مشيط

محمية جزر فرسان

صبيا

جازان

١٢٤٨هـ. معركة أبي عريش

أبو عريش

نجران

صامطة

Saeed150@gmail.com

انتصار الثوار والقبائل

هزيمة قوات الثوار

خريطة التوسع والحروب التركية في اقليم عسير

التطور الإداري لتأسيس المملكة العربية السعودية

جبل شمر
الحجاز
نجد
الأحساء
عسير
الربع الخالي
البحر الأحمر
الخليج العربي

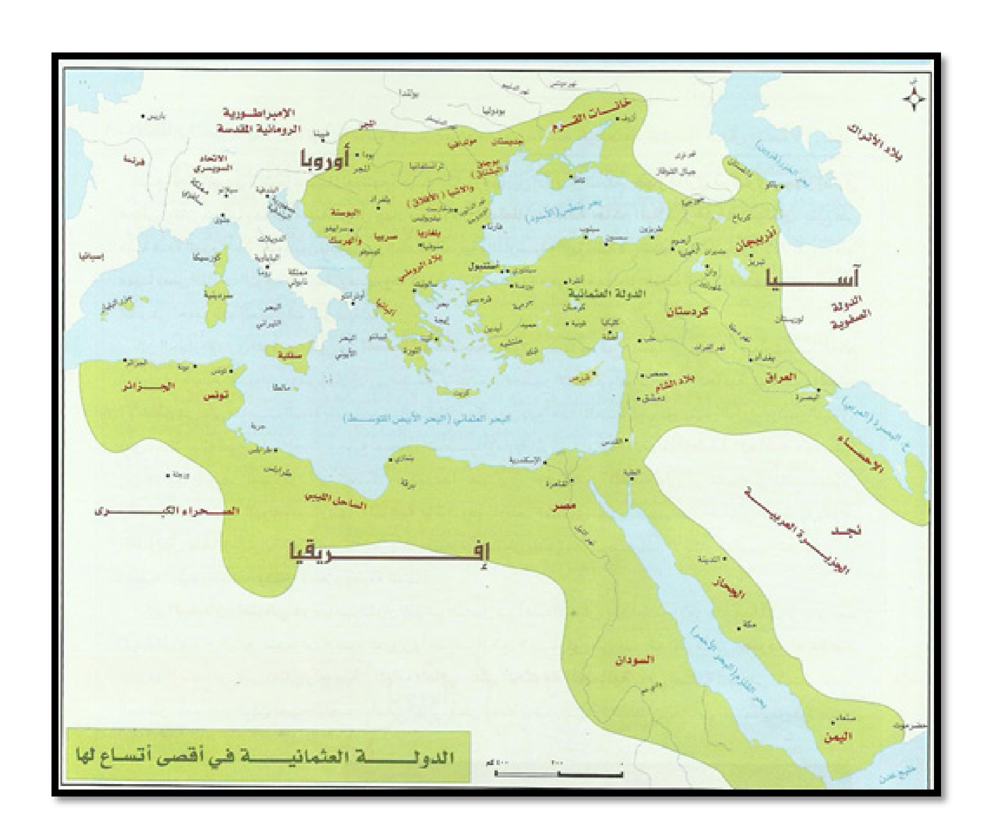
خريطة تقريبية لإقليم عسير

خريطة تقريبية لإقليم عسير





خريطة تقريبية لإقليم عسير

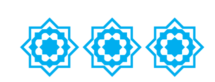


في هذه الخريطة يرى الناظر الدولة العثمانية في أقصى اتساعها، والبلدان التي دخلت تحت حكمها، حربا، أو سلما، ولا شك أن تاريخ الدولة العلية العثمانية الإسلامية كان من أولويات أعمالها، توسعة وحماية الحرمين الشريفين، ومد سكة الحديد بين بلاد تركيا والشام والحرمين، ليسهل على الحجاج إداء نسك الحج، والعمرة والزيارة، بكل يسر وأمان وراحة.

ولكن مثل هذه الأعمال غير مرغوب فيها، عند الماسونية، والصهونية، ومن سار على دربهما وأقتفى آثارهما، لأنها لهم مزعجة، وكل ماله علاقة بعز الإسلام ورفعته، ذاك عدوهم اللدود، الذي يجب المسارعة إلى إنهائه والقضاء عليه.

فصنعوا ما يعرف بـ(محمد علي) وألزموا به الخليفة العثماني، وكان طيلة (٤٥) عاما من حياته، أميا وبائع تبغ، ثم بعثوه مع الحملة الفرنسية برتبة نقيب، ولما عاد جعلوه برتبة لواء، ثم مشير، ثم حاكما لمصر ليمنع تصحيح العقيدة، من علماء الأزهر وجعلوه قائدا عسكريا، مجندا لطمس دعوة الشيخ المجدد: محمد ابن عبد الوهاب، ويأبا الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

فلما شتت شمل دعاتها، وحماتها، ومناصريها في جزيرة العرب، أنقلب السحر على الساحر، فحرب الدولة العثمانية العلية التي كرمته، وأنقلب عليها وشتت شملها في الشام وغيرها، فلما رأ أسياده أنها أنتهت صلاحيته، أتوا بأتاتورك، فقلب الدولة الإسلامية في أنقرة إلى دولة علمانية، وقام يسعى في طمس معالم الإسلام فيها، (فماذا بعد الحق إلاّ الضلال)[1].



(١) أنظر أطلس تاريخ الدولة العثمانية: ص ٥٣٦ ـ ٥٦٤ ومن ٧٢٧ ـ ٧٢٩.



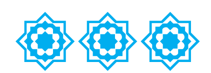
❁ أيها الناظر الكريم:

في هذه الخريطة ترى خطوط وطرق حملات محمد علي باشا، التي سعى بموجبها للقضاء على دعوة الشيخ المجدد: محمد بن عبد الوهاب، والقضاء على حماة الدعوة من أئمة آل سعود في الدولتين الأولى، والثانية.

فإبنه ابراهيم باشا يوم قاد حملة الظلم إلى نجد في الثامن من شهر ذي القعدة من سنة ١٢٣٣هـ وداهم وحاصر الدرعية، ثم أخذ الإمام عبد الله بن سعود، ومعه عدد من الأمراء، وأخذ عدد من أبناء الشيخ المجدد، ومن شايعهم من علماء نجد، وأرسلهم جميعا إلى مصر، ثم أرسل أعلاهم سموا ووجاهة، إلى

استانبول، وكان ممن أرسل إلى استانبول: الإمام عبد الله بن سعود، وهناك قتل رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ وأسكنهم فسيح جناته.

وكان إبراهيم باشا قد تعهد للإمام عبد الله، بأن لا يهدم الدرعية، ولا يوقع بأحد من سكانها ضرر، ولكنه لم يفي بشروط الصلح، فقد هدم أسوار وحصون الدرعية، وأحرق منازلها، وقطع نخيلها وأشجارها، وفعل بالمسلمين، كما أمر الله نبيه وصفيه محمد عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، بهود المدينة يوم حكم فيهم سعد بن معاذ بحكم الله من فوق سبع سموات، كما ذكرته سورة الحشر[١].



(١) أنظر أطلس تاريخ الدولة العثمانية: ص ٥٦١ ـ ٥٦٦.

موضوعها : رسالة من الإمام سعود بن عبدالعزيز يشكر الأمير ابن دهمان على الطاعة والوفاء وحب الدين ويكلفه بوضع من يثق فيه في الطوارف يعلم الناس أمور الدين وإقامة الحدود والجمعة والجماعة.

مصدرها : الأستاذ علي بن ظافر بن فراج آل دهمان الشهري.

تاريخها : ١٥ رجب ١٢١٩هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

من الامير الامام سعود بن عبد العزيز بن سعود في الدرعيه
الى جناب الامير محمد بن دهمان سلمه الله تعالى
السلام عليكم ورحمه الله وبركاته كتابك وصل
لنا وما ذكرت علمناه وحمدنا الله على صحتكم ونسال
الله ان يبارك لكم في ما نزل عليكم من الامطار
وبعد لقد راينا فيكم الطاعه والوفا وحب الدين
ونشر الدعوة المباركه فانيا اكلفكم بوضع
من تثقون فيه في قراكم وفي طوارفكم من
يعلم الناس امور الدين ويقيمون حدود الله
كالجمعه والجماعه وان شاء الله مايشوفون الا
مايسرهم في امر دينهم ودنياهم وعليكم
متابعه ذلك والله ولي الامر سلمكم الله
١٥ رجب ١٢١٩

الوثيقة رقم: (١)

موضوعها : العلاقة بين الأمير ابن دهمان وأمير عسير عائض بن مرعي، وأن ابن دهمان كان قائد قوة عسير في رغدان من بلاد غامد عام ١٢٥٣هـ.

مصدرها : الأستاذ علي أحمد عيسى عسيري، عسير، ص٤٤٩ .

«حضرة صاحب الدولة .... لقد ذكرت في غير هذا الخطاب أنني سأنهى موضوع النكال (الغرامة) وأحيط دولتكم علما بالنتيجة، لقد تأخر قدوم بطن من بطون قبيلة دوس ألا أنهم قدموا علينا أخيرا، وقد كلفناهم في البداية أن يدفعوا غرامة قدرها ١٤ ألف فرانسة ولكنهم لم يستطيعوا ألا على ١٢ ألف فرانسة، فوافقنا نظرا لوجود تحريض لهم من عسير وخوفا من أن تستمر المقاومة مما يجبرنا على البقاء ثلاثة أشهر أخرى على الأقل ... وبعد قد تحقق لدينا أن الشقى عايضا قد أوفد الخبيث محمد بن مفرح إلى بني شهر، وكان الخبيث الآخر المدعو بن دهمان الذي كان يقيم قبلا برتبة بجهة رغدان من أعمال العسير قد بارح رغدان على أثر وصول الجيش المنصور إلى المرحلة المسماة (كضامة بهز)، وأتى شمران ونزل في جهة محاذية لحدود غامد، كما وصله الشيخان ثوية وابن ضبعان إلى البيشة ونزلا فيها ... وحيث أن هؤلاء اناس من أقارب الشقى عائض وسوف لاينقطعون عن التحريض، والاغواء اللئيم ونظرا لأن قبيلة زهران قد توقفت عن الخضوع وعمدت إلى الخدع حتى زحف الجيش عليها، فقد رأينا بالنسبة لهذه الظروف أننا لو كلفناهم أكثر من ذلك لوجب الأمر أن نرابط في قراهم مدة ثلاثة أشهر على الأقل في حين أنه ليس

الوثيقة رقم: (٢)

من المناسب والحالة هذه توجيه الجيش على قرى غـامد حتى نتفـرغ إلى معالجة الأمـور التي بسطنـاها آنفـا (أي شئون عسـير)... فما لم يتم أخذ عصاة العسير ويؤدبوا جديًا فأنه لمن المتعذر تحصيل الغـرامات التي نفـرضهـا عـلى العـربـان الأخـرى .... ولمـا كـان الألاى الحـادي والعشـرين يجلب من البجيلة إلى الجهـة التي نـرابط فيهـا وقـد وزعت الجمال المطلوبة لقيامه على قبليتى مالك وبنى عمـرو حيث أننا في حـال وصول هذا الألاى ستنقل مقرنا إلى جهات قرى غامـد حيث نشرع اذ ذاك في اتخاذ التدابـير اللازمـة ضد عصـاة العسير، فقـد رأينا أن هـذا ليس وقت فرض الغرامة عليهم فالمرجو عـرض ذلك عـلى أعتاب ولى النعم».

من زهران　　　　　　المرسل
أحمد باشا

الوثيـــقة رقـــم: (٢/٣)

موضوعها : هدم وتخريب حصون وقلعة الأمير ابن دهمان، ونهب أمواله وتعيين مشايخ جدد لجميع القبائل مع مخصصاتهم من الزكاة.

مصدرها : د. عبدالرحيم، عبدالرحمن، ومن وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي ٥٨٤/٢ – ٥٨٦ .

(ليعيش مولاى، حضرة صاحب العناية والمكرمة، ولى النعم، وكثير الكرم، سلطاني، طال بقاؤه، أن عريضة عبدكم، المقدمة بسياق الدعوات، التي اديت، نحو حفظ المولى، عز وجل، الذي لا زوال له، وجود لازم الوجود فخامتكم الرحيمة، وصيانته، هي : يعرض عبدكم الذي قدم الى أعتابكم الرحيمة، هذه العريضة، لقد صار الخروج من، مكة المكرمة، واتمام الوسائل اللازمة على الوجه المطلوب، لغاية تهامة، ونهاية بيشة، مع سائر أقطار الحجازية، بمقتضى الاتحاد بعربان الجهات الاربعة، وبعون الله تعالى، وعنايته الصمدانية، وبيمن توجهات أولياء ولى النعم، المبذولة، وبالهمم العلية، المصروفة، وانه عندما علم ابن دهمان، تحرك جيش الاسلام عليه، ولما رأى عشائر الحجاز جميعا الى صف الذات الملكية، وبعد فتوحات (بيشة)، قد فر من القلعة الكائنة في (قمة الجبل)، مع أربعة أو خمسة نفر من الاشقياء التابعين اليه، وبما اني امرت هؤلاء بهدم وتخريب القلعة المنحوسة ونهب الاموال التي فيها، فقد قاموا بالللازم واحضروا معهم بضعة رؤوس، من الجياد ايضا، بعد أن دمروا القلعة، كما واني قد عينت الى جميع القبائل، مشايخا جددا، وخصصت لهم الزكاة اللازم من البلاد، ثم قمت مع الجميع، ووصلت الى وادي شهران،..)

الوثيقة رقم: (٤)



موضوعها : العمليات العسكرية العثمانية إلى بيشة وإلى طبب وهدم وتخريب حصون وقلاع أمراء وشيوخ القبائل.

مصدرها : د. عبدالرحيم، عبدالرحمن، ومن وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي ٦٠٠/٢ – ٦٠٢.

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة والمودة أخى :

« لقد صار اطلاع مخلصكم ، على مآل ومزايا مكاتبة سعادتكم ، التى صار التكرم بارسالها ، الى صوب محبكم ، المتضمنة بيان ارسال مكاتبة خادمكم : حسين باشا : من الميرميران الكرام : ومحافظ مكة المكرمة : الذى صار التفضل بتعيينه من قبل فخامتكم : لادخال « بيشة » وحولها تحت النظام ، المتعلقة بادخال المشار اليه : قبائل العربان المنتشرة فى « بيشة » وأطرافها من جديد ، تحت النظام : وتخريبه وهدمه حصون وبقاع الأشقياء ، المدعوين ابن دهمان : وابن جاقل : وابن مشيط . الموجودين فى المواقع الأمامية ، وتطمينه الأهالى بنصب مشايخا آخرين : بدلهم : وقيامه نحو قبيلة العسير : وتوجهه الى المحل المسمى « طبب » (١) الكائن بجوار حدود اليمن : وتخريبه القلعة . التى أحدثها شيخ القبيلة المذكور ، ودعوته بعد نصب مشايخا متعددين : الى القبيلة السالفة الذكر ، ووصوله بالأمن والسلامة الى ميناء « قنفذة » : ومآل مكاتبتكم الشريفة ، والمرسلة الى صوب قبوتخداكم : المتعلقة بورود مكاتبة من مأمور جمرك « ينبوع البحر » ،

الوثيقة رقم: (٥)

هذا بيان الوثيقة الصادرة بين شريف مكة الشريف عبد الله ابن محمد بن عون وبين محمد بن عايض أمير عسير

الباب الأول: الوفا بعهد الله وميثاقه [illegible] ومن هذا وجوب رعي عهد الله وميثاقه

الباب الثاني: أني ما عاد أصغي إلى قول أحد في الشريف [illegible] وأني ما أخذ عليه صاحب غيره واسعى لديه في الخير بجهدي وامنع عند الشريف بجهدي ولا أخذ فيه لومة لائم

الباب الثالث: إذا وقع بين القبائل المتحادين مشاجرة فيما بينهم [illegible] بينهم [illegible] من الطرفين [illegible] بغير اتفاق [illegible] محلها حاكم الشرع في محكمة مكة المكرمة ولا يكون بغيرها

الباب الرابع: أنه لا يمنع أحد من جلب [illegible] وأقطارها من الحبوب والسمن والغنم والبقر والجمال وكل شي يتعاطونه التجار ولا يمنع ولا يؤخذ عليه شي الا الجمارك البحرية المعلومة والاحتسابية وكذلك إذا توجه أحد من أهل الحرمين وأقطارها إلى أخذ شي من هذه [illegible] فلا عليه شي ولا يطالب بريال ولا بغرش [illegible] وكل شي على قاعدته فيما سبق

الباب الخامس: أنه إذا [illegible] في رسالتهم [illegible] من القبائل [illegible] الطرق بالتعدي على أحد من أهل [illegible] وإن حصل منهم شي من ذلك فإننا متعهد بأدائه

الباب السادس: أنه إذا فر من عساكر الدولة أحد من أي جنس كان ماله عندنا قبول وإننا نرده إلى حيث هرب

الباب السابع: أنه إذا هرب أحد من قبايل الشام [illegible] جهتنا فلا له قبول [illegible]

هذا ما صار عليه الاتفاق [illegible] التعاقد بين المتوافقين شريف مكة المشرفة الشريف عبد الله باشا بن عون وبين الحقير محمد بن عايض كما هو موضح أعلاه [illegible] وبالله الاعتماد

الداعي الأحقر
محمد بن عايض



الوثيقة رقم: (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عايض بن مرعي الى جناب المحترم المكرم الاحشم قدوة البوشي الا
كابر محمد كامل باشا سلمه الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد حمد
الله حق حمده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه خطك المكرم
وصل بيد عبوش البريدي وفهمنا وصل الله الجميع الى رضا وتحققنا
ما ذكرت الى آخر ما شرحت وكذلك خط الولد محمد ابن عايض وصل وقد
احسنت بما فعلت والبندق والفرود وصلت وقبلناها وصارت
على ما في النفس وعذرك عن بطا الجواب مقبول وكان وصول
البريدي بالمذكور في ٢٠ خلت من شهر ذي الحجة الحرام والجواب
صدر مع عبوش قدك تعرفنا بوروده لديكم والسلام

٢٨ ذا الحجة

١٢٧١

T.C. BAŞBAKA…
ARŞ… GENEL

الوثيقة رقم: (٧)

الوثيـــقة رقـــم: (٨)

الوثيــقة رقــم: (٩)

الوثيقة رقم: (١٠)

الوثيقة رقم: (١١)

(وثيقة DH.MKT. 1150/80) منح شيخ كفاف في بني شهر عبد الرحمن بن فضل أفندي الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة.

عبد الرحمن بن فضل (شيخ): كان شيخًا لبلدة كفاف التابعة لقضاء بني شهر في سنجق عسير. وقد طُلب من الباب العالي منحه الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة؛ بسبب الخدمات الحسنة التي قدَّمها للمنطقة. وذلك في (18 محرم 1325هـ/ 3 مارس/ آذار 1907م).

الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT. 1150/ 80

الوثيـــقة رقـــم: (١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن احمد بن مفرح واحمد بن حامد وعلي بن منقذي وعبد العزيز بن عبد الوهاب الى جناب الاكرم الاحشم الافخم الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل سلمه الله تعالى وهداه امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد الخط الرايح لجنابك منا جهته بلي السلام ثم السوال عن حالك وبعد نعرفك جنابك من طرف العايض حسين ومحمد حنا ندخل على الله ثم عليك عنهم وعاد رجعتهم الى طرفنا لان رجعتهم عندنا ما يحصل منه الا خراب بين القبايل وحرب معامله بيننا وبين المسلمين لازم يحدونا على الخراب لان اهل الفتنه منهم بدت والبين يعود وحنا ندخل على الله ثم عليك عن رجعتهم الينا هذا ما لزم تعريفه دامت اكرم من لديكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام

حرر في ١٥ ذي الحجة ١٣٣٨

عبد العزيز ابن عبد الوهاب — علي ابن منقذي — احمد ابن حامد — عبد الله ابن احمد ابن مفرح

الوثيقة رقم: (١٣)

وثيقة شيوخ قبائل أبها عسير للملك عبد العزيز

دوتلو سيادتلو ولي النعم افندم حضرتلري

فرع الشجرة الزكية والعصابة الهاشمية سيدنا وسيد الجميع حفظه الله تعالى آمين اللهم آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبعد السلام والدعاء الكثير بحصول العز ونيل المرام نعرض إلى أعتاب سيدنا أنه اتصل إلى
حكومة قضاء غامد سعادتلو رئيس أركان الحرب أمير اللواء أحمد لطفي باشه وصحبته متصرف لواء عسير إسماعيل
حقي بيك وبرفقتهم من العساكر الشاهانة قدر ستة طوابير ونصف وثلاثة مدافع ثم بعد تحصيلات غامد
توجهوا إلى بلاد زهران ونزلوا بالعساكر في ثلاث قرايا جماعة إلى بلاد غامد ثم تجمع زهران في قرية يقال لها
بشارقة بعد نقضهم الأمر ويودون حقوق الله سبحانه ويطيعون الله والرسول وأولي الأمر فلم يقبلوا النصيحة
وكل شيء ينقضوا وقدر تتوجه الأمرا المذكورين مع العساكر وصار بينهم محاربة من الصبح إلى العصر فقتل من العسكر
نحو نفر ومن زهران نحو نفر ورجعوا بعد المحاربة وباتوا تلك الليلة في قريتنا اللتي هي في بني سار ثم تناظروا الأمرا
وضباط الطوابير على أنهم يرجعون بالعساكر إلى حكومة القنفذة ويطلبون امداد من الدولة لأجل زاد التجمع
في العربان فبعد صلاة الصبح الذي هو [illegible] رجب ١٣٢٧ توجهوا إلى بلاد غامد بجميع مهماتهم سالمين من النهب
ما راح عليهم شي حتى وصلوا قرية رغدان فلما وصلوا القرية المذكورة صارت المهاجمة على العسكر من غامد
وزهران فقتل المتصرف والتهدات وقتل من العسكر والعربان خلق كثير وأخذوا العربان المدافع و
بعض الخيل والبغال ولا بقي منها إلا اليسير وأما العسكر فبقي منهم بعد السلب والقتل قدر طابور ومدفع
وقائمقام العسكرية علي حيدر بيك وجملة من الضباط التي إلى الحكومة في قرية الظفير فهجموا عليهم غامد
المجاورين منهم للحكومة منهم خاصة فأخذوا جميع ما بقي معهم من الأسلحة وهجموا على الحكومة وأخذوا
جميع ما فيها من الجبخانة والأسلحة ومهمات الدولة وأما ما بقي من الضباط فراحوا على درب تهامة قصدهم
مركز اللواء وأما أفراد العساكر فكل راح على حال سبيله بعد سلبهم فأصبح الحال بموجب ما ذكر إلى أعتاب
دولة سيدنا والأمر والفرمان لمن له الأمر أفندم

مخلصكم راشد بن جمعان

الوثيــقة رقــم: (١٤)

وثيـقـة الشيخ راشد بن جمعان بن رقوش إلى الوالي التركي



قلعة وحصون أمراء آل عائض في قرية ريدة

قلعــة وحصــون الأمير محمد بن دهمان في قرية عرعرة بتنومة

قلعة الشيخ القائد بخروش بن علاس الزهراني



الفهارس العامة

١) فهرس المصادر والمراجع.

٢) فهرس الموضوعات.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان بشيء من سيرتي الذاتية وآثاري مما ألفت وما حققته من كتب تراث الإسلام، من سنة المولد: (١٣٦٩ -١٤٣٧هـ).

❁ اسمي ونسبي:

عمر بن غرامه بن عمر بن ظافر بن محمد بن سبران ـ وهوابن حلة ـ بن ضبيان ينتهي نسبي في جدنا ابن سلامة بن عمرو، العمروي، ثم الحجري الأزدي.

❁ مولدي:

ولدت في قرية آل حلة، من قرى عشيرة آل سلامة ـ عشيرة الإمام الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من قبيلة الشِّق إحدى قبائل بني عمرو (الشام)، التابعة لمركز بني عمرو، من محافظة النماص، من (أمارة منطقة عسير) وكان مولدي في يوم الأثنين الموافق ٢٤/ ١٠/ ١٣٦٩هـ.

❁ كنيتي:

أبو سعيد ولقبي: ابن حلة، وهو لقب عام لكل الفصيلة.

❁ نشأتي:

نشأت في كنف أبي وأمي، عملت بعد السابعة من عمري مع والدي في الزراعة، وفي رعي الماشية حتى عام ١٣٧٩هـ.

❁ تعليمي الأولي:

علمني والدي وأنا في السنة السابعة من عمري قراءة القرآن، فختمته قراءة مجودة في عامين، وحفظت منه ربع ياسين وبعض قصار السور، وحفظت منه رياض الصالحين للإمام النووي، وكتاب الكبائر للإمام الذهبي، وبلوغ المرام للإمام ابن حجر رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، وكان والدي مرشدا دينيا وخطيبا للجمع والعيدين في بلاد بني عمرو .

❁ تعليمي الشرعي:

أخذت العلوم الشرعية عن كبار العلماء ومنهم:

١) من أول سنة ١٣٨٨هـ، درست على فضيلة الشيخ صالح بن محمد التويجري رئيس محاكم تبوك يومئذ الكتب التالية:

* **بلوغ المرام من أدلة الأحكام.**
* **عمدة الأحكام لابن قدامة المقدسي.**
* **تفسير الإمام ابن كثير.**
* **كشف الشبهات للإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولازمته عامين كاملين .**

وفي عام ١٣٩١هـ نُقلت من تبوك إلى الرياض، فالتحقت بدروس العلماء في مساجد الرياض، ثم أنتظمت في دروس كل من:

٢) سماحة الشيخ العلامة: عبد الله بن محمد بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **رئيس مجلس القضاء الأعلى،** الذي كان يلقيها في مسجده ومنزله في حي دخنة بالرياض.

٣) **سماحة الشيخ الداعية الإسلامي: عبد الرحمن بن محمد الدوسري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان يلقيها في جامع الرويل بمنفوحة، بالرياض.

٤) **سماحة الإمام الحافظ الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن باز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **المفتي العام للمملكة**، ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ورئيس هيئة كبار العلماء، ورئيس رابطة العالم الإسلامي، ورئيس المجمع الفقهي العالمي، وقد لازمته من شهر شوال سنة ١٣٩٥هـ، وكان لي دروس، وقراءات خاصة على سماحته، كما لازمت دروسه اليومية، التي كان يلقيها في جامع الإمام تركي بن عبد الله في صباح أيام: الأحد، والاثنين، والأربعاء، والخميس، ودروسه اليومية التي كان يقيمها في بيته بعد صلاة المغرب كل يوم.

ومن الكتب التي قرأتها على سماحته خاصة:

* **صحيح مسلم.**
* **الكامل لابن عدي مخطوط.**
* **تهذيب التهذيب، وتقريبه للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني.**
* **العقيدة الطحاوية وشروحها.**
* **كتاب التجريد شرح كتاب التوحيد لعبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي العجيلي.**
* **كتاب تحريم النرد والشطرنج والملاهي للإمام الآجري.**

كما قرأت على سماحته عدد من مؤلفاتي مثل:

* **رسالة حكم الرشوة في الإسلام.**
* **رسالة الفروسية في الإسلام.**



* رسالة فصل المقال في حكم الصلاة في النعال.
* أحكام النعي والتعزية في الإسلام.
* تحريم النرد والشطرنج والملاهي للإمام الآجريّ.
* تحريم النرد واالشطرنج للإمام ابن تيمية.

وغيرها.

لازمت سماحته من سنة ١٣٩٥ - ١٤٠٨هـ وقرأت له في كتب رجال الحديث خاصة، وبحثت له أسانيد بعض الأحاديث ومتونها، وكان سماحته يصحح ما يراه في مضانها وكتبت له رسائل وفتاوى إلى ولاة الأمر، والوزراء والمسئولين في المملكة، وإلى بعض رؤساء الدول، وبناء على طلبه ألفت كتاب: (أحكام الطلاق - في الكتاب والسنة والإجماع).

٥) علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، استاذي في الجغرافيا، وشاركته في تأليف أجزاء المعجم الجغرافي للبلاد السعودية بـ: بلاد رجال الحجر وبلاد بارق.

دراساتي الجامعية:

في سنة ١٤٠٠هـ التحقت منتسبا بجامعة عين شمس بالقاهرة وتخرجت منها سنة ١٤٠٣هـ ومنها حصلت على الليسانس في الجغرافيا بدرجة جيد.

وفي سنة ١٤٠٦ هـ زكاني سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، تزكية علمية وكتب عليها كتابا إلى معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبموجبها قبلت للدراسة في السنة التمهيدية - للماجستير في كلية أصول الدين / قسم القرآن وعلومه، وكنت قد أبتعثت لهذه الدراسة بأمر من وزير الداخلية.

أنهيت التمهيدية بدرجة جيد سنة ١٤٠٧ هـ، لكن نظام الجامعة لم يمكني من تقديم الرسالة، بأسباب نسبتي فقام أحد المتخرجين من كلية أصول الدين وهو: فضيلة الشيخ محمد ظفر الله - باكستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ - الذي كان رئيسا لجامعة أبي بكر الإسلامية بكراتشي، فأتاح لي إكمال الدرجتين العالميتين (منتسبا) بجامعة كراتشي: فالماجستير وكانت في علوم القرآن بعنوان : **(السلوك الإجتماعي في ضوء سورة الإسراء)**، وحصلت عليها في شهر ديسمبر ١٩٩٣م.

ثم واصلت: (الدكتوراة الأولى) في علوم القرآن، نصفها بحثا بعنوان: **(السبع المثاني والقرآن العظيم)**، ونصفها الآخر تحقيق **(كتاب الإمالة)** لأبي عمرو الداني وحصلت عليها في شهر أغسطس ١٩٩٥م، من جامعة كراتشي.

الدكتوراة الثانية: من جامعة لورينز واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، وموضوعها: **(فلسفة القانون الإسلامي)** سنة ٢٠١١م بدرجة إمتياز.

❁ حياتي الوظيفية:

التحقت بالسلك العسكري في يوم السبت ٢/ ٧/ ١٣٨٤هـ كجندي طالب في مدرسة سلاح الإشارة وخدمت سبع عشرة سنة تخصص إشارة.

وفي سنة ١٣٩١هـ، نقلت للعمل في سلاح المدرعات بالرياض، خطاطا ورساما.

ومن قيادة سلاح المدرعات استقلت في غرة شهر رمضان من عام ١٣٩٩هـ ونقلت خدماتي في شهر ذي القعدة من سنة ١٣٩٩هـ إلى قوات الأمن الخاصة بالرياض، واصلت فيها الخدمة حتى غرة شهر شعبان من عام ١٤٠٨هـ ثم أحلت على التقاعد فواصلت دراساتي العليا.

كما واصلت البحث والتأليف وتحقيق عدد من كتب التراث الإسلامي مما سيأتي بيانه.

❁ آثاري العلمية:

ألفت سلسة من كتيبات ورسائل الدعوة، كما ألفت عن بعض أجزاء من بلادنا الغالية وهذا بيانها كالأتية:

١	الفروسية في الإسلام .	من رسائل الدعوة (١)
٢	حكم الرشوة في الإسلام .	من رسائل الدعوة (٢)
٣	فصل المقال في حكم الصلاة في النعال	من رسائل الدعوة (٣)
٤	القضاء والقضاة .	من رسائل الدعوة (٤)
٥	تذكرة أولي الألباب.	من رسائل الدعوة (٥)
٦	تذكرة الغافلين .	من رسائل الدعوة (٦)
٧	أحكام المولود من الولادة إلى البلوغ .	من رسائل الدعوة (٧)
٨	الشهادتان وآثارهما في الدنيا والآخرة	من رسائل الدعوة (٨)
٩	تذكرة الأمة بالحجاب في الكتاب والسنة .	من رسائل الدعوة (٩)
١٠	حكم النعي والتعزية في الإسلام .	من رسائل الدعوة (١٠)
١١	الدليل البراق على حوادث الكويت والعراق .	من رسائل الدعوة (١١)
١٢	أحكم العرضة والمناسبات العامة .	من رسائل الدعوة (١٢)
١٣	إرشاد العليل بما ورد في ذم البخيل .	من رسائل الدعوة (١٣)
١٤	بذل النصيحة بالطرق الصحيحة .	من رسائل الدعوة (١٤)
١٥	النصب والإحتيال .	من رسائل الدعوة (١٥)

١٦	لماذا الحملة المرورية .	من رسائل الدعوة (١٦)
١٧	السبع المثاني والقرآن العظيم .	وهو موضوع الدكتوراة
١٨	أوراق من تاريخ عسير (١) .	رسالة .
١٩	منطقة تثليث عبر العصور .	(مجلد)
٢٠	المعالم الجغرافية والتاريخية لمواقع الملك عبد العزيز الحربية.	(مجلدين)
٢١	قبائل أقليم عسير في الجاهلية والإسلام .	(مجلدين)
٢٢	قلائد الجمان في بيان نسب وسيرة آل سحمان .	جزء
٢٣	أيسر الوسائل في كتابة البحوث والرسائل .	(مجلد)
٢٤	بلاد رجال الحجر	(من سلسلة العجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ٣ج)
٢٥	بلاد بارق	
٢٦	أحكام الطلاق في الإسلام .	(مجلد)
٢٧	بنو عمرو بن الحجر ـ تراث وحضارة ـ	(مجلدين)
٢٨	فهارس مجمع الزوائد والمطالب العالية .	مجلد كبير
٢٩	تفسير الإمام ابن تيمية .	عشرة مجلدات
٣٠	البيان المرضي في نسب وسيرة آل الحفظي .	تحت الطبع
٣١	موسوعة بلاد وقبائل رجال الحجر.	تحت الطبع
٣٢	الأنساب بين المؤيدين والمعارضين .	تحت الطبع
٣٣	قبائل بني شهر في الجاهلية والإسلام .	مجلد في الطبع.
٣٤	قلائد الدرر بمقاصد ومناسبات السور .	تحت الطبع

٣٥	الشنفرى (قراءة جديدة سيرته وشعره)	مجلد .
٣٦	أوراق من تاريخ عسير (٢)	تحت الطبع
٣٧	إعلام النبلاء بتاريخ تنومة الزهراء .	في الطبع .
٣٨	المستدرك على الدر المنضد .	طبع مع الدر المنضد
٣٩	بغية الأرب شرح قصيدة العرب .	مخطوط
٤٠	الحصيلة العمروية (في الوسائل الصحفية).	مسودات
٤١	موسوعة الضعفاء والمتروكين .	مجلد كبير
٤٢	فهارس الدر المنثور .	مجلد كبير
٤٣	السلوك الإجتماعي في ضؤ سورة الإسراء .	مخطوط
٤٤	الصيد عند العرب وجهود الأميرسلطان في حماية البئة.	(مجلد)
٤٥	كيف تقرأ القرآن .	من رسائل الدعوة (١٧)
٤٦	فئة الخوارج الضالة .	تحت الطبع
٤٧	الشريط الإسلامي .	من رسائل الدعوة (١٨)
٤٨	الحروب التركية في جنوب غرب الجزيرة العربية	كتابنا هذا
٤٩	القبس والجذوة في بيان موقع مدينة وولاية الجهوة	مجلد
٥٠	الحصيلة العمروية (في الوسائل الألكترونية)	تحت الطبع

وهذا بيان بما حققت من كتب التراث الإسلامي :

١	كشف النقاب عن تراجم الأصحاب	للشيخ ابن ضويان الحنبلي
٢	طبقات المدلسين من المحدثين	للإمام السيوطي
٣	عيون الرسائل في معرفة الأوائل	لابن طولون الدمشقي

٤	كشف الشبهات	للشيخ محمد بن عبدالوهاب
٥	تعليم الصبيان للتوحيد قبل تعليم القرآن	للشيخ محمد بن عبدالوهاب
٦	أم العبر في ذكر من مر وعبر	عبد السلام أفندي
٧	التبر المسبوك في تواريخ الملوك	لأبي الفداء الدمشقي
٨	المعين في طبقات المحدثين	للإمام الذهبي
٩	الكواكب النيرات فيمن أختلط من الرواة	لإبن الكيال
١٠	الدر المنضد في أسماء كتب مذهب أحمد	لابن عبيد النجدي الحنبلي
١١	كشف المغطى في فضائل الموطأ	للإمام ابن عسكر
١٢	رسالة العُمري إلى أهل المدينة	للشيخ سليمان العُمري
١٣	تحريم النرد والشطرنج والملاهي	للإمام الآجري
١٤	تحريم النرد والشطرنج	للإمام ابن تيمية
١٥	تاريخ مدينة دمشق (تاريخ ابن عساكر)	للإمام ابن عساكر (٨٠) مجلد
١٦	سير أعلام النبلاء	للإمام الذهبي (١٩) مجلد
١٧	تحريم الاستنجاد بالمقبور	لشيخ الإسلام ابن تيمية
١٨	مختصر تسلية أهل المصائب	للصالحي المنبجي
١٩	المسائل المرتضاة فيمايجب على القضاه	للإمام ابن المنصور
٢٠	فضل مكة	للإمام الحسن البصري
٢١	فضل مكة	لابن ظهيرة الشافعي
٢٢	فضل مكة	للحضراوي
٢٣	فضل جدة	للحضراوي
٢٤	تاريخ جدة	للحضراوي

٢٥	التجريد شرح كتاب التوحيد	للعجيلي
٢٦	فضائل القدس	للإمام ابن عساكر
٢٧	طبقات النحاة واللغويين (ثلاثة مجلدات)	(ثلاثة مجلدات) لابن قاضي شهبة
٢٨	تكملة مصنف ابن أبي شيبة	للإمام ابن أبي شيبة
٢٩	الأريب لمافي القرآن من الغريب	للإمام ابن الجوزي
٣٠	الإمـــالـــة	لأبي عمرو الداني
٣١	البرهان على جواز أخذ الأجرة على القرآن	للأمير الصنعاني .
٣٢	نظم الدرر (تفسير البقاعي)	عشرة مجلدات .

❁ الإسهمات العلمية والمنتديات التي شاركت فيها :

شاركت في عدد من المؤتمرات العلمية المحلية والدولية، ولي كتابات وردود صحفية، ومن رواد ندوتي: الشيخ عثمان الصالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والشيخ محمد المشوح بالرياض، ومشارك في بعض المنتديات الدولية

❁ التكريم وشهادات الشكر :

١) شهادة شكر وتقدير من خادم الحرمين الشريفين، عام ١٤٢٩هـ.

٢) منح جائزة أبها الثقافية سنة ١٤٠٨ هـ.

٣) كرم من أمير منطقة عسير سنة ١٤٠٩هـ.

٤) شهادة شكر وتقدير من محافظ جدة الأمير مشعل بن ماجد ١٤١٨هـ.

٥) كرم من يد أمير منطقة عسير في ملتقى بني شهر الثاني: لعام ١٤٣٥هـ.

٦) كرم من الشيخ علي بن دهمان شيخ قبائل آل الصعدي لعام ١٤٣٤هـ.

٧) كرم من يد محافظ تنومة عن أهالي محافظة تنومة الزهراء: عام ١٤٣٥هـ .

٨) كرم من مدير عام المرور بالأمن العام : عام ١٤٢٧هـ.

٩) كرم من سمو الرئيس العام لرعاية الشباب: ١٤٢٩هـ.

١٠) خطاب شكر وتقدير من سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز.

١١) خطاب شكروتقدير من سمو نائب وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبد العزيز.

١٢) خطاب شكروتقدير من سمو نائب وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبد العزيز.

١٣) خطاب شكروتقدير من سمو نائب وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبد العزيز.

١٤) مجموع خطابات شكر من عدد من الأمراء والوزراء وكبار المسئولين.

١٥) كرم من اللجنة الثقافي بتنومة في ١١/ ٩/ ١٤٣٦ هـ.

١٦) كرم من محافظ ومحافظة تنومة في ١١/ ١٠/ ١٤٣٦ هـ.

الدروع والأنواط:

١) نوط الأمن ضمن قوات الأمن الخاصة في معركة ١٤٠٧هـ مع الإيرانيين.

٢) نوط المئوية بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة.

٣) درع مؤتمر تاريخ الملك عبد العزيز الأول عام ١٤٠٦ هـ.

٤) درع قوات الأمن الخاصة.

٥) درع ملتقى بني شهر الثامي ١٤٣٥هـ.

٦) درع اللجنة الثقافية بتنومة الزهراء في ١١/ ٩/ ١٤٣٦هـ.

٧) سيف مذهب من اللجنة الثقافية بتنومة في ١١/ ٩/ ١٤٣٦هـ.

٨) درع محافظة تنومة الزهراء في ١١/ ١٠/ ١٤٣٦هـ.

٩) شهادة شكر وتقدير من محافظ تنومة.

١٠) درع قبيلة آل عليان .

المشاركات والعضويات الثقافية :

١) شارك في عدد من المؤتمرات الدولية والمحلية.

٢) ردود، وكتابات، ومقالات صحفية،

٣) من رواد ندوة الشيخ عثمان الصالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ سبع سنوات .

٤) عضو الدعوة والإرشاد برئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء.

٥) عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمي.

٦) عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي.

وأسأل الله سبحانه وتعالى، أن يجعلها جميعا في رضى رب العالمين، وخالصة لوجهه الكريم، أنه سميع مجيب، وصلى الله على نبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الدكتور

عمر بن غرامه العمروي

جوال / ٠٥٠٦٠٥٠١٠٠

ص. ب: ٢٢٥٢٢٢

الرياض: ١١٣٢٤

فهرس المراجع والمصادر

١- الأشعري، محمد بن أحمد بن إبراهيم، كتاب التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب ومنها أنساب عسير، تحقيق سعد عبد المقصود ظلام، نادي أبها الأدبي، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢- الأكلبي، محمد بن جرمان العواجي، تاريخ بني خثعم وبلادهم في الماضي والحاضر، دار الحارثي للطباعة والنشر- الطائف، ط١ (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٣- الألمعي، إبراهيم طالع، الشعر الشعبي نبض حياة: محمد بن مانع الهازمي أنموذجًا، جمعية الثقافة والفنون- عسير، ط١، ٢٠٠١م.

٤- الألمعي، يحيى إبراهيم، رحلات في عسير: نصوص، وانطباعات، ووصف، ومشاهدات، ج١، مطابع دار الأصفهاني- جدة، د.ط، د.ت.

٥- ابن بشر، عثمان، عنوان المجد في تاريخ نجد، مكتبة الرياض الحديثة- الرياض، د.ط، د.ت.

٦- البشري، إسماعيل بن محمد، إقليم عسير في عهد الملك عبد العزيز آل سعود (١٣٣٨هـ - ١٣٧٣هـ) (١٩١٩م - ١٩٥٣م): دراسة في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٧- البشري، إسماعيل بن محمد، حملة خليل باشا على إمارة (أبو عريش): دراسة وثائقية (٦ صفر ١٢٣٤هـ/ ٤ ديسمبر ١٨١٨م)، مكتبة العبيكان- الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٨- البشري، إسماعيل بن محمد، الحملة العثمانية على إمارة أبو عريش والسواحل اليمنية (١٢٦٥هـ-١٨٤٩م)، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٩- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله، رحلة ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم- بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٠- البكري، علي بن شايخ، الأمير محمد بن دهمان، ط١ ١٤٣٣هـ مطابع أضواء المنتدى.

١١- البكري، علي بن شايخ، المختصر في تاريخ بني شهر، ط١ ١٤٣٣هـ مطابع أضواء المنتدى.

١٢- البهكلي، عبد الرحمن بن أحمد، نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تكملة الحسن بن أحمد عاكش، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، مطابع دار الهلال للأفست، الرياض، د.ط، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٣- تاميزيه، موريس، رحلة في بلاد العرب: الحملة المصرية على عسير (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٤م)، ترجمة وتعليق د. محمد بن عبد الله آل زلفة، مطابع وإعلانات الشريف- الرياض، ط١ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

١٤- ابن جبير، محمد بن أحمد، رحلة ابن جبير، دار صادر- بيروت، د. ط، د. ت.

١٥- جريس، غيثان بن علي، عسير في عصر الملك عبد العزيز: دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية، د. ن، ط١ (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م(..

١٦- الجميعي، عبد المنعم إبراهيم، ارتباط عسير بالدعوة الإصلاحية، خميس مشيط- جرش للنشر والتوزيع، د. ت.

١٧- الجميعي، عبد المنعم إبراهيم الدسوقي، عسير خلال قرنين: ١٢١٥هـ- ١٤٠٨هـ/ ١٨٠٠م-١٩٨٨م: دراسة في ضوء الوثائق والنصوص التاريخية العسيرية والمصرية وغيرها، مطبوعات نادي أبها الأدبي، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٨- الحربي، علي بن إبراهيم بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: منطقة عسير، ثلاثة أجزاء، Khalife Printing- Beirut، أبها، د. ط، ١٤١٧هـ.

١٩- الحسيل، إبراهيم بن أحمد، غامد وزهران وانتشار الأزد في البلدان، مطابع شركة دار العلم للطباعة والنشر- جدة، د. ط، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٠- الحفظي، محمد بن أحمد بن عبد القادر، اللجام المكين والزمام المتين: من مصادر الدولة السعودية الأولى وحول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في جنوبي الجزيرة العربية، تحقيق عبد الله بن محمد بن حسين أبو داهش، مازن للطباعة-أبها، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢١- بوركهارد، جون لويس، ملاحظات عن البدو والوهابيين، ترجمة: صبري حسن، ط ١ المركز القومي للترجمة والنشر بالقاهرة ٢٠٠٧م.



٢٢- حمزة، فؤاد، في بلاد عسير، مكتبة النصر الحديثة- الرياض، ط٢ (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م

٢٣- أبو داهش، عبد الله بن محمد، أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية، جزأين، الناشر الأمانة العامة للاحتفالات بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، د. ط، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م .

٢٤- رفيع، محمد عمر، في ربوع عسير: ذكريات وتاريخ، دار العهد الجديد للطباعة- القاهرة، د. ط، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م .

٢٥- الزامل، عبد الرحمن، الأمثال العامية والكنايات في بلاد عسير ورجال ألمع، مطابع الابتكار- الدمام، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٢٦- آل زلفة، محمد بن عبد الله، دراسات من تاريخ عسير الحديث، د.ن، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٢٧- آل زلفة، محمد بن عبد الله، دعوة ابن عبد الوهاب وتأثيرها على مقاومة بلاد عسير ضد الحكمين التركي والمصري من عام ١٨١١م- ١٨٤٠م.

٢٨- آل زلفة، محمد بن عبد الله، عسير في عهد الملك عبد العزيز: دورها السياسي والاقتصادي والعسكري في بناء الدولة السعودية الحديثة (دراسة وثائقية)، مطابع الفرزدق التجارية-الرياض، ط١ (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م).

٢٩- آل زلفة، محمد بن عبد الله، لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير، الرياض، مطابع الفرزدق، د. ط، ١٤١٥هـ.

٣٠- الزهراني، محمد مسفر حسين، بلاد زهران في ماضيها وحاضرها: دراسة واقعية شاملة، د. ن، ط١ (١٣٩٠هـ).

٣١- الزيد، إبراهيم بن محمد، الرئاسة في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر الهجري: دراسة وثائقية، د. ن، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٢- السلوك، علي بن صالح، غامد وزهران: السكان والمكان، شركة المدينة للطباعة والنشر- جدة، ط١ (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣٣- السلوك، علي بن صالح السلوك، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد غامد وزهران، منشورات دار اليمامة- الرياض، ط١، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

٣٤- السلوك، علي بن صالح، وثائق من التاريخ، د. ن، ط١ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٣٥- شاكر، محمود، شبه جزيرة العرب: عسير، المكتب الإسلامي- بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٦- الشهري، صالح بن علي أبو عراد، تنومة بني شهر، الناشر: الرئاسة العامة لرعاية الشباب- الرياض، د. ط، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٣٧- الشهري، عبد الهادي بن عبد الله، الحروب التركية في المنطقة الجنوبية، مطابع الايناس بالرياض، ط٢ ١٤١٨هـ.

٣٨- الشهري، فائز بن سالم آل زاحم العميري، الوجيز في تاريخ وجغرافية بلاد بني شهر، د. ن، ط١ (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٣٩- صابان، سهيل، مداخل بعض أعلام الجزيزة العربية في الأرشيف العثماني، ط١ لبنان ٢٠١٣م.

٤٠- عبد الرحيم، عبد الرحيم عبد الرحمن، الدولة السعودية الأولى ١١٥٨هـ- ١٢٣٣هـ، القاهرة- دار الكتاب العربي، ١٩٨٢م.

٤١- العجيلي، محمد بن هادي بن بكري، الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين: تاريخ العجيلي من مصادر تاريخ عسير، وحول حياتها السياسية، والفكرية والأدبية عبر العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، تحقيق عبد الله بن محمد بن حسين أبو داهش، مازن للطباعة - أبها، ط١ (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

٤٢- العجيلي، هادي بن محمد بن عبد الهادي، التجريد شرح كتاب التوحيد، تحيقي الدكتور علي عواجي، رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة.

٤٣- العقيلي، محمد بن أحمد، تاريخ المخلاف السليماني، جزأين، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٢ (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م

٤٤- العقيلي، محمد بن أحمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: مقاطعة جازان (المخلاف السليماني)، منشورات دار اليمامة- الرياض، ط٢ (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م

٤٥- علي، صلاح أحمد هريدي، عسير تحت الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٦هـ / ١٨٧٢-١٩١٤م)، دار المعرفة الجامعية - مصر، د. ط، ١٩٩٥م.

٤٦- العلياني، ظافر زاهر مشخص وآخرون، بلاد عليان، دار المآثر- المدينة المنورة، ط١ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٤٧- العمروي، عمر بن غرامة، قبائل عسير في الجاهلية والإسلام: من ١٥٠٠ق.م.-١٢٠٠هـ، الجزء الأول من القسم الأول، نادي أبها الأدبي، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة- الرياض، ط١ (١٤١١هـ

٤٨- العمروي، عمر بن غرامة، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد رجال الحجر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المطابع الأهلية للأوفست- الرياض، ط١ (٩٧-١٣٩٨هـ.

٤٩- العواجي، محمد بن جرمان، بيشة، دار الحارثي للطباعة والنشر- الطائف، ط١ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

٥٠- الماضي، تركي بن محمد، من مذكرات تركي بن محمد بن تركي الماضي عن العلاقات السعودية اليمنية: ١٣٤٢هـ-١٣٧١هـ/ ١٩٢٤م-١٩٥٤م، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة- الرياض، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٥١- ابن مسفر، عبد الله بن علي، أخبار عسير، المكتب الإسلامي- بيروت، ط٢ (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

٥٢- ابن مسفر، عبد الله بن علي، السراج المنير في سيرة أمراء عسير، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١ ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٥٣- مفرح، سعيد محمد، الإدارة العثمانية في متصرفية عسير (١٣٨٨هـ-١٣٣٦هـ/ ١٨٧٢-١٩١٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة

إلى كلية الدراسات العليا بجامعة الملك سعود (قسم التاريخ)، ١٤١٧هـ/ ١٤١٨هـ.

٥٤- النعمي، أحمد بن حسن بن عبد الله، عسير في مذكرات سليمان الكمالي، المطبعة الحديثة- القاهرة، د. ط، د. ت.

٥٥- النعمي، هاشم بن سعيد، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، منشورات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية (ط٢)، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٥٦- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، منشورات دار اليمامة-الرياض، د.ط، (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).

الوثائق العثمانية الخاصة بالبحث:

٥٧- محفظة ١٦ بحربرا، تقرير، بدون تاريخ، رقم ١١٩، الوثائق والبحوث، بو ظبي.

٥٨- محفظة ٩ بحربرا، رقم ٦٦، مسلسلة برقم ٢٩١، مركز ابو ظبي، رسالة من احمد يكن باشا إلى المعية السنية في ٧ ربيع الأول ١٢٤٠هـ.

٥٩- دفتر معية سنية تركي ٤ س / ١٤٤ / ٢ (١٣)، رسالة إلى محمد علي باشا، بتاريخ ١٥ رجب ١٢٣٤هـ، مركز الوثائق والبحوث ابو ظبي.

٦٠- دفتر معية سنية تركي ٤س ١، ١٤٤/ ٢ (١١٦) رسالة إلى كتخدا بك في غرة رمضان عام ١٢٣٥هـ، مركز الوثائق والبحوث ابو ظبي.

٦١- محفظة رقم ٨ بحر برا، رقم ٩٣ تاريخ ٤ ربيع الثاني ١٢٣٨هـ، رسالة من الأميرين: سعيد بن مسلط، وعلي بن مجثل، إلى محمد علي باشا، مركز الوثايق والبحوث ابو ظبي.

٦٢- دفتر معية سنية تركي ١٤ س ١ / ١٥٥ / ٢ (٨٣) رسالة من محمد علي باشا، إلى محافظ مكة احمد يكن باشا، بتاريخ ٢٩ شعبان ١٢٣٨هـ، مركز الوثائق والبحوث ابو ظبي.

٦٣- محفظة رقم ٦/ ١٢٧ بحربرا، وثيقة رقم وتاريخ بدون من سعيد بن مسلط وعلي بن مجثل إلى الشريف محمد بن عون، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٦٤- دفتر ٥٣معية تركي، الوثيقة رقم ٤٨٨ صفحة ٧٧مؤرخة في ٢٢/ جمادى الثانية١٢٤٩هـ، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٦٥- محفظة رقم ٢٦١عابدين، الوثيقة رقم ٣٤١مؤرخة في ١٢٥٣هـ من أحمد باشا إلى الجناب العالي، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

٦٦- محفظة رقم ٩ بحربرا، وثيقة رقم ٨٧ مؤرخة في ١١/ شعبان ١٢٤٠ هـ من رستم إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٦٧- محفظة رقم ٢٦١عابدين، الوثيقة رقم ٣٩٩مؤرخة في ٥ ذي القعدة ١٢٥٣هـ من أحمد شكري إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٦٨- محفظة رقم ١٠ بحربرا، وثيقة رقم ٦٨ مؤرخة في ٩ ربيع الآخر١٢٤١ هـ إلى ولي النعم، دار الوثائق القومية بالقاهرة.



٦٩- محفظة رقم ٢٦١عابدين، الوثيقة رقم ٢٤١مؤرخة في ١٢٥٣هـ إلى صاحب العاطفة السني الشيم، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٧٠- محفظة رقم ٢٦٢ عابدين، الوثيقة رقم ٥٤ حمراء مؤرخة في ٢٢ جمادى الأولى ١٢٥٣هـ من أحمد باشا إلى صاحب العاطفة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٧١- محفظة رقم ٢٦١عابدين، الوثيقة مرافقة لصورة سليمان بك مؤرخة في ٢٣ جمادى الآخرة ١٢٥٣هـ من أحمد شكري إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٧٢- محفظة رقم ٢٦٣عابدين، الوثيقة رقم ٢٢ حمراء مؤرخة في ٢٩ ذي الحجة ١٢٦٣ هـ من أحمد باشا إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٧٣- محفظة رقم ٢٦٣عابدين، الوثيقة الحمراء رقم ١٢٣مؤرخة في ٦ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ من أحمد باشا إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

٧٤- محفظة رقم ٢٦٣عابدين، الوثيقة حمراء رقم ٦٧ مكرر مؤرخة في ٢٣ رجب ١٢٥٤هـ من أحمد شكري باشا إلى المعية السنية، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٧٥- محفظة رقم ٢٦٤ عابدين تركي، الوثيقة رقم ٢١٣ حمراء مؤرخة في ١٤ شعبان ١٢٥٤هـ من الباشا سر عسكر اليمن إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٧٦- محفظة ١٨ بحربرا تركي، وثيقة رقم ٥٧ مؤرخة في ١٢٥٥هـ من محمد الدوسري أبو نقطة إلى الجناب العالي، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٧٧- محفظة رقم ٢٦٦عابدين نركي، الوثيقة رقم ٥ أصلية ١٩٢ حمراء، العلاية في ١٤ ربيع الأول ١٢٥٥هـ من أحمد باشا إلى حسين باشا.

٧٨- محفظة رقم ٢٦٩عابدين، الوثيقة رقم ٦ أصلية ١٥٥ حمراء مؤرخة في ٨ صفر١٢٥٦ هـ من مجمد أمين إلى صاحب الدولة .

٧٩- محفظة رقم ٢٦٩ عابدين، الوثيقة رقم ٢٠ أصلية ١٣٢ حمراء، ورقة ٣، نمرة ٩، مؤرخة في ١٦/ صفر ١٢٥٦هـ من أحمد باشا إلى الجناب العالي.

٨٠- محفظة رقم ٢٧٠ عابدين، ترجمة الوثيقة رقم ٧١ حمراء مؤرخة في ١٩ ربيع الأول ١٢٥٦هـ نمرة ١٤ من مصطفى توفيق إلى باشمعاون الخديوي .

٨١- محفظة رقم ٢٦٩عابدين، الوثيقة رقم ١٢٣ حمراء ١٩ أصلية، مؤرخة في ٥ ربيع ثاني ١٢٥٦هـ من أحمد شكري إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٨٢- محفظة رقم ٢٦٩ عابدين، الوثيقة رقم ٣٠٨ حمراء، ٧١ أصلية مؤرخة في ١٩ رمضان ١٢٥٦هـ من الشريف محمد بن عون إلى صاحب الدولة.

٨٣- محفظة رقم ٢٦٣عابدين، الوثيقة رقم ١٢٣ حمراء مؤرخة في ٦ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ من أحمد باشا إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة .



٨٤- محفظة رقم ٢٦٣عابدين، الوثيقة رقم ٦٨حمراء مؤرخة في ٢٣ رجب ١٢٥٤ هـ من أحمد شكري إليالمعية السنية، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

٨٥- محفظة رقم ٨ بحربرا، وثيقة رقم بدون مؤرخة في ٤ ربيع ثاني ١٢٣٨هـ من علي بن مجثل إلى السيد محمد بن عقيل، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٨٦- دار الوثائق القومية بالقاهرة، دفتر ١٤ معية تركي رقم الوثيقة ٢٠ مؤرخة في ١٢ رجب ١٢٣٨هـ من محمد علي إلى أحمد يكن، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٨٧- دار الوثائق القومية بالقاهرة، دفتر ١٦ معية تركي رقم الوثيقة ٤٥ مؤرخة في ٨ محرم ١٢٣٩هـ من الجناب العالي إلى والي جدة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٨٨- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ٩ بحر برا ترجمة الوثيقة نمرة ١٠ مؤرخة في ٢١ ـ ١٢٣٩هـ من أحمد محافظ مكة إلى المعية السنية، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٨٩- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ٩٠ بحر برا ترجمة الوثيقة رقم ١٣مؤرخة في ٢١ رجب ١٢٣٩هـ من الميرلاي محمد إلى المعية، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٩٠- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ٩ بحر برا ترجمة الوثيقة رقم ١٧مؤرخة في ٢٧ رمضان ١٢٣٩هـ من احمد محافظ مكة إلى ولي النعم، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٩١- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ٩ بحر برا الوثيقة رقم ٦٦ مؤرخة في ٧ ربيع الأول ١٢٤٠ هـ من احمد باشا إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٩٢- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ٩ بحر برا الوثيقة رقم ٨٧ مؤرخة في ١١ شعبان ١٢٤٠ هـ من رستم إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٩٣- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ٩ بحر برا ترجمة الوثيقة رقم ١٠٦ مؤرخة في ٣ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ من احمد باشا إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٩٤- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ٩ بحر برا الوثيقة رقم ١٢١ مؤرخة في ١٣ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ من احمد أغا إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٩٥- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٠ بحر برا ترجمة الوثيقة رقم ١٤ مؤرخة في ١١ محرم ١٢٤١ هـ من احمد باشا إلى ولي النعم، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٩٦- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٠ بحر برا ترجمة الوثيقة رقم ٤٩ مؤرخة في ١٩ ربيع الأول ١٢٤١ هـ من احمد باشا إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٩٧- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٠ بحر برا ترجمة الوثيقة رقم ٦٨ مؤرخة في ٧ ربيع الأخر ١٢٤١ هـ من مجهول إلى ولي النعم، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٩٨- دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة ١٢ بحر برا ترجمة المكاتبة رقم ٦٣ مؤرخة في ١٥ شوال ١٢٤٣هـ من مصطفى إلى محافظ الحجاز، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٩٩- دفتر رقم ٣١ معية تركي، ترجمة الوثيقة رقم ١٨٥ مؤرخة في ٢٠شوال ١٢٤٣هـ مرسلة من الجناب العالي إلى محافظ مكة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٠٠- دفتر رقم ٣١ معية تركي، ترجمة الوثيقة رقم ٢٥٦ مؤرخة في ١٦محرم ١٢٤٤هـ مرسلة من الجناب العالي إلى محافظ مكة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٠١- دفتر رقم ٤١ معية تركي، ورقة ١٠٤، نمرة الأمر ٥٩٩، مؤرخة في ٢٧ رمضان ١٢٤٧هـ مرسلة من الجناب العالي إلى حسن آغا، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٠٢- دفتر رقم ٤١ معية تركي، ورقة ١٠٤، نمرة الأمر ٥٥٩، مؤرخة في ٢٧ رمضان ١٢٤٧هـ مرسلة من الجناب العالي إلى حسن آغا دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٠٣- دفتر رقم ٤٤ معية تركي، الوثيقة نمرة ١٥٩، مؤرخة في ٢٥ صفر ١٢٤٨هـ مرسلة من الجناب العالي إلى حسن آغا دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٠٤- دفتر رقم ٤٠ معية تركي، الوثيقة نمرة ٨٢٧٠، ورقة ١٣٠ مؤرخة في ٩ صفر ١٢٤٨هـ مرسلة من الجناب العالي إلى خور شيد باشا دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٠٥- سجل معية تركي، نمرة ٤٤، ورقة ٣٤، مكاتبة ١٥٧ مؤرخة في ٢٤ صفر ١٢٤٨هـ مرسلة من محمد علي إلى اسماعيل بك، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٠٦- سجل معية تركي ،نمرة ٤٤ ورقة ٤٧ مكاتبة ٢٣٤، مؤرخة في ١٥ربيع الأول ١٢٤٨هـ مرسلة من الجناب العالي إلى اسماعيل دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٠٧- سجل معية تركي ،نمرة ٤٤ ورقة ٤٧ مكاتبة ٢٣٣، مؤرخة في ١٥ربيع الأول ١٢٤٨هـ مرسلة من الجناب العالي شريف مكة دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٠٨- دفتر رقم ٤٤ معية تركي، ترجمة الوثيقة نمرة ١٥٥، ورقة ٣٢مؤرخة في ٢٥ صفر ١٢٤٨هـ من محمد علي إلى الشريف محمد عون دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٠٩- ترجمة افادة من محفوظات المعية ٥٣٧ محفظة ٥٦/ ١٧، مؤرخة في ٢١ ربيع آخر ١٢٤٨هـ من احمد باشا إلى اعتاب الجناب العالي دار الوثائق القومية القاهرة.

١١٠- محفظة رقم ٢٦٣ عابدين، وثيقة ٢٢ حمراء، مؤرخة في ٢٩ ذي الحجة ١٢٥٣هـ من أحمد باشا إلى صاحب الدولة دار الوثائق القومية .

١١١- محفظة رقم ١٧بحربرا، ترجمة الوثيقة ٥٦ مؤرخة في ٢١ ربيع آخر ١٢٤٨ هـ من احمد يكن إلى الجناب العالي، دار الوثائق القومية بالقاهرة.



١١٢- وثيقة دفتر٧٤ معية تركي، رقم ٤٨٩ صفحة ٨٠ مؤرخة في ٢٩ صفر ١٢٥٢هـ، من الجناب العالي إلى حبيب أفندي محافظة الحجاز دار الوثائق القومية عابدين.

١١٣- محافظة رقم ٢٦١ الوثيقة المترجمة من اللغة التركية بدون رقم مرافقة لصورة سليمان بك، وشرح محمد أمين بك، مؤرخة في ٢٣ جمادى الآخرة ١٢٥٣هـ من أحمد باشا إلى خورشيد باشا، دار الوثائق القومية القاهرة.

١١٤- محفظة رقم ٢٦٣ عابدين تركي، مستخرج من مضبطة مجلس جدة، الصادر في ٨ ذي القعدة ١٢٥٤هـ، ورد في ٦ ذي الحجة ١٢٥٤هـ دار الوثائق القومية القاهرة.

١١٥- دفتر ٥٣ معية تركي، وثيقة ٤٨٨ صفحة ٧٧ مؤرخة في ٢٢جمادى الثانية ١٢٤٩هـ من الجناب العالي إلى بقوض بك محفظة دار الوثائق القومية القاهرة.

١١٦- محفظة ٢٦١عابدين، وثيقة رقم ٣٤١ مؤرخة في ١٢٥٣هـ من أحمد باشا إلى صاحب العاطفة دار الوثائق القومية القاهرة.

١١٧- دار الوثائق القومية بالقاهرة، صورة المكاتبة الصادرة بتاريخ ما بين (٣، ٧) محرم ١٢٨٤هـ مقيد بدفتر ٢٤٠ عابدين، صفحة ١٠٦ بدون رقم بند، مرسلة من الخديوي إلى محمد بن عائض، دار الوثائق القومية القاهرة.

١١٨- محفظة رقم ٢٦٣ عابدين تركي، صورة المرفق العربي للوثيقة التركية رقم ١٨٢ حمراء بدون تاريخ عنوان: عهدة ورشة دار الوثائق القومية القاهرة.

١١٩- محفظة ٢٦٣ عابدين، وثيقة رقم ١٢٣ حمراء مؤرخة في ٦ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ من احمد باشا إلى جناب محمد علي دار الوثائق القومية القاهرة.

١٢٠- محفظة ٢، الوثائق الخاصة من طائف الحجاز إلى وزير الداخلية بمصر مؤرخة في ٢٤ شعبان ١٢٥٣هـ، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٢١- محفظة ٢٦٩ عابدين، وثيقة رقم ٢٠/ ١٣٢ أصلية حمراء، ورقة ٥، نمرة ١٤مؤرخة في ١٢٥٦هـ محفظة دار الوثائق القومية القاهرة.

١٢٢- محفظة ٢٦٩ عابدين، نمرة ١٢، أصلية ١٠٨ حمراء، مؤرخة في ٢ ربيع الأخر ١٢٥٦هـ من محمد أمين، إلى رئيس معاوني الخديوي دار الوثائق القومية القاهرة.

١٢٣- دفتر ١٣٩ مجلس ملكية تركي، الوثيقة رقم ٣٧١، صفحة ٧٧ مؤرخة في ٢٩ جمادى الثانية ١٢٥١هـ، من الجناب العالي إلى محرم باشا دار الوثائق القومية.

١٢٤- دفتر٦٦ معية تركي، صحيفة رقم ١٤٣، نمرة ٥٥١ مؤرخة في ٢٠ جمادى الأولى ١٢٥١هـ من الجناب العالي إلى أحمد باشا دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٢٥- محفظة ٢٦٩ عابدين، ترجمة الوثيقة نمرة ٦٨ أصلية ٢١٧ حمراء، مؤرخة في ١٩ شعبان ١٢٥٦هـ من محمد بن عون إلى جناب محمد علي، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٢٦- دفتر رقم ٢١٢ عابدين، الوثيقة رقم ٩٩ مؤرخة في ١٧ ربيع الأول ١٢٥١ من الجناب العالي، إلى سر عسكر الحجاز، محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة .

١٢٧- محفظة ٢٦٣عابدين، صورة المرفق العربي (ب) الوثيقة التركية رقم (١) زرقاء بدون تاريخ وفيها بيان بعمليات التنكيل التي حلت بغامد وزهران وبني مالك وبعض قبائل تهامة.

١٢٨- محفظة ٢٦٣عابدين تركي، وثيقة بدون رقم، مؤرخة في ١١ربيع الأول ١٢٥٤هـ من اللواء محمد أمين وكيل محافظ مكة، إلى باش معاون جناب خديوي، دار الوثائق القومية بالقاهرة

١٢٩- محفظة ٢٦٤، عابدين ،ملف القصير، الوثيقة رقم ١٤٩/ ١٦ مؤرخة في ٢٣ جماد الأولى ١٢٥٤هـ، من محافظ القصير إلى باش معاون جناب خديوي، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٣٠- سجل٦٨معية تركي، صحيفة ١٤٤، مكاتبة ٤٣٣ مؤرخة في ٢٤ شعبان ١٢٥١هـ من الجناب العالي، إلى أحمد باشا سر عسكر الحجاز، دار الوثائق القومية.

١٣١- دفتر ٤عابدين، وثيقة رقم ٢٧٥مؤرخة في ٢٥ ذي الحجة ١٢٥١هـ من الجناب العالي، إلى أحمد باشا، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٣٢- دفتر ٦٧ معية تركي، الوثيقة رقم ٤٧٠ صفحة ٨٧ مؤرخة في ٤ رمضان ١٢٥١ هـ، من الجناب العالي إلى سر عسكر الحجاز، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٣٣- محفظة ٢٦١عابدين، الوثيقة رقم ٣٣١ مؤرخة في ٢١جمادى الثانية ١٢٥٣هـ، من أحمد باشا إلى الجناب العالي، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٣٤- محفظة ٢٦٣ عابدين تركي، الوثيقة رقم ١٥٥ اصلية ٧٧ حمراء مؤرخة في ١٩ رجب ١٢٥٤هـ، من احمد سر عسكر الحجاز إلى وكيل محافظة مكة دار الوثائق.

١٣٥- محفظة ٢٦٩ عابدين، الوثيقة رقم ٣٠ اصلية ١٢٠ حمراء، مؤرخة في ٢٦ جمادى الأولى ١٢٥٦هـ افادة مستخرجة من الكشف الوارد من سر عسكر الحجاز دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٣٦- محفظة ٢٦١ عابدين، الوثيقة بدون رقم، مؤرخة في غرة رجب ١٢٥٣هـ من سليمان بك أميرالاي الرابع والعشرون، إلى محمد أمين محافظ مكة دار الوثائق.

١٣٧- محفظة ٢ الحجاز، الوثيقة بدون رقم، مؤرخة في ٢٤ شعبان ١٢٥٣هـ، من طائف الحجاز إلى وزير الداخلية بمصر، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

١٣٨- محفظة رقم ٢٦٢ عابدين، الوثيقة رقم ١٢٨ حمراء مؤرخة في شهر شوال ١٢٥٣ هـ، من محافظ جدة إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٣٩- الوثيق الخاصة الحجاز الوثيقة رقم ٣ مؤرخة في ٢٤ ذي القعدة ١٢٥٣هـ، من الحجاز إلى وزير الداخلية بمصر، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

١٤٠- محفظة رقم ٢٦١ عابدين، الوثيقة رقم ٣٤١ مؤرخة في عام ١٢٥٣ هـ من أحمد باشا، إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.



١٤١- محفظة ٢٦٣عابدين ،الوثيقة رقم ١١٣ حمراء، مؤرخة في ٦ ربيع الأول ١٢٥٤هـ، من أحمد باشا إلى صاحب الدولة بشأن خسائر عائض بن مرعي في بلاد غامد، دار الوثائق القومية.

١٤٢- محفظة ٢٦٤عابدين، نمرة ٦ صورة الخطاب المؤرخ بغاية رمضان ١٢٥٤ لحضر صاحب الدولة، بطلب الجمال اللازمة للزحف على عسير، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٤٣- محفظة رقم ٢٦٤عابدين، الوثيقة بدون رقم، مؤرخة في ٥ ذي القعدة ١٢٥٤هـ صورة الخطاب الوارد من سر عسكر الحجاز، يذكر اسباب تمنعه من ارسال فرسان إلى رنية بشأن الجمال، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٤٤- محفظة ٢٦٩عابدين ملخص الوثيقة التركية رقم ١٦١ حمراء، مؤرخة ١٢٥٤هـ، عدد(٦) تقرير عن أحداث عام ١٢٥٤هـ، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

١٤٥- محفظة ٢٦٣ عابدين، الوثيقة رقم ١٧٢ حمراء، مؤرخة في ١١ ذي الحجة ١٢٥٤ هـ، من احمد شكري إلى حضرة صاحب الدولة يطلب زيادة العسكر لمهاجمة ريدة.

١٤٦- دار الوثائق القومية القاهرة تقرير مرفق بالمحفظة ٢٦٦ نمرة ٥/٦ بدون تاريخ من أحد قادة احمد باشا في العلاية، إلى احمد باشا يشرح له فيها الحوادث التي وقعت في رنية في غيابه.

١٤٧- محفظة ٢٦٦ عابدين، الوثيقة التركية رقم ١٢٥ حمراء، مؤرخة في ٢٠ صفر ١٢٥٥هـ من احمد باشا إلى باشمعاون الخديوي، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٤٨- محفظة ٢٦٧ عابدين صورة المرفق العربي، للوثيقة التركية رقم ٤٤ حمراء، مؤرخة في ٢٠ ربيع ثاني ١٢٥٥هـ من احمد باشا إلى خورشيد باشا، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٤٩- الوثيقة التركية السابقة رقم ٥ أصلية ١٩٢ حمراء، إفادة نمرة ٦ مؤرخة في ٧ جمادى الأول ١٢٥٦هـ، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٥٠- محفظة رقم ٢٦٦ عابدين، ملخص ترجمة الوثيقة التركية رقم ٨ أصلية ٢حمراء مؤرخة في غرة جمادى أولى ١٢٥٥هـ من أحمد باشا إلى الباشمعاون، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٥١- الوثيقة السابقة نفسها إدارة رقم ١٤ مؤرخة في ٣ جمادى الأخرة ١٢٥٥هـ من الباشمعاون إلى أحمد مختار، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٥٢- محفظة رقم ٢٦٩عابدين، ملخص الوثيقة التركية رقم ١٦١ حمراء عدد ٧ ابتداء شهر محرم إلى غاية شهر ذي الحجة ١٢٥٥هـ من أحمد باشا إلى صاحب الدولة عباس باشا دار الوثائق القومية .

١٥٣- الوثيقة السابقة نفسها رقم ٩ مؤرخة في ٢٠ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

١٥٤- محفظة ٢٦٦عابدين، ترجمة الوثيقة التركي رقم ٢٥ أصلية ١١ حمراء مؤرخة في ٣ شعبان ١٢٥٥هـ من أحمد شكري إلى حسين باشا باشمعاون الخديوي .

١٥٥- محفظة ٢٦٤عابدين ورقة ١٥، الوثيقة رقم ٢ مؤرخة في أول شوال ١٢٥٥هـ

صورة كتاب من الباشا سر عسكر الحجاز إلى خورشيد باشا دار الوثائق .

١٥٦- محفظة ٢٧٠عابدين، الوثيقة بدون رقم مؤرخة في ١٦ ذي القعدة ١٢٥٥هـ مرسلة من أحمد شكري إلى المعاونة السنية دار الوثائق .

١٥٧- محفظة ٢٦٩عابدين، الوثيقة رقم ٢٠ أصلية ١٣٢ حمراء ورقة ٤ نمرة ١٢ بدون مرسلة من أحمد باشا إلى الجناب العالي، دار الوثائق .

١٥٨- محفظة ٢٦٩عابدين، الوثيقة رقم ٢٠ أصلية ١٣٢ حمراء ورقة ٣ نمرة ٩مؤرخة في ١٦ صفر ١٢٥٦هـ مرسلة من أحمد باشا إلى الجناب العالي، دار الوثائق.

١٥٩- محفظة ٢٦٩عابدين، الوثيقة رقم ٦ أصلية ١٧٥ حمراء مؤرخة في ٨ صفر ١٢٥٦هـ، من أحمد باشا إلى الجناب العالي بشأن عصيان مشائخ بني شهر.

١٦٠- محفظة ٢٧٠عابدين، ترجمة الوثيقة نمرة ٧١ حمراء مؤرخة ١٩ ربيع الأول ١٢٥٦هـ من مصطفى توفيق محافظ ينبع إلى باشمعاون الخديوي، دار الوثائق.

١٦١- محفظة ٢٦٩عابدين، الوثيقة رقم ٢٠ أصلية ١٣٢ حمراء نمرة ٢١٦ مؤرخة في ١٢ ربيع الأول ١٢٥٦هـ مرسلة من أحمد باشا بشأن الوضع في عسير، دار الوثائق.

١٦٢- محفظة ٢٧٢عابدين، الوثيقة رقم ٨٠ حمراء مؤرخة في ٢١ ربيع الأول ١٢٥٦هـ ترجمة للخلاصة المستخرجة من مضبطة مجلس جدة، دار الوثائق.

١٦٣- محفظة ٢٧٢عابدين، الوثيقة نمرة ١٢ أصلية ١٠٨حمراء مؤرخة في ٢ ربيع الآخر ١٢٥٦هـ من محمد أمين وكيل محافظة مكة إلى رئيس معاوني جناب الخديوي، دار الوثائق.

١٦٤- محفظة ٢٦٩عابدين، الوثيقة نمرة ١٩أصلية ١٢٣حمراء مؤرخة في ١٥ ربيع الثاني ١٢٥٦ هـ من أحمد شكري إلى صاحب الدولة، دار الوثائق.

١٦٥- محفظة ٢٦٩عابدين، الوثيقة نمرة ١٩أصلية ١٢٣حمراء مؤرخة في ٥ ربيع الثاني ١٢٥٦ هـ من أحمد شكري إلى صاحب الدولة، دار الوثائق.

١٦٦- محفظة ٢٦٩عابدين، الوثيقة نمرة ٤٢أصلية ٣٩حمراء مؤرخة في ٩ رجب ١٢٥٦ هـ من أحمد شكري إلى صاحب الدولة، دار الوثائق.

١٦٧- محفظة ٢٦٩عابدين، الوثيقة نمرة ٤٢أصلية ٣٩حمراء الإدارة ٢٣ مؤرخة في ٢٩ رجب ١٢٥٦ هـ من صاحب الدولة الى أحمد شكري، دار الوثائق.

١٦٨- محفظة ٢٦٩عابدين، الوثيقة نمرة ٦١أصلية ١١٢حمراء مؤرخة في ٢٣ رجب ١٢٥٦ هـ من الشريف محمد بن عون الى الجناب العالي، دار الوثائق.

١٦٩- محفظة ٢٦٩عابدين، الوثيقة نمرة ١٩أصلية ١٢٣حمراء مؤرخة في ١٥ ربيع الثاني ١٢٥٦ هـ من أحمد شكري إلى صاحب الدولة، دار الوثائق.

١٧٠- محفظة ٢٦٩عابدين، الوثيقة نمرة ٤٢أصلية ٣٩حمراء الإدارة ٢٣ مؤرخة في ٢٧ رجب ١٢٥٦ هـ من صاحب الدولة الى أحمد شكري، دار الوثائق.

١٧١- محفظة ٢٧٠عابدين، الوثيقة نمرة ٣٥ أصلية ١٦٨حمراء مؤرخة في أول شعبان ١٢٥٦ هـ من مصطفى توفيق الى صاحب الدولة، دار الوثائق.

١٧٢- محفظة ٢٧٠عابدين، الوثيقة نمرة ٣٦ أصلية ٢٥٤حمراء مؤرخة في ٢٨ شعبان ١٢٥٦ هـ من محفظ جدة الى صاحب الدولة، دار الوثائق.

١٧٣- محفظة ٢٧٠عابدين، الوثيقة نمرة ٤٢ أصلية ٣٣١حمراء مؤرخة في ٢٥ شعبان ١٢٥٦ هـ من مصطفى توفيق الى صاحب الدولة، دار الوثائق.

١٧٤- محفظة ٢٧٠عابدين، تلخيص الوثيقة نمرة ٢٣١حمراء مؤرخة في ٢٨ ذي الحجة ١٢٥٦ هـ من محافظ القصير حسين أفندي إلى باشمعاون، دار الوثائق.

١٧٥- محفظة ٢٦٤عابدين، الوثيقة نمرة (٦) مؤرخة لغاية رمضان ١٢٥٤هـ مرسلة من خورشيد باشا إلى سر عسكر الحجاز أحمد باشا، دار الوثائق.

١٧٦- الوثائق الخاصة الحجاز (٣) مؤرخة في ٢٤ القعدة ١٢٥٣هـ من الحجاز إلى وزير الداخلية.

١٧٧- محفظة ٢٦٦ عابدين، تابع الوثيقة رقم ٢٥٤ حمراء إدارة، مؤرخة في ٢ رمضان ١٢٥٥هـ من المعية إلى أحمد شاكر، دار الوثائق القومية.

١٧٨- محفظة ٢٦٤ عابدين، الوثيقة بون رقم مؤرخة في ٥ ذي القعدة ١٢٥٤هـ من أحمد باشا إلى خورشيد، دار الوثائق القومية.

١٧٩- محفظة ٢٦٧ عابدين، صورة المرفق العربي للوثيقة التركية رقم ٤٤ حمراء، المؤرخة في ٢٠ ربيع الثاني ١٢٥٥ هـ صورة الخطاب من أحمد باشا إلى خورشيد وصورة الرد من خورشيد، دار الوثائق القومية.

١٨٠- محفظة ٢٦٩ عابدين، ملخص الوثيقة التركية رقم ١٦١ حمراء، عدد

(٧) مؤرخة في غرة جماد الأول ١٢٥٥هـ من أحمد باشا إلى خورشيد باشا، دار الوثائق.

١٨١- محفظة ٢٧٠ عابدين ،(٩) الحجاز، الوثيقة بدون رقم، مؤرخة في ١٦ ذي القعدة ١٢٥٥هـ مرسلة من أحمد باشا إلى المعاونة السنية، دار الوثائق القومة.

١٨٢- محفظة ٢٦٦ عابدين تركي، الوثيقة نمرة ٦/ ٥ من العلايا في ٩ جماد الأولى ١٢٥٥هـ، مرسلة من أحمد باشا سر عسكر الحجاز إلى باشمعاون الخديوى دار الوثائق.

١٨٣- محفظة ٢٦٤ عابدين، ورقة ١٥ الوثيقة بدون رقم، مؤرخة في ١ شوال ١٢٥٥هـ، مرسلة من سر العسكر إلى الجناب العالي، دار الوثائق القومية .

١٨٤- محفظة ٢٦٣ عابدين، الوثيقة رقم٢٢مؤرخة في ٢٩ ذي الحجة ١٢٥٣هـ مرسلة من أحمد باشا إلى ولي النعم دار الوثائق القومية.

١٨٥- محفظة ٢٦٣ عابدين، صورة المرفق العربي (ب) للوثيقة التركية رقم ٢١١ زرقاء بدون تاريخ، وهي الغرامات المفروضة على بعض قبائل عسير الشمالية دار الوثائق القومية.

١٨٦- محفظة ٢٦٦ عابدين تركي، الوثيقة بدون رقم مؤرخة في بيع الأخر ١٢٥٥هـ مرسلة من أحمد باشا إلى ولي النعم دار الوثائق القومية.

١٨٧- سجل ٦٦ معية تركي، صحيفة رقم ١٤٣ الوثيقة رقم ٥٥١ بدون تاريخ، مرسلة من الجناب العالي إلى أحمد باشا، دار الوثائق القومية.



١٨٨- سجل ديون خديوي تري، نمرة ٧٤٦، صحيفة ٦ نمرة المكاتبة ٣٦، مؤرخة في ٩ ربيع ثاني ١٢٤٥هـ، من ديوان محمد علي إلى شريف مكة.

١٨٩- محفظة ١٠ بحر برا، الوثيقة رقم ١٤، مؤرخة في ١١ محرم ١٢٤١هـ مرسلة من أحمد باشا محافظ مكة إلى ولي النعم، دار الوثائق القومية.

١٩٠- محفظة ٢٥١ عابدين، الوثيقة رقم ١٣٣مؤرخة في ٢٥ صفر ١٢٥١هـ تقرير مقدم من ابراهيم توفيق عن حالة الجيش، دار الوثائق القومية.

١٩١- وثيقة رقم ١٥٤ مؤرخة في ٥ ربيع الأول ١٢٥١هـ من محمد بن عون إلى محمد علي، دار الوثائق القومية.

١٩٢- محفظة رقم ٩ بحربرا ترجمة الوثيقة رقم ٨٧ مؤرخة في ١١ شعبان ١٢٤٠هـ مرسلة من رستم إلى صاحب الدولة وولي النعمة بلا منة دار الوثائق القومية.

١٩٣- محفظة ٢٦٦ عابدين، صورة المكاتبة العربية الملحقة بالمكاتبة ١٥٣ حمراء ٤٢ أصلية، مؤرخة في ٢٢ رمضان ١٢٥٥هـ من سلطان بن عبده إلى سر عسكر الحجاز، دار الوثائق القومية.

١٩٤- محفظة ١٨ بحر برا تركي، وثيقة رقم ٥٧ مؤرخة في ١٢٥٥هـ من دوسري أبو نقطة إلى الجناب العالي.

١٩٥- دفتر رقم ٧٤ معية تركي، الوثيقة نمرة ٨٠٣ صفحة ١٤١مؤرخة في ربيع الآخر ١٢٥٢هـ، مرسلة من الجناب العالي حبيب أفندي، دار الوثائق القومية.

١٩٦- محفظة ١٨ بحر برا، الوثيقة رقم ٨٠ مؤرخة في ٢٨ شعبان ١٢٥٨هـ من محمد شكري إلى المعية، دار الوثائق القومية.

١٩٧- محفظة ٢٦٦ عابدين تركي، الوثيقة رقم ١٢ من أحمد باشا بشأن وفود قبائل عسير، دار القومية للوثائق.

١٩٨- محفظة ٢٦٣ عابدين، الوثيقة رقم ٦٨ حمراء، مؤرخة في ٢٣ رجب ١٢٥٤هـ من أحمد شكري إلى المعية السنية، دار الوثائق القومية.

١٩٩- محفظة ٢٦٩ عابدين، ملخص الوثيقة التركية رقم ١٦١ عدد ٤٤ مؤرخة في ١١ شوال ١٢٥٥هـ من أحمد باشا، إلى الخديوية، دار الوثائق.

٢٠٠- محفظة رقم ٩ بحرا برا، ترجمة الوثيقة رقم ٦٦ مؤرخة في ٧ ربيع الأول ١٢٤٠هـ مرسلة من أحمد باشا محافظ مكة، إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٠١- محفظة ٢٦٤ عابدين، الوثيقة رقم ٢٣ أصلية، ٢٦١ حمراء، مؤرخة في ٢٢ ربيع الأول ١٢٥٤هـ من خورشيد باشا، إلى الخديوي بشأن مراسلات بين فيصل بن تركي، وعائض بن مرعي.

٢٠٢- محفظة ٢٦٢ عابدين، الوثيقة رقم ٢٦٥ مؤرخة في ٢٤ ذي القعدة ١٢٥٣هـ مرسلة من خورشيد باشا، إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٠٣- محفظة ٢٦٣ عابدين، الوثيقة رقم ١٢٣ حمراء، مؤرخة في ٦ ربيع الأول ١٢٥٤هـ مرسلة من أحمد باشا إلى جناب محمد علي، دار الوثائق.



٢٠٤- محفظة ٢٦١ عابدين، ترجمة الوثيقة رقم ٢٩٥ أصلية نمرة ١٦ حمراء مؤرخة فيصفر ١٢٥٣هـ من أحمد شكري، إلى صاحب العاطفة، دار الوثائق.

٢٠٥- محفظة ٢٦٢ عابدين، الوثيقة رقم ٥٤ حمراء مؤرخة في ٢٧ جمادى الأولى ١٢٥٣هـ من أجمد باشا، صاحب العاطفة، دار الوثائق.

٢٠٦- محفظة ٢٦١ عابدين، ترجمة الوثيقة التركية بدون رقم، مؤرخة في ٢٧ جمادى الأخرة ١٢٥٣هـ مرسلة من أحمد باشا إلى خورشيد باشا ،دار الوثائق.

٢٠٧- محفظة ٢٦٢ عابدين، الوثيقة رقم ١٠٦ حمراء، مؤرخة في ٢٥ شعبان ١٢٥٣هـ من يحيى بن سليمان شيخ عنيزة إلى خورشيد باشا، دار الوثائق.

٢٠٨- محفظة ٢٦٢ عابدين، الوثيقة رقم ١٠٦ حمراء، مؤرخة في ١٢ رمضان ١٢٥٣هـ من خورشيد باشا، إلى صاحب الدولة، دار الوثائق.

٢٠٩- محفظة ٢٦٢ عابدين، الوثيقة رقم ١٥٧ حمراء، مؤرخة في ٩ شوال ١٢٥٣ من خورشيد باشا، إلى الأعتاب السنية دار الوثائق.

٢١٠- دفتر رقم ١٩٠٨، أوامر عربي، ص ٩٥، صورة الأمر الكريم رقم ٤٢، مؤرخ في ٢٥ ذي الحجة ١٢٨٠هـ، من الخديوي اسماعيل إلى فيصل بن تركي.

٢١١- دفتر رقم ١٩٠٨، أوامر عربي، ص ٨١، صورة الأمر الكريم رقم ٤١، مؤرخ في ٢٥ ذي الحجة ١٢٨٠هـ، من الجناب العالي في مصرإلى طلال ابن رشيد.

٢١٢- سجل ديوان خديوي تركي نمرة ٧٤٦، صحيفة ٦، نمرة المكاتبة ٣٦، من الديوان الخديوي إلى شريف مكة محمد بن عون، مؤرخة في ٩ ربيع الثاني ١٢٤٥هـ محفظة عابدين.

٢١٣- محفظة رقم ٩ بحر برا، ترجمة الوثيقة رقم ١٠٥ بدون تاريخ، مرسلة من أحمد باشا إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية.

٢١٤- محفظة ٢٦٩ عابدين، الوثيقة رقم ٤٢/ ٣٩، الارادة رقم ٢٣ مؤرخة في ٢٧ رجب ١٢٥٦هـ من أحمد شكري إلى صاحب الدولة، دار الوثائق.

٢١٥- محفظة سايرة، ترجمة للوثيقة رقم ٩٢ مؤرخة في ٢ جماد الثانية ١٢٥٦هـ من الجناب العالي إلى الشريف محمد بن عون دار الوثائق.

٢١٦- محفظة ٢٦٩ عابدين، ترجمة الوثيقة رقم ٦٨ أصلية حمراء، مؤرخة في ١٩ شعبان ١٢٥٦هـمن محمد بن عون إلى الجناب العالي، دار الوثائق القومية.

٢١٧- محفظة ٢٦٩ عابدين نمرة ٧١ أصلية ٣٠٨ حمراء مؤرخة في ١٩ رمضان ١٢٥٦هـ، من محمد بن عون إلى صاحب الدولة، دار الوثائق.

٢١٨- محفظة ٢٦٩ عابدين، ترجمة الوثيقة رقم ٦٨ أصلية ٢١٧ حمراء، مؤرخة في ١٩ شعبان ١٢٥٦هـمن محمد بن عون إلى الجناب العالي، دار الوثائق القومية.

٢١٩- محفظة ١٢ بحر برا، ترجمة المكاتبة ٦٣، مؤرخة في ١٥ شوال ١٢٤٣هـ من مصطفى إلى الجناب العالي دار الوثائق.

٢٢٠- دفتر رقم ٣١ معية تركي، ترجمة الوثيقة رقم ١٨٥ مؤرخة في ٢٠ شوال ١٢٤٣هـ من محمد علي إلى الشريف عبد المطلب، دار الوثائق.

٢٢١- وثيقة داخلية رقم ١٨٩٧٧، مؤرخة في ٧ جماد الثانية ١٢٧٠هـ، من والي جدة أحمد عزت باشا، إلى الصدر الأعظم.

٢٢٢- وثيقة إرادة داخلية رقم ١٩١٤٣، مؤرخة في ١١ صفر١٢٧٠هـ، من الشريف عبد المطلب، إلى الصدر الأعظم.

٢٢٣- وثيقة داخلية لفة ٦/ ١٨٩٧٤، مؤرخة في ٩ ربيع الأخرة ١٢٧٠هـ، من محافظ القنفذة، إلى والي جدة.

٢٢٤- وثيقة إرادة مجلس مخصوص رقم ٢٦٥ بدون تاريخ، من محمد كامل باشا إلى الصدر الأعظم.

٢٢٥- وثيقة داخلية ٢١٦٤٧، مؤرخة في ٢٧ شوال ١٢٧١هـ من محمد كامل باشا إلى الصدر الأعظم.

٢٢٦- وثيقة إرادة مجلس مخصوص رقم ٢٦٥ مؤرخة في ٢٩ربيع آخر ١٢٧٢هـ، من عائض بن مرعي إلى علماء البيت الحرام، رئاسة الوزراء استانبول .

٢٢٧- وثيقة إرادة مجلس مخصوص رقم ٢٦٥ مؤرخة في ٢٩ربيع آخر ١٢٧٢هـ، من عائض بن مرعي إلى الشريف عبد الله ناصر، رئاسة الوزراء استانبول .

٢٢٨- وثيقة إرادة مجلس مخصوص رقم ٢٦٥ مؤرخة في ١٢ ربيع آخر ١٢٧٢هـ، من عائض بن مرعي إلى عبد الله ناصر، رئاسة الوزراء استانبول .

٢٢٩- وثيقة باللغة العربية داخلية رقم ٢٣٠٦٠، مؤرخة في شهر رمضان ١٢٧٢هـ

من لاحق الزيداني إلى قائم مقام القنفذة، محفظة أرشيف رئاسة الوزراء استانبول.

٢٣٠- وثيقة مجلس مخصوص رقم ٢٦٥ مؤرخة في ربيع آخر ١٢٧٢هـ، من محمد كامل إلى الصدر الأعظم، رئاسة الوزراء استانبول .

٢٣١- وثيقة عربية إرادة السباعي، تاريخ مكة: صفحة: ٣٧٣ ـ٣٧٧، ١٢٧٢هـ من الشريف عبد الله ناصر، إلى محمد كامل باشا، أرشيف رئاسة الوزراء استانبول.

٢٣٢- وثيقة ٢٦٥ مجلس مخصوص، مؤرخة في ربيع آخر ١٢٧٢هـ، تقرير المندوب الحجازي، رئاسة الوزراء استانبول .

٢٣٣- وثيقة باللغة العربية، إدارة مجلس مخصوص رقم ٢٦٥ مؤرخة في ربيع الأول ١٢٧٢هـ، من جاري بن ظافر العسبلي إلى الشريف عبد الله ناصر.

٢٣٤- خلاصة تقرير مندوب والي الحجاز إلى أمير عسير، وثيقة رقم ٢٦٥ بدون تاريخ، أنظرها في المجلة المغربية السنة العاشرة: د محمد آل زلفة ص ٥٧.

٢٣٥- وثيقة داخلية رقم ٢٣٠٦٠ لفة ١٥، مؤرخة في شعبان ١٢٧٢هـ من الشيخ محمد المضايفي إلى والي جدة، أنظر آل زلفة ص ٥٨.

٢٣٦- وثيقة إرادة داخلية رقم ٢٢٧٢٣، مؤرخة في ٢٥ جمادى الأخرة ١٢٧٢هـ، من والي اليمن إلى الصدر الأعظم.

٢٣٧- وثيقة من محمد بن عائض إلى محمد كامل والي جدة، مؤرخة في ١٥ رمضان أنظر آل زلفة ص ٦٠.



٢٣٨- دفتر رقم ١٩٠٨ أوامر عربي ص ٩٥، صورة الأمر رقم ٤٢ مؤرخة في ٢٥ ذي الحجة ١٢٨٠هـ، من الجناب العالي إلى الأمير فيصل بن تركي، دار الوثائق القومية.

٢٣٩- محفظة ١٩ بحر برا، وثيقة رقم ١١٣، مؤرخة في ١٠ شعبان ١٢٧٨هـ من محمد بن عائض إلى خديوي الأقطار المصرية، دار الوثائق القومية.

٢٤٠- محفظة سائرة، ترجمة الوثيقة بدون نمرة، تاريخ ١٩ جماد الأولى ١٢٨٢هـ، من الجناب العالي إلى اسماعيل بك، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٤١- محفظة سائرة، ترجمة الوثيقة رقم ٩٣، مؤرخة ١٣ ربيع الثاني ١٢٨٢هـ دار الوثائق القومية.

٢٤٢- محفظة سائرة، ترجمة المكاتبة بدون رقم مؤرخة في ٧ شعبان ١٢٨٢هـ من الجناب العالي إلى اسماعيل بك، دار الوثائق القومية.

٢٤٣- محفظة سائرة، ترجمة الوثيقة بدون رقم، ٢٨ربيع الآخرة هـ من الجناب العالي إلى اسماعيل صادق بك، دار الوثائق القومية.

٢٤٤- محفظة سائرة، ترجمة الوثيقة بدون رقم مؤرخة في ٦ ربيع الثاني ١٢٨٢هـ من الجناب العالي إلى اسماعيل بك، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٤٥- محفظة سائرة، ترجمة الوثيقة بدون رقم مؤرخة في ١٠ جماد الآخرة ١٢٨٢هـ من الجناب العالي إلى صاحب العزة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٤٦- دفتر ٥٣ معية تركي الوثيقة رقم ٤٨٨، مؤرخة في ٢٢جماد أول ١٢٤٩هـ من الجناب العالي، إلى بغوض بك، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٤٧- دفتر ٢١١ عابدين الوثيقة رقم ٤٧٧ مؤرخة في ١٨ شوال ١٢٥٠هـ من الجناب العالي إلى ابراهيم باشا، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٤٨- محفظة ٢٥٠ عابدين، ترجمة الوثيقة التركية، رقم ٣٨٨ مؤرخة ٢١ شوال ١٢٥٠ هـ من ابراهيم باشا، إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٤٩- دفتر رقم ٥٤ معية تركي، الوثيقة رقم ٤١٤، المؤرخة في ٢٨ شوال ١٢٥٠هـ أمر عال إلى مختار بك، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٥٠- مجموع وثائق: سجل ٦٦ معية تركي صحيفة ١٤٣، الوثيقة رقم ٥٥١، مؤرخة في ٢٠ جماد أول عام ١٢٥١ هـ من الجناب العالي إلى أحمد باشا، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٥١- الوثيقة رقم ٤٠٠، دفتر ٦٧ معية تركي، مؤرخة في ٢٣ رشعبان ١٢٥١هـ من الجناب العالي إلى سر عسكر الأقطار الحجازية، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٥٢- الوثيقة رقم ٤٣٣ سجل ٦٨ معية تركي، مؤرخة ٢٤ شعبان ١٢٥١هـ من الجناب العالي إلى أحمد باشا، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٥٣- محفظة ٥٩٣ الوثيقة بدون رقم، مؤرخة ٢١ صفر ١٢٥٣هـ، من الشريف حيدر إلى سر عسكر الحجاز، دار الوثائق القومية بالقاهرة.



٢٥٤- محفظة ٢٦١ عابدين، الوثيقة رقم ٢٩٧ مؤرخة ٢١ صفر١٢٥٣ من أحمد باشا إلى حضرة سلطاني، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٥٥- محفظة ٥٩٤ عابدين بدون رقم، مؤرخة ربيع الثاني ١٢٥٣ هـ من ابراهيم توفيق إلى وزير الداخلية المصرية، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٥٦- محفظة ٢٦١ عابدين، وثيقة نمرة ٣٩٩ مؤرخة في ٥ ذي القعدة ١٢٥٣ من أحمد باشا إلى صاحب الدولة ،، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٥٧- محفظة ٢٦٢ عابدين الوثيقة العربية رقم ٢٨٦ حمراء مؤرخة في ٢٩ ذي الحجة ١٢٥٣هـ من ابراهيم توفيق، إلى بهي النعم، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٥٨- محفظة ٢٦٣ عابدين الوثيقة رقم ٢٣٧ حمراء، مؤرخة في ٩ محرم ١٢٤٥هـ من ابراهيم توفيق سر عسكر اليمن إلى ديوان الجهادية، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٥٩- محفظة ٢٦٦ عابدين، تابع نمرة ٢٠/ ١٢١ مؤرخة في ٦ جماد الآخرة ١٢٥٥هـ من الشريف الحسين بن حيدر إلى أحمد باشاء، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٦٠- محفظة ٢٦٧ عابدين ملف اليمن، صورة الوثيقة العربية بدون رقم مؤرخة في ١١ جماد الثانية ١٢٥٥هـ، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٦١- محفظة ٢٦٦ عابدين، الوثيقة التركية رقم ٤١ أصلية ١٦٢ حمراء، ترجمة صورة الخطابات الموجهة من الجناب العالي الخديوي إلى حسين باشا باشمعاون الخديوي مؤرخ في ١٩ رجب ١٢٥٥ هـ، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

٢٦٢- محفظة ٢٦٣ عابدين الوثيقة الأصلية رقم ٢٧ بدون تاريخ، خطاب من أحمد شكري إلى ابراهيم باشا، بشأن عدم الحاجة إلى قمع عسير، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٦٣- محفظة ٢٦٩ عابدين صورة المرفق العربي للوثيقة ١٧٧ حمراء مؤرخة في ١٢ محرم ١٢٥٦هـ من ابراهيم توفيق إلى سر عسكر الحجاز أحمد باشا، دار الوثائق القومية بالقاهرة

٢٦٤- محفظة ٢٦٩ عابدين الوثيقة ٣ أصلية، ٥٠ حمراء، ورقة ٢١ مؤرخة في ١١ محرم ١٢٥٦ من أحمد باشا إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٦٥- محفظة ٢٦٩ عابدين الوثيقة ٢٠ أصلية ١٣٢ حمراء ورقة ٢ نمرة ٥٥ مؤرخة في ١٢ محرم ١٢٥٦ من أحمد شكري إلى سنيّ الشيم صاحب الدولة.

٢٦٦- محفظة ٢٦٩ عابدين الوثيقة أصلية ٧٧٧ حمراء مؤرخة في ٧ صفر ١٢٥٦هـ خطاب من إحمد باشا إلى محمد علي باشا، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٦٧- محفظة ٢٦٩ عابدين الوثيقة رقم ٦ أصلية ١٥٥ حمراء من محمد أمين إلى صاحب الدولة، مؤرخة في ٨ صفر ١٢٥٦هـ، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٦٨- محفظة سائرة ترجمة الوثيقة رقم ٨٥ مؤرخة في ١١ صفر ١٢٥٦هـ من الجناب العالي إلى صاحب الدولة مأمور الحديد، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٦٩- محفظة ٢٧٠ عابدين ترجمة الوثيقة نمرة ٧١ حمراء مؤرخة في ١٩ ربيع الأول ١٢٥٦هـ من مصطفى توفيق إلى باشمعاون الخديوي، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٧٠- محفظة ٢٧٠ عابدين الوثيقة رقم ٢٢٨ حمراء مؤرخة في ٢٧ صفر ١٢٥٦هـ من إبراهيم توفيق إلى صاحب الدولة، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٧١- محفظة ٢٦٩ عابدين صورة الوثيقة العربية رقم ٦٣ حمر أميراء مؤرخة في ١٥ ربيع أول ١٢٥٦هـ من محمد بن عون إلى دولتلو عالي الهمم، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٧٢- محفظة ٢٧٠ عابدين الوثيقة رقم ١٤٠ حمراء نمرة ٤ مؤرخة في ١١ ربيع الآخر ١٢٥٦هـ من ابراهيم توفيق إلى الجناب العالي، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٧٣- تقرير المندوب الحجازي وثيقة رقم ٢٦٥ مجلس مخصوص بتاريخ ربيع الثاني ١٢٧٢هـ، المجلة التاريخية المغربية: ص ٥٦، ٨٥٧ العدد ٢٩ و٣٠ السنة العاشرة ١٩٨٣م.

٢٧٤- وثيقة داخلية رقم ٢٣٣٦٧ تاريخ ٢٧ شوال ١٢٧٢هـ أرشيف رئاسة الوزارة استانبول.

٢٧٥- من والي ايالة اليمن إلى الصدر الأعظم، وثيقة داخلية ٢٢٧٢٣ تاريخ ٢٥ جماد الثانية ١٢٧٢هـ.

٢٧٦- محفظة سايرة الوثيقة بدون رقم المورخة في ١٥ربيع الأول ١٢٧٢هـ، ومعها رسالة من خديوي الأقطار المصرية إلى محمد بن عايض ينبه ويخبره بمنحه رتبة الباشوية (أمير الأمراء) ١٢٧٢هـ مؤرخة في أواخر شعبان عام ١٢٨٢هـ.

٢٧٧- محفظة سايرة ترجمة الوثيقة بدون رقم، مؤرخة في ١٥ ربيع الأول ١٢٨٢هـ من الجناب العالي إلى العزة البك، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٧٨- محفظة سايرة ترجمة الوثيقة بدون رقم، مؤرخة في ٦ ربيع الثاني ١٢٨٢هـ من الجناب العالي إلى اسماعيل بك، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٧٩- محفظة سايرة ترجمة الوثيقة ٩٣، مؤرخة في ١٣ ربيع الثاني ١٢٨٢هـ من الجناب العالي إلى اسماعيل بك، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٨٠- محفظة سايرة ترجمة الوثيقة بدون رقم، مؤرخة في ١٩ ربيع الأول ١٢٨٢هـ من الجناب العالي إلى اسماعيل صادق بك، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٨١- محفظة سايرة ترجمة الوثيقة بدون رقم، مؤرخة في ١٠ جماد الأخر ١٢٨٢هـ من الجناب العالي إلى العزة البك، دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢٨٢- دفتر ٢٤٠ عابدين صفحة ١٠٦ الوثيقة بدون رقم، بند المتفرقات مدونة ما بين تاريخي ٣، ٧ محرم ١٢٨٤هـ من الخديوي إلى محمد بن عايض دار الوثائق القومية.

٢٨٣- محفظة ١٩ بحر برا تركي الوثيقة رقم ١٢٥ مؤرخة في جماد الأولى ١٢٨٧هـ من محمد بن عائض إلى الجناب العالي.



٢٨٤- سجل عابدين تركي الوثيقة رقم ١٢٧٣، شوقي عطا الله الجمل ،الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر: ص ٤٣١ القاهرة ١٩٥٩م.

٢٨٥- فريق متقاعد: عاطف باشا: يمن تاريخي باللغة التركية، دار السعادة، مطبعة منظومة أفكار استانبول ١٣٢٦هـ ج١ و ج٢ .

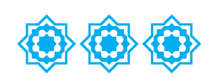
❁ بعض المراجع الأجنبية:

286- Cornwallis, Sir Kinahan, Asir Before World War I: a handbook, Oleander-Falcon Press, Maria la Bruna, New York, Cambridge.

287- Al- Odadi, Mohammed S., Fires of Love & Mirages of Time: Vernacular Poetry of Saudi Arabia, Poems By: Khalid Al Faisal, Barzan publishing Ltd.- Lebanon، second edition، 2005.

288- Mauger, Thierry, "Arabia: The Painters` Garden: The Architecture and Murals of Asir, ASBAR for Studies, Research and Communication-Riyadh, 2002.

289- R. Bayly; Saudi Arabia in the Nineteenth Century; London: Wacmillan,1965.



الفهرس

الموضـــوع	الصفحة

